



أص3

إيران تحرك أذرعها في نيجيريا



معين عبد الملك يبدأ مشروع الإنقاذ من عدن

أص3



أص3

السعودية تعفي دولا من ديون بـ6 مليارات دولار

العرب

أمير الكويت: النيران مشتعلة حولنا

● أوضاع المنطقة ستختلف بعد العقوبات على إيران

خير الله خير الله

□ الكويت - عاشت الكويت يوم ثلاثاء استثنائيا فرضه مضمون خطاب أميرها الشيخ صباح الأحمد الذي القاه في افتتاح الدورة الجديدة لمجلس الأمة (البرلمان). وحذر في الخطاب من خطورة الأحداث التي تشهدها المنطقة ذاهبا إلى حد القول إن "النيران مشتعلة حولنا". وفي لقاء مغلق مع النواب الكويتيين، حذر أمير الكويت من أن الأوضاع في المنطقة بعد تطبيق العقوبات الجديدة على إيران "لن تكون كما كانت قبلها".

تطرق الشيخ صباح في الخطاب الاستثنائي إلى الأوضاع السياسية الداخلية معلنا بحزم أنه "لن يسمح بتحول نعمة الديمقراطية في الكويت إلى نقمة تهدد الاستقرار"، فيما شدد خلال حديثه عن أوضاع المنطقة، على ضرورة اليقظة في "مرحلة استثنائية لعلها الأخطر على حاضرنا ومستقبلنا".

وبعدما عدد أوجه انحراف الممارسة البرلمانية عن مسارها الصحيح تارة لهدف طائفي وطورا لهدف انتخابي مصلحي سأل "ما قيمة أحكام الدستور والقوانين وقرارات المحكمة الدستورية إذا تم تجاوزها؟"، ليضيف "بكل صراحة وجدية لن أسمح بأن نحبل نعمة الديمقراطية التي نتفقا بظلالها إلى نقمة تهدد الاستقرار وتهدم البناء".

وفي إشارة إلى الاستجوابات "الشهيرة" في الكويت كاداة يستخدمها بعض النواب لتصفية الحسابات أو لتحقيق مصالح شخصية وفئوية، تسأل الشيخ صباح "لماذا كل هذا التسابق المحموم على تقديم الاستجوابات؟ ولماذا الإصرار على استجواب رئيس الوزراء في أمور من اختصاص الوزراء بالمخالفة للدستور والملائحة الداخلية لمجلس الأمة؟".

لكن الأمير الذي كان حازما وحاسما في الحفاظ على استقرار بلاده، حزم أيضا بأنه "لم يكن ولن يكون في الكويت أبدا ما يعرف بسجين سياسي أو معتقل"، مشيرا إلى أنه "لم يصدر حكم قضائي واحد بالإدانة من دون محاكمة عادلة توافرت فيها جميع الضمانات لحق الدفاع".

وإن دعا الجميع إلى الارتقاء إلى مستوى مسؤولياتهم الوطنية والعمل الجاد لوقف تردي الممارسات البرلمانية وتصويب مسيرتها والمحافظة على النظام الديمقراطي، شدد على أن "حرية الرأي والتعبير سمة من

سمات المجتمع الكويتي، وحرصنا على استمرارها أمر لا يقبل المزايدة".

وكان لافتا تذكيره بأنه "من جيل المؤسسين المخضرمين"، وتشديده على أنه لن يسمح بأي ممارسات تهدد الاستقرار. وفي انتقاد حاد غير مسبوق للظاهرة التي تعرف في دول الخليج - ومن بينها الكويت - بـ"الذباب الإلكتروني"، حذر الأمير من أن "وسائل التواصل الاجتماعي تعج بالحسابات الوهمية المغرضة وأصبحت أداة للفتن والابتزاز والهدم والاستنزاق المدمر"، داعيا إلى "الإسراع بإصدار تشريع لضمان انضباط استخدامها".

وبارك الخطوات الحكومية لمحاربة الفساد وحماية المال العام، بيد أنه لفت إلى ضرورة التزام بقاعدة أن "المتهم بريء حتى تثبت إدانته".

وكانت لافتة مقاربة أمير الكويت لأوضاع المنطقة، إذ قال "تشهد بكل حسرة واقع منطقتنا المريس وتداعياته الخطرة، إذ نعيش مرحلة استثنائية لعلها الأخطر على حاضرنا ومستقبلنا بعد أن تحولت المنطقة إلى ساحة للقتل والدمار ومسرحا للصراعات والعصبية وتصفية الحسابات"، مشددا على أن "الأوان أن لكي تدرك جميع شعوب المنطقة بأنها مستهدفة في أمنها واستقرارها واقتصادها، ودعوا المولى القدير لتصفو القلوب ونهّد النفوس وتلتئم الجراح بما يعرّز مكانة مجلس التعاون الخليجي".

واختتم الأمير خطابه بتوجيه رسالتين، الأولى للنواب بمثابة "جرس إنذار"، والثانية للمواطنين لطمانتهم ودعوتهم إلى عدم القلق. فقال في الأولى "إنني على ثقة بأنكم تدركون جسامة الأخطار المحيطة بنا وتبصرون سعيير النيران المشتعلة حولنا وتعون دقة وهشاشة الأوضاع في منطقتنا وتقدرتون أبعاد التحديات التي تعترض مسيرتنا وليس كل ما يعرف يقال... وفي مواجهة كل هذه المخاطر والتحديات فإنني مطمئن أنكم قد استوعبتم رسالتي". وأضاف في الثانية "أوجه كلمة إلى إخواني وأبنائي وأحبائي المواطنين وأدعوهم إلى عدم الالتفات لدعاة التشاؤم ومفيري الفتن ومروجي الإشاعات وباعثي القلق والإحباط حول المستقبل"، مشددا على أن "الكويت كانت وستظل دوما بخير وأمان".

وبعدما ألقى أمير الكويت خطابه الاستثنائي في افتتاح البرلمان، استقبل



تداعيات المنطقة لن تستثني أحدا

جانب "الشقيقة الكبرى المملكة العربية السعودية في السراء والضراء، فالمرحلة المقبلة ليست سهلة على الإطلاق وتداعياتها لن تستثني أحدا".

وأوضح هؤلاء أن كلام الأمير معهم كان في اتجاهين: مرونة في دعوتهم إلى القيام بواجبهم التشريعي والرقابي باكبر سقف ممكن، وحزم في مواجهة أي انحراف في ممارسة هذا الدور مكررا أنه مؤتمن على استقرار الكويت ولن يتوانى عن اتخاذ كل ما من شأنه حماية الوحدة الوطنية ودعم الأمن بشقيه العسكري والاجتماعي.

عددا من النواب في جلسة مغلقة لتوجيه النصح والإرشاد في ما يتعلق بتداعيات المرحلة المقبلة على الصعيد الإقليمي. وكشف عدد من النواب الذين شاركوا في اللقاء أن الأمير وضعهم في صورة التطورات قبل أيام من بدء سريان العقوبات على إيران. وأكد أن "ما بعد العقوبات ليس كما قبلها وعليكم أن تتمسكوا بخطاب التعاون والوحدة لأن دعم الاستقرار هو الرد الذي يمكننا من تحصين أنفسنا".

وأضاف هؤلاء النواب نقلا عن الشيخ صباح أن الكويت لن تتردد في الوقوف إلى

خاتمي: الإيرانيون لن يسكتوا عن أخطاء النظام

□ طهران - بدأت إيران تحضر الرأي العام الداخلي لمواجهة ضغوط كبرى مقبلة جراء بدء الولايات المتحدة تنفيذ حزمة العقوبات الجديدة ضدها في نوفمبر المقبل. وتوقع مراقبون أن تجند طهران كافة المنابر لديها حتى تلك المحسوبة على الإصلاحيين في محاولة للحفاظ على اللحمة الداخلية.

وحذر الرئيس الإيراني الأسبق محمد خاتمي، الثلاثاء، من اندلاع احتجاجات شعبية في البلاد، إذا أصرّ النظام على أخطائه.

وقال خاتمي في تصريحات عبر حسابه على تغرام "إذا أصرّ النظام على أخطائه ستتحول الانتقادات إلى مظاهرات، وليس من الواضح ما الذي سيحل بمصير البلاد بعد ذلك".

ورأى مراقبون أن المنابر الإيرانية ستطلق مواقف مختلفة في محاولة لتهيئة الشارع الداخلي وتحضير البلاد لمفاوضات جديدة على النحو الذي يطالب به الرئيس الأميركي دونالد ترامب.

ولفت خاتمي إلى أن التيار الإصلاحي الذي ينتمي إليه، يعترف بالنظام والثورة الإيرانية التي اندلعت عام 1979، وأكد أن مطالب الإصلاحيين تقتصر على إجراء إصلاحات ضمن النظام وليس تغييره.

وأردف "إذا تشكلت قناعة لدى المجتمع بأن الإصلاحيين ليس بوسعهم فعل شيء، فسيسنجر الشارع وراء الراغبين في تغيير النظام".

ويرى خبراء في الشؤون الإيرانية أن كافة التيارات السياسية الإيرانية باتت قلقة من انهيار النظام السياسي، وأن الإصلاحيين والمحافظين يسعون كل من جهته للحفاظ على بنية النظام وصموده.

وتأتي تحذيرات خاتمي متواكبة مع أخرى أطلقها وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف، الثلاثاء، من أن العقوبات الأميركية على إيران ستكون لها "عواقب وخيمة" على النظام العالمي.

ونقلت وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء عن ظريف قوله خلال زيارة لإسطنبول "لأسف تسعى دولة تخرق القانون (الولايات المتحدة) لمعاينة دولة تلتزم بالقانون (إيران)... هذه الطريقة ستكون لها عواقب وخيمة على النظام العالمي".

ومن المقرر أن يبدأ سريان مجموعة جديدة من العقوبات على قطاعي البنوك والطاقة الإيرانيين في الرابع من نوفمبر المقبل في إطار سعي الرئيس الأميركي دونالد ترامب لوقف مشتريات النفط الإيراني.

جديد تهديدات ترامب: لا جنسية لمن يولد في الولايات المتحدة

● تكرار تجربة تاتشر يعمق انعزالية أميركا ويغير طبيعتها كبلد قائم على الهجرة

على الجنسية البريطانية، من خلال قانون الجنسية البريطانية رقم 1981 لسنة 1983. ومنذ ذلك الحين تراجع بشكل جذري عدد الراغبين في السفر إلى بريطانيا للولادة فيها من أجل حصول أبنائهم على الجنسية.

ويقول خبراء إن الفرق بين البلدين هو أن الولايات المتحدة بلد حديث قائم على انصهار الأعراق، كما اعتمد اقتصاده منذ إنشائه على هذا المزيج الذي شكلت الهجرة التي تفق وراءه مولد القوة المعالية والصناعية الكبرى. لكن بريطانيا بلد قديم، ويقع تحت سيطرة العرق الأبيض للسكان الأصليين منذ المئات من السنين. وبالتزامن مع صعود الجدل الذي يقوده ترامب حول قضية الهجرة في الولايات المتحدة، كانت نفس القضية تشكل الدافع الرئيسي لخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي.

قانوني، ووصل إلى تقييم قائم على أن أمرا تنفيذيا كافيا لإنهاء منح الجنسية للمولودين على الأراضي الأميركية.

ومنح الجنسية لمن يولدون في الولايات المتحدة منصوص عليه في التعديل الرابع عشر للدستور الأميركي، والذي ينص على أن "جميع الأشخاص المولودين أو المجنسين في الولايات المتحدة والخاضعين للولاية القضائية فيها هم مواطنون أمريكيون ومواطنون في الولاية التي يقيمون فيها". ولم يتضح ما إذا كان ترامب سوف يتمكن من التخلص من منح المواطنة لمن يولدون في الولايات المتحدة عبر إصدار أمر تنفيذي.

ويريد ترامب أن يحذو حذو رئيسة الوزراء البريطانية السابقة مارجريت تاتشر، التي أنهت الحق للأطفال المولودين على الأراضي البريطانية في الحصول

مولد القوة الأميركية العظمى، التي كانت تطمح لوراثة النفوذ العالمي للقوى الأوروبية التقليدية. وفي مقدمتها بريطانيا وفرنسا. واليوم يعيد ترامب السياسة الانعزالية التي وضعها أندرو جاكسون، الرئيس السابع للولايات المتحدة (1829 - 1837)، والتي استمرت في حكم المزاج الأميركي في العلاقات الخارجية إلى الحرب العالمية الثانية.

وبعد إرسال أكثر من 5 آلاف جندي إلى الحدود الأميركية لمنع تدفق المهاجرين غير الشرعيين القادمين من المكسيك، يبدو ترامب وكأنه يبحث عن كل الثغرات التي يعتقد أنها تسمح للهجرة إلى الولايات المتحدة بالاستمرار.

ويريد الرئيس الأميركي أن ينهي هذه الحالة التاريخية عبر إصدار أمر تنفيذي رئاسي فقط. وقال إنه تشاور مع مستشار

وتعود البلاد مرة أخرى إلى حقبة انعزالية وتوجس من المهاجرين، ارتبطت بشكل وثيق بازمة كبرى عصفت بالاقتصاد العالمي مع بداية القرن العشرين.

وفي ذلك الوقت، كانت جزيرة البس، الواقعة في مواجهة تمثال الحرية على سواحل مدينة نيويورك، "معتقلا" مفتوحا لغير المرغوب فيهم من المهاجرين، الذين كانوا يخضعون للاحتجاز على الجزيرة لفترة قد تصل إلى سنوات، ولا يسمح لهم بدخول الولايات المتحدة. واستمرت هذه الممارسة، التي بدأت مع ثمانينات القرن التاسع عشر، واستمرت حتى النصف الثاني من القرن العشرين، في تشكيل وجه أميركا الانعزالية. لكن في عام 1968 بدأ لأول مرة تطبيق نظام منح الجنسية تلقائيا للمولودين على الأراضي الأميركية. وشهدت هذه الفترة

□ واشنطن - على القراء الأعزاء الاستعداد لانتهاء عصر الحصول على الجنسية الأميركية بطريقة غير مكلفة، عبر سفر الأمهات إلى الولايات المتحدة قبل الولادة بشهور قليلة من أجل منح الطفل المنتظر الجنسية هناك. فقد قرر الرئيس الأميركي دونالد ترامب تغيير طبيعة بلاده كبلد قائم أساسا على الهجرة.

وفي مقابلة مع موقع أكسيوس الأميركي الإخباري، قال ترامب إنه يعمل مع مستشار قانوني لوضع حد لمنح الجنسية لأي شخص يولد داخل الأراضي الأميركية.

وشكلت هذه الميزة، التي كانت بمثابة حلم للكثيرين من أجل منح أبنائهم الجنسية الأميركية، إحدى خصائص شخصية الولايات المتحدة التي تتغير بوتيرة متسارعة منذ صعود ترامب إلى الحكم العام الماضي.



«النظام الحاكم في إيران يسرق من شعبه ويستثمر ويدعم الأسد، بدلا من خلق وظائف عمل للإيرانيين، إنه يدمر الاقتصاد».

مايك بومبيو
وزير الخارجية الأميركي



«التصعيد المباغت من حزب الله في مسألة توزيع سنّة 8 آذار، أثبت نية فريق الممانعة في تشكيل حكومة غلبة كما ونوعا».

إلياس الزغبى
كاتب لبناني

تركيا تستعد لشنّ عملية واسعة شرق الفرات

● أردوغان وظّف قضية خاشقجي لعقد تفاهمات مع واشنطن حول مصير الأكراد ● موسكو تطمئن دمشق بشأن اتفاق إدلب



رهينة المتغيرات الإقليمية

تنفيذ اتفاق إدلب. ويرى مراقبون أن تركيا قد تكون توصلت مع روسيا لاتفاق يقضي بتحويل وجهة الفصائل في إدلب صوب شرق الفرات لمواجهة وحدات حماية الشعب الكردي، التي تتخذها الولايات المتحدة غطاء لوجودها في سوريا.

ونقلت صحيفة "الوطن" التابعة للنظام السوري عما أسمتهها بمصادر موثوقة داخل المعارضة والإدارة الذاتية أن تركيا أوعزت للفصائل المسلحة في إدلب وريف حلب الغربي والشمالي بالاستعداد للتوجه إلى شرق الفرات في الشمال السوري لمواجهة القوات الكردية.

وكانت روسيا قد أبدت في الفترة الأخيرة هي الأخرى اهتماما واضحا بشرق الفرات، محذرة من مسعى أميركي لتقسيم سوريا عبر دعم الأكراد.

بشأن إنهاء وجود الوحدات في شرق الفرات، تبرز فرضية أخرى لا تقل وجاهة وهي أن اتفاق إدلب الذي تم بين روسيا وتركيا في سبتمبر الماضي من شروطه ضمان أنقرة لدعم موسكو في مواجهتها للوحدات الكردية في شرق الفرات.

وأكد الكرملين الثلاثاء أن اتفاق إدلب ليس مهددًا بالفشل. وأوضح المتحدث باسم الكرملين ديميتري بيسكوف "لأسف لا يسير كل شيء وفقا لما هو مخطط.. ولكن لا نرى تهديدا حتى الآن".

ولفت بيسكوف إلى أن موسكو ستبلغ المسؤولين السوريين بنتيجة القمة التي انعقدت في إسطنبول بين ألمانيا وفرنسا وتركيا وروسيا هذا الشهر.

وبدت تصريحات الكرملين محاولة لطمأنة النظام السوري الذي أبدى انزعاجا من سير

منه أن الأخيرة تحاول قبل إبداء موقف واضح دراسة الموقف الأميركي الصامت هو الآخر. وأكد وزير الدفاع التركي، خلوصي أكار في وقت لاحق أن مواقع "الإرهابيين" شرقي الفرات ستكون ميدان عمل الجيش التركي، بعد الانتهاء من منبج.

وأشار إلى أن "التدريبات المشتركة بين الجيشين التركي والأميركي انتهت، وسيبدأ قريبا تدريب دوريات مشتركة".

وفي 18 يونيو الماضي، أعلنت رئاسة الأركان التركية بدء الجيشين (التركي والأميركي) تدريب دوريات مستقلة على طول الخط الواقع بين منطقة عملية "درع الفرات" بريف حلب الشمالي، ومنبج، وفق خارطة طريق تم التوصل إليها في وقت سابق.

وفي مقابل الرأي الذي يرجح فرضية عقد تفاهمات بين الجانبين الأميركي والتركي

لا يستبعد مراقبون في أن يكون الرئيس التركي رجب طيب أردوغان نجح في استغلال قضية الصحافي السعودي جمال خاشقجي لعقد تفاهمات مع الإدارة الأميركية بشأن جملة من الملفات وعلى رأسها مصير الأكراد شمال سوريا.

ولفت المراقبون إلى أن تركيا لا يمكنها أن تغامر بشنّ عملية عسكرية في شرق الفرات دون ضوء أخضر من الإدارة الأميركية، في ظل وجود عسكري مباشر للولايات المتحدة في تلك المنطقة الاستراتيجية بالنسبة لجميع أطراف الصراع السوري.

وتعتبر الوحدات الكردية العمود الفقري لتحالف قوات سوريا الديمقراطية الذي شكلته الولايات المتحدة في العام 2014 لمقارعة تنظيم الدولة الإسلامية.

وقد مثل الدعم الأميركي للوحدات السبب الرئيسي في توتر العلاقات بين واشنطن وأنقرة، حيث تعتبر تركيا أن التنظيم الكردي هو امتداد لحزب العمال الكردستاني ويشكل تهديدا مباشرا لأمنها القومي.

ويرى المراقبون أن أنقرة استغلت أزمة مقتل الصحافي السعودي جمال خاشقجي لإبرام اتفاقات مع الولايات المتحدة كان من ثمارها إطلاق القس أندرو برانسون في مقابل تعهد أميركي برفع العقوبات عن تركيا، غير مستبعدين أن يكون من ضمن سلة التفاهمات نسوية الخلاف بشأن أكراد سوريا.

ولفت هؤلاء إلى أن أردوغان ضغط على الإدارة الأميركية بالمعلومات التي بحوزته بخصوص مقتل الصحافي السعودي -والتي عرضها على مدبرة وكالة الاستخبارات الأميركية الـ"سي.إي.إي" جينا هاسبل خلال زيارتها لأنقرة في 22 أكتوبر الجاري- للتوصل إلى اتفاقات من بينها وضع نهاية للطموحات الكردية شمال سوريا.

ويعمل الرئيس دونالد ترامب، على إغلاق ملف خاشقجي قبل انطلاقه انتخابات التجديد النصفي للكونغرس، والذي يطمح لأن يحقق فيها خصومه الديمقراطيون أغلبية في مجلس النواب.

ويريد أردوغان استغلال هذا الوضع والإسراع بإنهاء الوجود الكردي لإدراكه أن هذه الفرصة لن تتاح له مجددا بعد الانتخابات الأميركية.

ويشير المراقبون إلى أن ما يعزز فرضية وجود ضوء أخضر أميركي للقضاء على الأكراد في شمال سوريا هو التزام قوات سوريا الديمقراطية الصمت حيال التهديدات والتحرشات العسكرية التركية، والذي يفهم

بـ **دمشق** - أعلن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الثلاثاء أن بلاده أنهت الاستعدادات لشن هجوم واسع في شمال سوريا للقضاء على وحدات حماية الشعب الكردية التي تدعمها واشنطن وتعتبرها أنقرة "إرهابية".

وتسيطر وحدات حماية الشعب الذراع العسكري لحزب الاتحاد الديمقراطي الكردي على مناطق مهمة في شرق نهر الفرات، بعد طرد عناصر تنظيم الدولة الإسلامية الذي انحصر وجوده في بعض الجيوب بمحافظة دير الزور حيث يخوض هناك معركة مصيرية. وصنّح أردوغان في مداخلة أمام نواب حزبه "العدالة والتنمية" في البرلمان، "سندّم الهيكل الإرهابي في شرق الفرات. لقد أكملنا استعداداتنا وخططنا وبرامجنا بهذا الشأن".

وتأتي تصريحات أردوغان بعد يومين من استهداف الجيش التركي بالمدفعية مواقع لوحدات حماية الشعب الكردية شرق الفرات وتحديدًا في منطقة عين العرب (كوباني) التي تسيطر عليها الأخيرة منذ العام 2015.

وأضاف الرئيس التركي "في الحقيقة بدأنا منذ بضعة أيام تدخلات حقيقية ضد هذه المنظمة الإرهابية". وقال "سنهاجم هذه المنظمة بعملية شاملة وفعالة قريبا. وكما قلت دائما يمكن أن نهاجم فجأة في ليلة ما".

خلوصي أكار:

مواقع الإرهابيين شرق الفرات ستكون ميدان عمل الجيش التركي



وأصدر أردوغان الأسبوع الماضي ما قال إنه "التحذير الأخير" لمن يهددون الحدود التركية. وقال في ذلك الوقت إن تركيا ستركّز انتباهها على شرق الفرات بدلا من منطقة منبج إلى الغرب مباشرة من النهر حيث انفقت القوات الأميركية والتركية في يونيو على تنظيم دوريات مشتركة.

ويرى مراقبون أن تصريحات أردوغان المتواترة والواقة بشأن شنّ هجوم واسع على مناطق سيطرة الأكراد في شرق الفرات، توحي بإمكانية عقد أنقرة لتفاهمات مع الجانب الأميركي.

حزب الله يزرع قبلة «سنة 8 آذار»

في قلب الحكومة

الانتخابات ليشكلوا واقعا يراد منه تحدي تمثيل تيار المستقبل للسنة في لبنان.

ولفت المراقبون إلى أن استقبال وفد من النواب "السنة المستقلين" من قبل زعيم حركة أمل رئيس مجلس النواب نبيه بري والمعاون السياسي للأمين العام لحزب الله حسين خليل، على نحو يوحي بالحملة التي يتشارك بها الثنائي الشيعي للضغط باتجاه فرض تمثيل هذا الكتلت داخل الحكومة.

وقال خليل إن "السنة المستقلين يحق لهم التمثيل وهم يأخذون من حصة الشعب الذي انتخابهم ونحن ندعمهم".

وكانت الطبقة السياسية في لبنان قد تفاجأت من موقف الأمين العام لحزب الله حسن نصرالله في آخر إطلاقاته بالنصح بعدم التقيد بالمهمل. وجاء الموقف عقب رواج الحديث عن التوصل إلى حلول لتذليل العقبتين المسيحية والدرزية اللتين كانتا

تمنعان ولادة الحكومة. وسرعان ما فهم أن الحزب بصدد إطلاق قنبلته الجديدة لتوسيع تمثيل أنصار الحزب في الحكومة.

وقوبلت الدعوات بتمثيل "السنة المستقلين" برفض حازم من قبل الحريري الذي دعا إلى أن يكون تمثيلهم من حصة من يدعون إلى ذلك (حزب الله وأمل)، أو من حصة الرئيس ميشال عون. ونقل عن الحريري قوله إنهم إذا أرادوا فرض ذلك فلن تشكل الحكومة

و"ليبحثوا عن غيري". وعلق حسين خليل على الأمر قائلا "أظن أن هذا الكلام غير مطروح"، فيما تمنى النائب فيصل كرامي الذي يطرح اسمه وزيرا عن السنة المستقلين "ألا تصل الأمور إلى حد استقالة الحريري".

وفيما ترجح أوساط أن يكون الأمر مناورة تنقذ حزب الله من حرج الدفاع عن "حقوق" الحلفاء، نفت مصادر الحزب الأمر مؤكدة أن "لا حكومة دون تمثيل السنة المستقلين".

وتتخوف بعض المصادر من أن يضطر الحريري إلى الخضوع لمطالب الحزب بعد أن اضطر حزب القوات اللبنانية بزعامة سمير جعجع للقبول بحصة أقل مما كان يطالب بها. وتوحي بعض المعلومات إلى "قطبة مخفية" تقف وراء إصرار حزب الله على أمر ظل هامشيا في الأشهر الأخيرة. وتقول إن حزب الله بات متخوفا من أن يمتلك تيار الرئيس عون والتيار الوطني الحر برئاسة صهره جبران باسيل الثلث المعطل داخل الحكومة، وأن الحزب لا يريد ذلك، وهو يسعى من خلال توزيع أحد النواب السنة المؤيدين له إلى مد نفوذه داخل الحكومة الجديدة.

ويعتقد المحللون أن حزب الله يود الحصول على أوسع حجم ممكن من الامتيازات داخل الحكومة لتحسين تموضعه السياسي. ويضيف هؤلاء أن الحزب يود استباق تداعيات العقوبات الأميركية ضد إيران والتي تبدأ في الرابع من نوفمبر كما العقوبات الجديدة ضد الحزب، من خلال التحضن داخل حكومة يسيطر عليها.

الرزاز يقر بمسؤولية حكومته

في فاجعة البحر الميت

وعليها الاستقالة"، لافتا إلى أن المسؤولية الجنائية يحددها القضاء. وأضاف العكايلة أنه في حال لم تتقدم حكومة الرزاز بالاستقالة على مجلس النواب أن يطرح الثقة عنها. وشهدت الجلسة مشادات كلامية بين عدد من النواب، أثناء توجيههم الاتهامات إلى وزراء في الحكومة وتحميلهم مسؤولية التقصير في الحادثة، فيما طالب محدثون بأن يتم تحويل وزيري التربية والتعليم والسياحة والآثار إلى النائب العام. وانتهت الجلسة بتشكيل لجنة للتحقيق في ما حصل، وسط شكوك في جدواها، بالنظر للتجارب السابقة.

◀ **ماحدث في البحر الميت بالتأكيد سيزيد في تآكل الرصيد الشعبي والنيابي لحكومة عمر الرزاز، بيد أنه لن يطيح بها**

وتساءل النائب مصلح الطراونة "إن مجلس النواب شكل لجنتين لبحث رفع الأسعار والتحقيق في أحداث الكرك، ما النتائج التي خرجت بها".

وسبق وأن دعا العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني، إلى صياغة تقرير يحدد بدقة تفاصيل ما حدث في البحر الميت، مطالبا بالعمل بشفافية لتحديد من يتحمل مسؤولية ما جرى.

ويرى مراقبون أن ما حدث في البحر الميت بالتأكيد سيزيد في تآكل الرصيد الشعبي والنيابي لهاته الحكومة، بيد أنه لن يطيح بها، خاصة وأن المملكة في مرحلة دقيقة اقتصاديا، وتغيير الحكومات قد يزيّد المشهد تعقيدا.

وعادة ما تواجه المملكة في مثل هذا التوقيت من العام أضرارا جراء السيول بيد أن الخسائر هذه المرة كانت كارثية في ظل سقوط ذلك العدد من الضحايا.

◀ **عمّان** - تواجه الحكومة الأردنية ضغوطا نيابية وشعبية تطالب باستقالتها على خلفية طريقة تعاملها مع "فاجعة البحر الميت".

وشهدت منطقة البحر الميت، الخميس الماضي، سيولا غير مسبوق، أدت إلى مصرع 21 شخصا وإصابة أكثر من 35 آخرين، معظمهم طلاب مدارس كانوا في رحلة مدرسية.

وأثار التقصير الحكومي سخطا شعبيا، في ظل ما اعتبروه محاولة الحكومة التهرب من تحمل مسؤولياتها وخاصة بعض وزرائها.

وفي محاولة للتخفيف من وطأة الغضب الشعبي الذي انتقل إلى منصة البرلمان قال رئيس الوزراء عمر الرزاز خلال جلسة نيابية، الثلاثاء لبحث مسببات الفاجعة "الحكومة لها دخل وتحمل المسؤولية العملية والإدارية" عما حدث.

ورأى أنه من "واجب الحكومة ليس البحث عن كبش فداء، بل واجبها تجاه أرواح أطفالنا الأبرياء التحقق من الحثثات بأكملها وتحديد المسؤولية بدقة، والكشف بوضوح عن أوجه التقصير والإهمال والخلل المؤسسي حتى لا تتكرر المأساة".

واعتبر رئيس الوزراء الأردني أن "الدول الناجحة هي التي لا تكرر أخطاءها، وتستخلص منها الدروس والعبر، فلا أحد معصوم من الخطأ".

وشن أعضاء مجلس النواب، خلال الجلسة، هجوما لاذعا على حكومة عمر الرزاز، ورغم أن الوقت المخصص لكل نائب لم يتعد دقيقة واحدة، إلا أن غالبية المداخلات طالبت بطرح الثقة عن الحكومة، بينما اقتصر بعضها على طلب سحب الثقة من وزيري التربية والتعليم والتعليم العالي عزمي محافظة، ووزيرة السياحة لينا عناب.

وقال النائب عن كتلة الإصلاح المحسوبة على جماعة الإخوان المسلمين عبدالله العكايلة إن "الحكومة تتحمل المسؤولية السياسية والأدبية أمام النواب والشعب



«ما كان في 2014 تحديا مركزيا واحدا هو عصابات داعش، صار اليوم عدة تحديات في مقدمتها استتباب الأمن وإعادة النازمين إلى مناطقهم وإيجاد حلول لشح المياه».

خالد العبيدي

وزير الدفاع العراقي الأسبق

«بإطلاق القمر الصناعي 'خليفة سات' إلى مداره تثبت الإمارات مجددا أن المستقبل هدفها وأنها تخطو إليه بخطى ثابتة وواثقة ومتسارعة».

أمل القبيسي

رئيسة المجلس الوطني الاتحادي الإماراتي



معين عبد الملك يبدأ مشروعه الإنقاذي بدعم من التحالف العربي

● رئيس الحكومة اليمنية يصطحب طاقمه الوزاري إلى عدن ● حراك مواز لإعلان تحالف عريض يضم الأحزاب المؤيدة للشرعية



بداية النزول إلى أرض الميدان

في ظروف مختلفة ورئيسها الجديد يحظى بتفاهات جيدة مع التحالف الذي أبدى الرغبة في دعمه والمساهمة في إنجاحه، وخصوصا في الجوانب الخدمية والإدارية، مضيفا "هذا أمر يدعو إلى التفاؤل بأن تشهد عن استقرارا نسبيا".

الحكم على أداء رئيس الوزراء الجديد، أو النظر بإيجابية لعودة حكومته إلى عدن. وفي تصريح لـ"العرب" قال الباحث السياسي اليمني فارس البيل إن هذه العودة خطوة أولى وينبغي أن تكون دائمة وفاعلة. ولفت البيل إلى أن الحكومة تعود هذه المرة

المتقلة بالإخفاقات التي سببهاها عبد الملك، تبرز قضية العلاقة الإشكالية بين الحكومة والمجلس الانتقالي الذي يحظى بحضور وثقل شعبي في جنوب اليمن وفي العاصمة المؤقتة عدن على وجه التحديد. ويرى العديد من المحللين السياسيين اليمنيين أنه من المبكر

اليمنية المؤيدة للشرعية، وهي الخطوة التي يبدو أنها على صلة وثيقة بجولة المشاورات القادمة التي ترعاها الأمم المتحدة والتي تشير العديد من المصادر إلى أنها قد تكون حاسمة في ظل الضغوط الدولية المتزايدة لإنهاء الحرب في اليمن. وفي تصريح لـ"العرب" قال فياض النعمان الوكيل المساعد لوزارة الإعلام اليمنية إن عودة رئيس الحكومة الجديد وعدد من الوزراء إلى العاصمة المؤقتة تأتي في إطار التوجهات العامة للشرعية، وسعي الحكومة إلى خلق مناخ آمن ومستقر على مختلف الأصعدة في المحافظات المحررة والتركيز في برنامجها الجديد، والمتمثل بإعادة تفعيل مؤسسات الدولة المختلفة وإصلاح الخلل الإداري والاقتصادي الذي تسببت به ميليشيات الانقلاب منذ اجتياحها للعاصمة صنعاء والعديد من المحافظات اليمنية.

وعن الصعوبات التي تعترض الحكومة أضاف النعمان "رغم الأوضاع غير الطبيعية التي تعمل في ظلها الحكومة إلا أنها عازمة على إعادة الثقة بينها وبين المواطن اليمني من خلال إحداث تغيير حقيقي في واقع الخدمات العامة وإصلاح الوضع الاقتصادي، والعمل على استتباب الأمن والاستقرار في المحافظات المحررة، بالإضافة إلى مواجهة ملف إعادة الإعمار والذي يتطلب الدعم من الأشقاء في التحالف العربي لدعم الشرعية". وبينما يبدو رئيس الوزراء معين عبد الملك متخففا من أحمال الصراعات السياسية نظرا إلى عدم انتمائه لأي حزب، إلا أن مراقبين يمينيين يعتبرون أن مهمته ستصطدم بالعديد من العقبات من أبرزها عدم الكفاءة على أي مكون سياسي، الأمر الذي سيجعله في الكثير من الأحيان عرضة لابتزاز مختلف الأطراف الساعية لتحقيق مكاسب سياسية. وإلى جانب الملفات الاقتصادية والخدمية والأمنية

عاد إليها الثلاثاء بصحبة عدد من أعضاء حكومته، سيكون مدعوما بقوة من بلدان التحالف العربي التي شرعت في تهيئة الأرضية له من خلال هباتها ومساعداتها المالية والعينية لليمن.

وسبقت وصول عبد الملك إلى عدن باخرة سعودية محملة بالدفعة الأولى من منحة المشتقات النفطية البالغة قيمتها 60 مليون دولار شهريا لتزويد محطات الكهرباء في جميع المحافظات اليمنية المحررة بالوقود. وقالت مصادر مطلعة لـ"العرب" إن رئيس الحكومة ينوي تركيز جهوده لمعالجة حالة الانهيار الاقتصادي التي شهدتها البلاد جراء تراجع سعر صرف العملة المحلية إلى مستوى غير مسبق، إضافة إلى محاولة إيجاد حلول سريعة لازمة الخدمات التي تشهدها معظم المناطق المحررة. وقالت المصادر إن عبد الملك ينوي إجراء تعديل طفيف على حكومته، لكنه غير مستعد لتشكيل حكومة مصغرة وفقا لما أبلغ به عدد من قادة الأحزاب الذين التقاهم في العاصمة السعودية الرياض قبيل عودته إلى عدن.

وتزامن عودة الحكومة مع حراك سياسي تشهده الرياض بهدف الإعلان عن تحالف عريض يضم الأحزاب والتنظيمات السياسية

تحديات داخلية وخارجية تهدد استمرار

رئيس الوزراء العراقي في منصبه

● معضلة الماء والغذاء على رأس التحديات التي تواجه النظام السياسي برمته

ما سيواجهه رئيس الوزراء العراقي الجديد عادل عبدالمهدي من مشكلات معقدة مترابطة ومرحلة عبر سنوات من الفشل الحكومي المزمع وضعف الأداء في إدارة الشأن العام، سيجعل قيادته للبلد أشبه بالسير في حقل من الألغام التي لا يأمن انفجار أحدها وإصابة حكومته الفتية في مقتل.

وفي تفاصيل أبرز التحديات الخارجية، يأتي ملف العقوبات الأميركية على إيران، التي يمكن أن يلعب العراق دورا بارزا في تعميق أثرها على جارتها الشرقية، أو أن يتحول على العكس من ذلك إلى متنفس لها.

ويقول مراقبون، إن عبدالمهدي، يمكنه استثمار توازن علاقاته التقليدية بالولايات المتحدة وإيران، في التوصل إلى تسوية لا تؤذي بلاده.

والأسبوع الماضي، بدا واضحا أن العراق يمكن أن يتضرر من امتناعه عن استيراد البضائع الإيرانية، تنفيذا للعقوبات الأميركية. وعلى سبيل المثال، ارتفعت أسعار بعض البضائع في الأسواق العراقية بنحو 3 أضعاف، بمجرد بدء بغداد تنفيذ حظر على استيرادها من إيران.

وبينه خبير اقتصادي عراقي إلى خطورة ارتباط اقتصاد العراق بالاقتصاد الإيراني الذي يعزوه لأسباب سياسية وأيديولوجية، لا علاقة لها بموضوع المنافع والفوائد المادية التي تحكم منطق العلاقات الاقتصادية بين الدول، معتبرا أن الأحزاب الحاكمة وفي مقدمتها حزب الدعوة مسؤولة بشكل مطلق عن ربط الاقتصاد العراقي عضويا بالاقتصاد الإيراني بحيث يمكن اعتبار الأول جزءا من الثاني. لذلك يبدو العراق عاجزا عن استيراد غذائه من مكان آخر غير إيران. الأمر الذي يعني أن العراقيين مهددون في قوتهم إن تم الالتزام بتنفيذ العقوبات الأميركية المفروضة على إيران.

وكما يبدو، يضيف الخبير ذاته، فإن الأحزاب الموالية لإيران كانت تهيب العراق

وصناعية، ما تسبب في شحة بالمياه قادت إلى زيادة المساحات المتصحرة في الأراضي العراقية وأضررت كثيرا بقطاع الزراعة.

وكان للسياسيات التركية والإيرانية في المجال المائي انعكاس مباشر على الداخل العراقي، إذ فجر شخ المياه احتجاجات عنيفة في البصرة جنوبا، صُنفت على أنها من أهم الأسباب التي حالت دون تجديد الولاية لرئيس الوزراء السابق حيدر العبادي.

وبمجرد تكليف عبدالمهدي بتشكيل الحكومة الجديدة، انهالت سلسلة تحذيرات من البصرة تحاول لفت نظره إلى خطورة تجدد الاحتجاجات، وصعوبة احتوائها لو حدث ذلك.

وبحسب مطلعين على الشأن العراقي سيكون من الصعب على حكومة عبدالمهدي الالتفاف على مشكلتي الماء والغذاء أو تأجيل النظر العاجل فيها. فهما المشكلتان اللتان يمكن أن تطلقا احتجاجات شعبية قد لا تؤدي فقط إلى إسقاط الحكومة، بل إلى إنهاء العملية السياسية برمّتها.

ومن دواعي تشاؤم المحللين السياسيين العراقيين بشأن ملف المياه أن برنامج حكومة عبدالمهدي لم يتضمن أي إشارة إليه، ما يعني أن الاحتجاجات التي شهدتها محافظة البصرة وهي أكثر المدن العراقية تضررا لم تأخذ طريقها إلى أسماع الساسة العراقيين وهم يعنون العدة لحكم العراق لأربع سنوات مقبلة. وبحسب أحد المحللين فإن صمت الحكومة الجديدة عن مواجهة تلك المشكلة هو استثمار لما فعلته الحكومات السابقة، رغم التحذيرات الصريحة التي سبق وأن أطلقها خبراء المياه العراقيون.

ويعتبر المحلل ذاته أن جميع المشاكل الأخرى لا تقارن بمشكلتي الغذاء والماء اللتين يتطلب حلّهما وجود حكومة قوية ومستقلة وسيدة في قراراتها التي يجب أن تراعي فيها مصلحة البلد وشعبه، بعيدا عن الحسابات السياسية والاعتبارات الأيديولوجية. وتقول المصادر إن عبدالمهدي يعول على "هدايا تركية وإيرانية سريعة في ملف المياه

السعودية تلغي ديونا بـ6 مليارات دولار

أدنى ترتيب مؤشر التنمية البشرية بالعالم. ويأتي اليمن ضمن قائمة أفقر بلدان العالم بفعل ظروف الحرب وعدم الاستقرار التي يمر بها.

ويتلقى البلد الكثير من المعونات من السعودية ودولة الإمارات بهدف مساعدته على تجاوز ظروفه الصعبة.

والمجتمع الدولي لتحقيق كل ما فيه خير البشرية وما يصبو إليه الجميع من أمن واستقرار وتنمية، ودعم تنفيذ أهداف خطة التنمية المستدامة 2030.

والبلدان الأقل نموا وفقا للتعريف الأممي هي قائمة البلدان ذات المؤشرات المتدنية في مجال النماء الاجتماعي والاقتصادي وفي



يارب أنجح

تجربة الحرس الثوري الإيراني. وبعد زوال الخطر الواسع الذي شكله تنظيم داعش ينظر إلى الحشد، حاليا، على أنه قوة تقع ضمن مجال التأثير الإيراني وليس العراقي، بسبب صلات قادته الوثيقة بطهران. ولا يبدو واضحا، كيف سيتعامل عبدالمهدي مع هذه القوة، التي قد تستخدم في الانقلاب على الحكومة في حال سلكت وجهة غير ملائمة للمصالح الإيرانية.

كعربون حسن نوايا بشأن العلاقات الإقليمية في المدى المنظور". وبعد ملف الحشد، حاليا، على أنه قوة تقع من قوة مؤقتة تشكّلت بفتوى دينية لمواجهة اجتياح داعش لأجزاء واسعة من البلاد، إلى هيئة مشرعة من قبل البرلمان، من بين أخطر التحديات الداخلية التي يواجهها عبدالمهدي، لارتباط الحشد بخطة إيرانية تقتضي إنشاء قوة رديفة للجيش العراقي مستنسخة عن



«تصريح رئيس الجمهورية هو بمثابة تحذير من الانقسام وليس إعلانا للانزمام، وهناك حملة موجهة ضده إثر العملية الإرهابية التي جرت بشارع الحبيب بورقيبة».

سفيان طوبال
عضو مجلس النواب التونسي

«الجزائر شريك مهم ومن مسؤوليتنا العمل معا على تسوية الأزمات التي تهمز استقرار محيطنا سواء في ليبيا أو مالي».

جون إيف لودريان
وزير الخارجية الفرنسي



معسكر الموالة يحشد لتثبيت مشروع الولاية الخامسة لبوتفليقة

● دعوات لوزراء ورؤساء حكومات سابقين لتعبئة الشارع الجزائري ● ولد عباس يقود حملة فرض سياسة الأمر الواقع في البرلمان والرئاسة



رئيس على الصور

التي ينتظر أن تضطلع بعملية الحشد الشعبي لتمرير الولاية الخامسة. وتسود حالة من الانسجام بين حمائم الإخوان والسلطة حيث فاجأ الرئيس السابق لحركة مجتمع السلم أبوجرة السلطاني الجزائريين بإطلاق "منتدى الوسطية"، وتمكن من تحصيل ترخيص وزارة الداخلية في ظرف قياسي عكس جمعيات وأحزاب تنتظر منذ سنوات قرار الاعتماد. وألح في أولى تصريحاته حول خلفيات وأهداف المنتدى، إلى مساندة الإجماع الوطني حول القضايا المطروحة، وهو ما تم تأويله على أنه مبادرة من زعيم حمائم الإخوان لدعم إجماع الموالة على ترشيح بوتفليقة.

الانتماء إلى جبهة التحرير الوطني الحاكمة، وحضورها الدائم في مختلف الاستحقاقات الانتخابية السابقة، رغم الخلافات التي تجمعها داخل الحزب، كما تؤدي الأسماء الحزبية الأخرى دور إكمال تشكيل المشهد، لأضفاء طابع الإجماع حول شخصية بوتفليقة لقيادة البلاد مجددا. وبالموازاة مع ذلك، أوعزت قيادة الحزب الحاكم إلى إطلاق جمعية قدماء المنتخبين في البرلمان والمجالس المحلية. وانضم إلى الجمعية في أولى خطوات التأسيس الععيد من الوجوه النيابية المحسوبة على جبهة التحرير الوطني، والقوى السياسية المؤيدة لها، وهي الجمعية

المخولة بمناقشة المسألة والتداول حولها، وإصدار القرار في بيان رسمي للهيئة". وتابع "ولد عباس يقوم بتهريب الدولة والسلطة، ويقر ما يتم بلورته في الغرف المظلمة، ولن يتجرا على دعوة اللجنة المركزية للانعقاد لدراسة القضية، لأنه لو حدث ذلك سيكون هو شخصا أول الضحايا وأول المبعدين من قيادة الحزب، ولذلك يتماطل في عقدها ويرجى مواعيدها من تاريخ لآخر، لتفادي سحب البساط من تحته، الأمر الذي يؤكد عدم شرعية جميع القرارات الصادرة عنه".

ويغلب على الأسماء المدعوة إلى الانضمام لمبادرة ترشيح بوتفليقة للولاية الخامسة،

وسبق لتلك الأسماء شغل مناصب وزارية ورسمية في الحكومات المتعاقبة، واللائق فيها العودة المنتظرة لعبدالعزیز بلخادم لخندق الموالة، بعد سنوات من الغياب، بسبب خلافات غير معلنة بينه وبين محيط الرئيس كلفته الإبعاد والحرمان من شغل مناصب رسمية في الدولة الجزائرية. وعاد الجدل إلى الساحة السياسية الجزائرية، بعد إعلان الحزب الحاكم عن ترشيح بوتفليقة للانتخابات الرئاسية المقبلة، ووصفه من طرف الأمين العام جمال ولد عباس بـ"المرشح الوحيد للحزب"، وذلك في ظل الشكوك حول ضغط معسكر الموالة من أجل فرض الرجل كامر واقع، كما حدث مع الرئيس الجديد للبرلمان معاذ بوشارب، الذي فرض في منصبه رغم عدم شرعية ودستورية الإطاحة بالرئيس المخلوع سعيد بوحجة، الذي لم يقدم استقالته لحد الآن.

وفي أول ردود فعل الطبقة السياسية، عبر رئيس حركة مجتمع السلم عبدالرزاق مقري عن دهشته من إصرار الموالة على ترشيح بوتفليقة، وقال "لا أصدق أن الرئيس بوتفليقة يريد الترشح". وتشكك تصريحات مقري في قرار الحزب الحاكم، وتلج إلى مناورات تنفذها الموالة من خلال ترشيح الرجل مجددا، في ظل صمته وظهوره النادر وعدم تفاعله مع أزمة البرلمان، رغم تطلع الرأي العام لتدخله من أجل حسم الصراع وتجنيد البلاد والمؤسسة أزمة غير مسبوقة.

وأكد المحلل السياسي عبدالعالي رزافي بأن "ما يؤكد شكوك الطبقة السياسية والشارع الجزائري في الخطوة التي أقدم عليها جمال ولد عباس، هو المضي في المراسلات غير القانونية وغير الشرعية التي يقوم بها".

وأضاف "قرار ترشيح هذا الشخص أو ذاك من طرف الحزب، يتوجب احترام النصوص الداخلية، التي تتحدث على عرض المسألة على هيئة اللجنة المركزية، وهي

صابر بليدي

□ الجزائر - رغم الجدل الذي أثاره تصريح الرجل الأول في حزب جبهة التحرير الوطني جمال ولد عباس حول ترشيح الحزب للرئيس عبدالعزيز بوتفليقة لولاية رئاسية خامسة، إلا أن خطوات عملية بدأت تتخذها السلطة لتجسيد المشروع على الميدان، من خلال تعبئة شخصيات ورموز محسوبة على السلطة، من أجل إدارة الحملة الانتخابية.

وأفاد مصدر مقرب من معسكر الموالة السياسية في الجزائر، بأن خطوات ميدانية سيكتشف عنها في القريب العاجل، من أجل إرساء مشروع الولاية الرئاسية الخامسة لبوتفليقة، والشروع في حملة دعائية مبكرة لإنجاح مرور الرجل في الاستحقاق الانتخابي المنتظر بعد خمسة أشهر من الآن. وأضاف لـ"العرب" "هناك رؤساء وزراء سابقون وعدد من الوزراء الآخرين يكونون قد تلقوا دعوة الانضمام إلى العلية المنظمة والمشرفة على الحملة الدعائية للرئيس بوتفليقة، وعلى رأسهم عبدالملك سلال، وعبدالعزیز بلخادم، رشيد حروابية، عمار تو وسعيد بركات، فضلا عن رؤساء أحزاب كعمارة بن يونس رئيس الجبهة الشعبية الجزائرية، وعمار غول رئيس تجمع أمل الجزائر تاج".

◀ تلميحات أبوجرة السلطاني بمساندة الإجماع الوطني تشير إلى نية حمائم الإخوان دعم مشروع الولاية الخامسة

ويظهر من الأسماء المسربة أن معسكر الموالة عازم على مباشرة حملة دعائية قوية، رغم الشكوك والانتقادات الموجهة له، حول ما تسميه المعارضة السياسية بـ"الإنهاك البشع لرئيس غير قادر على إدارة شؤون البلاد".

الاتحاد الأوروبي يتخلل

عن مخطط توطين

المهاجرين بشمال أفريقيا

□ بروكسل - أكدت المفوضية الأوروبية أن مؤسسات الاتحاد لن تفرض شيئا على الشركاء في الدول الأفريقية وأن ما تريده هو إقامة شراكة حقيقية معهم.

وتشير الفوضية بذلك إلى ما يجري تداوله حاليا من أن الاتحاد الأوروبي تخلى تماما عن فكرة إقامة ما سُمي إعلاميا بمنصات إنزال المهاجرين في دول شمال أفريقيا، بسبب رفض دول جنوب المتوسط.

وكان رئيس المفوضية الأوروبية جان كلود يونكر، قد أشعث الجدل عندما أكد في تصريحاته له على هامش زيارته الأخيرة لتونس الأسبوع الماضي، بأن منصات الإنزال ليست على جدول الأعمال.

وحرصت المفوضية على توضيح تصريحات يونكر، مؤكدة أن ما تريد أوروبا إقامته هو شراكات حقيقية مع دول شمال أفريقيا، حيث تقول المحدثة باسمها ناناشا برتود "نسعى للتعاون معها وليس لفرض أي أمر عليها".

وأوضحت برتود أن المناقشات مستمرة مع كل من المنظمة الدولية للهجرة والمفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة للبحث عن حلول تساهم في إنقاذ الناس من الموت غرقا في المتوسط.

ويتضمن كلام المتحدثة تنويرها بأن الفكرة لم تمت، وأنها لا تزال قيد التداول رغم الصعوبات التي تعترضها.

وحاول مسؤولون أوروبيون الفترة الماضية إقناع دول جنوب المتوسط بتوطين المهاجرين على أراضيهم، وهو ما قبله برفض جماعي على آخره من قبل المغرب.

وعبر وزير الخارجية المغربي ناصر بوريطة أكتوبر الحالي عن أمله في أن تقوم أوروبا "بتحديث رؤيتها لأفريقيا" وتقيم مع بلاده شراكة "الند للند" في مجال إدارة تدفق المهاجرين في وقت اشتد مؤخرا ضغط الهجرة على المملكة. وتساءل ناصر بوريطة في مقابلة مع صحيفة دي بريس "النمسوية" هل نحن شريك حقيقي أم مجرد جار نخشاه؟". وعبر الوزير المغربي عن أمله في "وضوح" من جانب أوروبا ودعا إلى "مراجعة رؤيتها حيال أفريقيا".

قضية الأموال الليبية المجمدة في بلجيكا: جدل أوروبي لا يعني الليبيين

● المفوضية الأوروبية تنأى بنفسها عن سوء تنفيذ العقوبات على ليبيا

◀ رئيس لجنة الأموال الليبية المهربة والمنهوبة يؤكد أنه لا يملك أي معلومات أو خلفيات عن هذه القضية

الدول الأعضاء". واعتبر مراقبون تصريحات المفوضية رفضا لإقحامها في القضية.

في حين لم تعلق السلطات الليبية على الجدل القائم. وقال أنور عريف رئيس لجنة الأموال الليبية المهزّبة والمنهوبة بالمجلس الرئاسي لحكومة الوفاق، إنه لا يملك "أي معلومات أو خلفيات عن هذه القضية"، حيث لم يتم التواصل معهم من أجل إعلامهم بوجود أشخاص أو جهات في ليبيا، تستفيد من فوائده وأرباح حسابات القذافي المجمدة في البنوك الليبية.

وأضاف في تصريحات صحافية أنه "لم يطلب منهم كذلك فتح تحقيق لمعرفة هوية هذه الجهات ومراقبة حركة الأموال القادمة إلى ليبيا".

وتواجه الأموال الليبية المجمدة في عدة دول أخرى ومن بينها بريطانيا خطر الاختفاء أو الاستيلاء عليها.

ومؤخرا، تقدم نواب في مجلس العموم البريطاني (البرلمان) بطلب لمناقشة مشروع قانون يلزم ليبيا بدفع تعويضات مالية لضحايا الأسر البريطانية من هجمات الجيش الجمهوري الإيرلندي، الذي تتهم بريطانيا النظام الليبي السابق بدعمه في فترة الثمانينات من القرن الماضي.

وفي يوليو الماضي، أعلن البرلمان العربي تحركه ضد مشروع القانون، معتبرا إياه "يفتقد إلى السند القانوني، ويُعد انتهاكا صارخا لسيادة دولة عضو في هيئة الأمم المتحدة".

كما طالب البرلمان العربي بريطانيا بالالتزام بقرار مجلس الأمن الدولي في 2011، بشأن تجميد الأموال الليبية، "باعتباره قرارا دوليا ملزما لكافة الدول ذات العلاقة ومن بينها بريطانيا".

وأوضح النائب البلجيكي جورج غيلكينيت أن "وزير الخارجية الحالي ديديه ريندرس هو الذي أمر برفع الحظر في الواقع"، ونفى وزير الخارجية الثلاثة هذا الأمر، مؤكدا "أن وزير الخزانة في ذلك الوقت هو الذي اتخذ القرار".

وكان تحقيق صحفي بث على نفس الإذاعة كشف معطيات عن تورط الحكومة البلجيكية في التصرف في جزء من عائدات وأرباح الأموال المجمدة، لصالح ميليشيات ليبية.

وفي أول رد على التحقيق قالت المفوضية الأوروبية في بروكسل، إنها لا تمتلك معطيات محددة حول ما تسرب الإثنين في وسائل الإعلام البلجيكية بشأن تصرف بلجيكا في جزء من الأموال الليبية المجمدة واستعمال هذه الأموال لتمويل أنشطة تشكيلات مسلحة في البلاد.

وأكدت الناطقة باسم خدمة العمل الخارجي في بروكسل، مايا كوسياننقس، أن "مسألة التصرف في الأموال المجمدة ليست صلاحية اتحادية، ولكنها تعود لصلاحيات

ونقل موقع "بوابة الوسط" المحلي الليبي عن الإذاعة الحكومية البلجيكية تصريحات المسؤول البلجيكي بأن مجلس الأمن فرض العقوبات ضمن القرار 1970، الذي اعتمد في 16 فبراير 2011. وأضاف "تم إلغاء تجميد الأصول الليبية وحظر الأسلحة على ليبيا جزئيا بموجب القرار 2009، الذي صدر في 16 سبتمبر 2011، قبل شهر واحد من مقتل العقيد القذافي وسقوط نظامه في 20 أكتوبر".

وتبرر مصادر الحكومة البلجيكية موقفها بالقول إنه تم "نقل هذين النصين إلى القانون الأوروبي، وبالتالي ينطبقان أيضا على بلجيكا، ولكن تفسيرا للقرار الثاني من قبل مجموعة المستشارين للعلاقات الخارجية تابعة للاتحاد الأوروبي، تم إرساؤه في 20 نوفمبر 2011، وحيث لم يعد من الممكن تجميد الفوائد المتولدة من الحسابات المحظورة".

وحسب الإذاعة الحكومية البلجيكية فإن وزير المالية ستيفن فاناكير أذن لمصرف "يوروكلير" بالإفراج عن الأموال الليبية في 4 أكتوبر 2012، بموجب خطاب من نائب رئيس الخزانة.



الليبيون منشغلون بالصراعات الداخلية



«نرغب في بروكسل أن تتم المستشارية الألمانية أنجيلا ميركل أعوامها الثلاثة فهي تتمتع بالثقة داخل الاتحاد الأوروبي».

غونتر أوتينغر
المفوض الأوروبي لشؤون الميزانية

«نشر روسيا لصواريخ ذات قدرات نووية في أوروبا يعرض للخطر معاهدة رئيسية للحد من الأسلحة ساهمت في إنهاء الحرب الباردة».

ينس ستولتنبرغ
الأمين العام لحلف شمال الأطلسي



الجماعة الإسلامية في نيجيريا يد إيران لزعزعة استقرار أفريقيا

● 10 قتلى في اشتباكات بين الشيعة وقوات الأمن ● مراقبون: إيران تسعى لتمويل أذرعها عبر بوابة أفريقيا



عنف واضح المنشأ

لـ«العرب» تكتيكات إيران لتوسيع نفوذها، قائلًا إنها اعتمدت على تقديم المساعدات الاقتصادية، والنقط والمساعدات العسكرية لمنطقة الأحزمة الإستراتيجية. وأوضح أن طهران تستهدف بسط نفوذها على الممرات المائية في المنطقة.

اليمن عبر سواحل أفريقيا. ويرى طارق فهمي أستاذ العلوم السياسية بالجامعة الأميركية في القاهرة، أن إيران شيدت علاقات قوية لها بدول أفريقية من خلال استثماراتها السخية، ومحاولة تكوين بؤر شيعية، مستفيدة من حالة الفقر في بعض الدول مثل أوغندا. وشرح فهمي

والإغراءات المادية، حشيد أكبر قدر من الموالين لها، خاصة وأن كل الطرق في الشرق الأوسط مغلقة في وجه سفنها التي تحمل شحنات الأسلحة والدعم لآزرها في المنطقة على غرار حزب الله، فيما أكدت تقارير عديدة أن السلاح الإيراني يصل إلى الحوثيين في

مع تنامي عزلته الإقليمية وانسداد أفق مواصلة تمويل أذرعها في المنطقة، يحاول النظام الإيراني توظيف نفوذه في أفريقيا لمواصلة دعمه لهذه الأذرع عبر الحديقة الخلفية، حيث تؤكد تقارير إعلامية أن قسما مهما من التمويلات الإيرانية لحزب الله اللبناني وميليشيا الحوثي في اليمن يأتي عبر المنافذ البحرية الأفريقية.

دفع الدعم الإيراني السخي الحركة الإسلامية النيجيرية إلى تحدي الدولة، ومواجهتها بالقوة، فضلا عن استهداف خصومها السنة الذين لا يحصلون على دعم سخي مثلها من الخارج. وتقول تقارير مختلفة إن الحركة الإسلامية النيجيرية تلقت من إيران دعما عسكريا وتدريبات على حروب العصابات واستخدام الأسلحة الخفيفة وتصنيع القنابل اليدوية، فضلا عن الدعم المباشر للدعاية الدينية وسفر قياداتها إلى إيران لتلقي التكوين الديني وإعلان الولاء للمرجعية هناك.

ويأتي التركيز على نيجيريا ضمن خطة أشمل للتوسع في أفريقيا، وتستفيد إيران في ذلك من تراجع الجمعيات المدعومة من السعودية تحت وطأة الحرب على الإهاب.

وقال بيتر فام مدير مجموعة «أفريكا سانتر البحثية»، التابعة لمجموعة التفكير الأميركية «أتلانتيك كاونسيل» إن إيران لا تكتفي بمعاركها المكشوفة في الشرق الأوسط لنقوية تمدها في المنطقة، بل وضعت خططا منفصلة لتثبيت هذا التمدد في أفريقيا ذات الثقل الاستراتيجي والجغرافي والكثافة السكانية العالية، والتي يمثل فيها المسلمون ثقلا كبيرا. وتسعى إيران إلى تأسيس أذرع سياسية وعسكرية لها بعدد من الدول ذات الأهمية الاستراتيجية والاقتصادية لتكون أداة في تمرير وتنفيذ مخططاتها، وداعما لها عند الحاجة، ومنفذا تنتفس من خلاله ذراعها الرئيس حزب الله ويوظف أمواله.

ووفقا لمصادر عدة فإنه يوجد الكثير من الجمعيات الشيعية النشطة في نيجيريا ومختلف دول أفريقيا، ترعاها الجالية اللبنانية ذات النفوذ المالي والاقتصادي القوي، حيث أن الدبلوماسيين وجنرالات الحرس الثوري ورؤساء إيران كنفوا في السنوات الأخيرة زياراتهم الأفريقية، وخصوصا منذ عهد محمود אחمدي نجاد، الرئيس الإيراني السابق، الذي كان في طليعة هذا التوجه، وهو الذي قال في أحد تصريحاته «لا حدود لتوسيع الروابط بين إيران والدول الأفريقية».

وقد تم توقيع مجموعة مذهلة من الصفقات التجارية والدبلوماسية وفي مجال الدفاع أيضا. وتريد إيران، من خلال هذه الصفقات

□ أبوجا (نيجيريا) - قتل ثلاثة أشخاص على الأقل ليل الاثنين-الثلاثاء في اشتباك بين أنصار رجل دين شيعي موالٍ لإيران وقوات الأمن في العاصمة النيجيرية أبوجا بعد يومين من العنف شمال البلاد، فيما يشير مراقبون إلى أن النظام في طهران بدأ بتحريك الموالين له في نيجيريا لخلق حالة من عدم الاستقرار يمكن استثمارها في إرسال موارد جديدة لأذرعها في منطقة الشرق الأوسط، بعد انسداد أفق التواصل معها عبر بوابات الدعم التقليدية التي باتت مكشوفة للجميع.

وقال الجيش إن الجنود والشرطة «صدوا هجوما» شنّه عناصر من حركة نيجيريا الإسلامية الذين «أطلقوا النار» ورشقوا الحجارة وزجاجات المولوتوف على الجنود والشرطة.

وجاء في بيان للجيش ليل الاثنين الثلاثاء «للاسف وخلال المواجهة قتل ثلاثة أعضاء من الطائفة بينما أصيب أربعة جنود بجروح مختلفة».

وبهذا يرتفع إلى 10 على الأقل عدد عناصر حركة نيجيريا الإسلامية الذين قتلوا في تظاهرات منذ السبت، فيما أكد الجيش أن المحتجين هاجموا قافلة للجيش وحاولوا سرقة أسلحة وذخيرة.

طارق فهمي:

إيران تستهدف السيطرة

على الممرات المائية من

خلال الاستثمار في أفريقيا



وتأتي أعمال العنف على خلفية اعتقال السلطات رجل الدين الشيعي الموالي لإيران إبراهيم زاكازكي منذ اندلاع قتال بين أنصاره والجيش في ديسمبر 2015.

ويدور خلاف بين زاكازكي والسلطات منذ سنوات بسبب دعوته إلى ثورة إسلامية على غرار الثورة الإيرانية، فيما يدين معظم سكان شمال نيجيريا بالإسلام السني.

وخلال العام الماضي نظم أنصاره سلسلة من الاحتجاجات في أبوجا للمطالبة بالإفراج عنه، وجرت مواجهات عديدة بينهم وبين الشرطة.

بنغلادش وميانمار تتفان على إعادة الروهينغا

وقال وزير خارجية بنغلادش شهيد الحق للصحافيين في دكا بعد اجتماع مع وفد من ميانمار بقيادة مسؤول كبير في وزارة خارجيتها يدعى مينت ثو «نتطلع لبدء الترحيل بمنصف نوفمبر».

وأنسى مينت ثو على ما وصفه «بنتائج ملموسة للغاية بخصوص بدء الترحيل»، مضيفا «وضعنا عددا من الإجراءات للناكد من أن العائدين سيحصلون على بيئة آمنة». وحسب معطيات الأمم المتحدة، قرّ نحو 700 ألف من الروهينغا من ميانمار إلى

□ دكا - اتفقت بنغلادش وميانمار الثلاثاء على بدء إعادة مئات الآلاف من الروهينغا المسلمين بحلول منتصف نوفمبر القادم، بعد لجوئهم إلى بنغلادش فرارا من عملية عسكرية.

وعبر أكثر من 700 ألف لاجئ من الروهينغا من غرب ميانمار التي يغلب البوذيون على سكانها، إلى بنغلادش منذ أغسطس من العام الماضي عندما شن مسلحون من الروهينغا هجمات على قوات الأمن في ميانمار مما أدى إلى رد عسكري حكومي عنيف.

ملاحق تنافس لخلافة ميركل في منصب المستشارية الألمانية

حتى انقضاء ولايتها الأخيرة. وقال رئيس مجلس النواب الألماني وزير المالية السابق فولفغانغ شويبله في تصريح صحافي

«لا تزال هناك ثلاث سنوات ضمن المدة التشريعية، سنرى إن كان الحال سيكون هكذا حقا»، مضيفا «لم تعد اليوم بالقوة التي كانت عليها في أوج فترة نجاحها، هذا واضح من

حتى انقضاء ولايتها الأخيرة. وقال رئيس مجلس النواب الألماني وزير المالية السابق فولفغانغ شويبله في تصريح صحافي «لا تزال هناك ثلاث سنوات ضمن المدة التشريعية، سنرى إن كان الحال سيكون هكذا حقا»، مضيفا «لم تعد اليوم بالقوة التي كانت عليها في أوج فترة نجاحها، هذا واضح من



كرسي المستشارية مفر

وتأهت الأهم المتحدة الجيش البورمي بشن حملة تطهير عرقي ضد الأقلية المسلمة في البلاد، مشيرة إلى وجود عناصر جريمة الإبادة ضد الروهينغا.

ووقعت بورما وبنغلادش نوفمبر الماضي اتفاقا لإعادة اللاجئين إلى شمال راخين، لكن عمليات إعادتهم لم تبدأ بعد، حيث يخشى

الكثير من الروهينغا من العودة إلى البلد حيث تعرضوا إلى العنف وعانوا من التمييز لعود على أيدي السلطات التي حرمتهم حتى من الجنسية.

وصوتت الجمعية العامة للأمم المتحدة بأغلبية الأصوات لصالح مشروع قرار يدعو ميانمار لإنهاء حملتها العسكرية ضد أقلية الروهينغا المسلمة، حيث يدعو القرار ميانمار للسماح بوصول موظفي الإغاثة إلى إقليم أراكان وضمان عودة كافة اللاجئين ومنح حقوق المواطنة للروهينغا.

المعارضة تطالب جوبا

برفع حالة الطوارئ

□ جوبا - طالب تحالف أحزاب المعارضة، الموقع على اتفاق السلام بدولة جنوب السودان، الحكومة برفع حالة الطوارئ، وإطلاق سراح جميع أسرى الحرب والمعتقلين السياسيين، ورفع التجنيد عن جميع ممتلكات المعارضين.

وقال قبريال شانغسون، رئيس تحالف أحزاب المعارضة، الثلاثاء، «نأمل أن تقوم الحكومة باتخاذ الخطوات الضرورية لتهيئة الأجواء المناسبة للاحتفالات باتفاقية السلام، هذا الأربعاء، بالعاصمة جوبا».

وأضاف أن «احتفالات السلام ستعيد إحياء الأمل في نفوس المواطنين الذين أرهقته الحرب الأخيرة، خاصة حينما يرون قادة الحكومة والمعارضة مجتمعين في مكان واحد».

ولفت شانغسون، الذي أكد مشاركة التحالف في الاحتفالات، إلى أن «الرسالة الأكثر أهمية التي يجب أن نرسلها لشعبنا؛ هي إسكات صوت السلاح، والالتزام التام باتفاق وقف العدائيات».

وأعلنت حكومة جنوب السودان عن إقامة احتفال رسمي بمناسبة التوقيع على اتفاق السلام بين الحكومة والمعارضة المسلحة بجوبا، حيث قامت بدعوة عدد من رؤساء دول الإقليم، وبقية الأطراف الموقعة على اتفاق السلام من المعارضة.

ونكرت الحركة الشعبية لتحرير السودان، في المعارضة التي ينتمي إليها ريك مشار زعيم المتمردين في جنوب السودان، أنه سيعود إلى العاصمة جوبا للاحتفال بالتوصل إلى اتفاق سلام الأربعاء، وذلك بعد أكثر من عامين على فراره من البلاد بعد انهيار اتفاق سابق.

وقال لام بول جابرييل المتحدث باسم جماعة مشار «مشار سيقود وفدا من أعضاء الحركة الشعبية لتحرير السودان في المعارضة إلى احتفال السلام في جوبا لكن البرنامج في جوبا برمته في أيدي النظام». وفي 5 سبتمبر الماضي، وقع فرقاء جنوب السودان، في العاصمة الإثيوبية أديس أبابا، اتفاقا نهائيا للسلام، بحضور رؤساء دول الهيئة الحكومية للتنمية بشرق أفريقيا «إيغاد».



«حركة حماس تأسست بهدف أن تكون بديلا عن منظمة التحرير الفلسطينية، وهي تصر على استمرار الانقسام الفلسطيني بحثا عن مصالحها».

عزام الأحمد
عضو اللجنة المركزية لحركة فتح

«قرارات المجلس المركزي مصيرية وحاسمة بشأن مستقبل العلاقة الفلسطينية مع إسرائيل والولايات المتحدة الأميركية، وستبدأ اللجنة كل قرارات المجلس بشكل تدريجي».

صائب عريقات
أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير



في
الخمسة

السلطة الفلسطينية تقلم المخالب السياسية للمجلس المركزي

● فتح تحول المجلس إلى نسخة شبيهة بلجنتها المركزية ● القرارات بشأن العلاقة مع إسرائيل مناورة لاستعادة المبادرة من حماس



وعود تتجاوز سقف الواقع

تشير التوجهات التي يسير عليها أبوعمارن إلى أنه قد يضطر إلى القيام باستدارة كبيرة، فالرجل الذي ظل يروج أنه خليفة الرئيس الراحل ياسر عرفات (أبوعمار) فقد الكثير من بريقه السياسي ولم يستطع الحفاظ على الثوابت، ومالت تحركاته نحو الانفعال وتصفية الحسابات.

أخفقت الضغوط التي مارسها عباس على خصومه، داخل فتح ومع حماس، وأدى الارتباك الحاصل في كثير من سياساته إلى زيادة مساحة الفجوة، حتى وصلت إلى عدد من حلفائه، وامتدت إلى قوى عربية تقف تقليديا إلى جوار فتح، وبانت مضطرة إلى توطيد العلاقات مع عدد من منافسيه، خشية أن يرحل أو يختفي في أي لحظة، بحكم السن والمرض ومواجهة مصير أبوعمار.

تقود التحركات التي يقوم بها أبوعمارن إلى خيارين، فإما يعيد ترتيب أوراقه بدقة ويتعامل على أنه القائد والحكيم، ويعيد تعبيد الطرق السياسية مع خصومه، وإما يقلب الطاولة ويعلن الخروج من المشهد الفلسطيني، كرها أو طوعا، وهي النتيجة الطبيعية التي تفسر تناقضاته، لكنها لن تنهي الارتباك الطاغية على القضية الفلسطينية.

الانسداد الذي دخلته عقب الترويج لصفقة القرن، والتي لم يشك أحد في أنها تصب في صالح إسرائيل، وهو المنهج التاريخي الذي تتبناه واشنطن منذ اهتمامها بعملية التسوية قبل حوالي أربعين عاما.

إذا كان المجلس المركزي يرى أن الأوضاع في غزة بحاجة إلى حل سياسي وضرورة إنهاء الانقسام، فلم تنطق أي جهة بغير ذلك، والموقف الذي تتبناه بشأن وقف هذه المسألة يضع الكرة في جعبة حماس التي أدمنت ابتعاد السلطة الفلسطينية عن غزة، ما يعني أن الحديث عن فرض شروط ترفضها حماس، يبقئها في القطاع بلا منازع ويلبي تطلعاتها، ويحقق آمانيات إسرائيل، ويحرم السلطة من استرداد هيبتها.

ترمي التحركات التي تقوم بها بعض القوى الإقليمية والدولية إلى وضع حد للمأساة في غزة، والحفاظ على درجة من الهدوء مع إسرائيل، وهما ملفان تسببت تصرفات قيادة السلطة في أن يخرجها عن طوعها، بعدما تخلت عن معالم الرشد والحنكة والحكمة التي كانت تحكم تصوراتها، ووجدت نفسها في أزمة مستحكمة يحتاج الخروج منها إلى تقديم توضيحات ملموسة.

بالتراخي والتفاهم، لكن المجازفة بتهديدات رمزية متتالية تجاه إسرائيل والولايات المتحدة، تجلب متاعب للسلطة، أقلها تجميد الأوضاع الحالية، وبقاء أبوعمارن ورفاقه في معسكرهم الضيق في رام الله، والذي تزداد تكاليفه السياسية يوما بعد يوم.

تؤكد المعطيات المتوافرة أن أبوعمارن غير قادر على استئناف محادثات جادة مع إسرائيل، ولا توجد رؤية أميركية متبلورة للتسوية السياسية يمكن الحوار بشأنها، فإذا كانت إسرائيل تكتسب أرضا عربية جديدة، وصفقة القرن ملعونة ومن يقفون خلفها تحركهم أهواء مشبوهة، فليبحث أبوعمارن ورفاقه عن جهة محايدة، كان التدخلات الأميركية السابقة كانت تنسم بالموضوعية، أو تدخل جهة أخرى سوف يكون محكوما بقدر أوفر حظا.

كرست قرارات المجلس المركزي الفلسطيني الصورة القاتمة، لأنه لم يفتح أفقا للخروج من المازق الذي تعاني منه السلطة الفلسطينية. وتبنى مواقف تعمل على إبقاء الأوضاع على ما هي عليه، لأن قيادة فتح عاجزة عن التعامل السياسي مع إسرائيل، وضاعت من سقف مناوراتها مع الولايات المتحدة، وارتاحت إلى

بعثت اللجنة الخاصة بتنفيذ القرارات الفلسطينية بشأن مستقبل العلاقة مع إسرائيل برسائل ضعيفة الصدى فيما يخص فك الارتباط مع إسرائيل وإنهاء التعاون الأمني معها، في خطوة لا تتجاوز حدود المناورة لاستعادة زمام المبادرة من حركة حماس.

عام 1993 كان نقلة نوعية في مسيرة الكفاح الفلسطيني.

علاوة على أن التشديد على وقف التنسبيق الأمني مع إسرائيل، أضحت ورقة لم يعد مجديا الحديث عنها، في وقت بلغ فيه التعاون بين أجهزة السلطة الفلسطينية وقوات الاحتلال درجة عالية، وفرض التنسبيق يقود إلى إلقاء القبض على كثير من قيادات حركة فتح التي تعيش وتتحرك داخل الأراضي القابعة تحت السلطة النهائية للاحتلال.

تمثل المتاجرة السياسية بالمجلس المركزي طريقة غير صائبة سلكتها قيادة السلطة، فقد قاطعت الحركتان الشعبية والديمقراطية اجتماعات رام الله، ولا تزال حماس والجهد الإسلامي خارجه، مع ذلك جبرت فتح المجلس لمصلحتها، وحولته إلى نسخة شبيهة بلجنتها المركزية، التي أصابها الخمول، عقب توالي الخلافات التي عصفت بجسدها.

كان المجلس المركزي أداة مهمة يمكن الاستعانة بها عند المحركات الرئيسية في مواجهة الاحتلال أو القوى الفلسطينية الشاردة، لكن كثافة الاحتكام إليه وتوظيفه في أوقات تبدو فيها فتح ضعيفة قلل من دوره.

لذلك لم تحدث قراراته صدى سياسيا في الأوساط الفلسطينية، وجرى التعامل معها

على أنها تحصيل حاصل أو مناورة يريد بها الرئيس أبوعمارن تجديد حضوره في المشهد الإقليمي، فالرجل الذي زار سلطنة عمان قبل أيام من زيارة تاريخية قام بها رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، وتلقى رسائل إيجابية تشي بإمكانية تحريك المفاوضات معه، من الصعوبة أن يخاطر بتبني مواقف تصعيدية، وهو يدرك أن باب الأمل لم يوصد تماما.

تفصي المناوشات المحتدمة بينه وبين حماس، بعد أن اتخذت مقاطعها شكلا شخصيا، إلى المزيد من الخسائر السياسية للقضية الفلسطينية، فالرئيس أبوعمارن أراد إثبات أنه لا يزال صاحب شرعية، لكنه تجاهل أنها ليست بحاجة

إلى التديل من خلال مواقف عنصرية يمكن أن ترتد عليه سلبيا، وتضعف الثقة الباقية من جانب المجتمع الدولي، الذي لم يؤد تواصل بعض أطرافه مع حماس إلى الكف عن الحوار مع أبوعمارن.

لم تشكك الجهات التي تجري اتصالات معلنة أو مستترة مع حماس، في شرعية السلطة الفلسطينية، حتى لو كانت القيادة غير منتخبة حاليا، وتقوم بتسيير الأمور

محمد أبوالفضل
كاتب مصري

لما نجحت السلطة الفلسطينية في نزع الكثير من المخالب السياسية عن المجلس المركزي، كدراع تشريعي مهم في هيكل منظمة التحرير، عندما حولته أداة لإيصال رسائل داخلية وخارجية، أفقدته الكثير من ملامح القوة المعنوية التي حافظ عليها خلال السنوات الماضية، بعد أن زجت به السلطة الفلسطينية وسط معركة، الكل يعلم أنها مليئة بالتجاذبات. حملت القرارات التي اتخذها، مساء الاثنين، الكثير من الدلالات التي تؤكد أنه مجلس فتح وليس مجلسا لعموم القوى الفلسطينية، لأنه تبنى مواقف تنسجم مع الخطاب الفصائلي الذي ترفعه الحركة في مواجهة خصومها. وأعاد على المسامع مفردات أعلن عن غالبيتها في اجتماعات سابقة، وهو يعلم أنها تأتي في خضم مواجهة ساخنة مع حركة حماس، حتى لو انطوت على مضامين أخرى موجهة إلى كل من إسرائيل والولايات المتحدة.

أبوعمارن لا يملك قدرة على استئناف

محادثات جادة مع إسرائيل، ولا

توجد رؤية أميركية متبلورة للتسوية

السياسية يمكن الحوار بشأنها

كّر المجلس المركزي قرارات تتعلق بتحديد

العلاقة مع إسرائيل وأخرى تخص المصالحة الوطنية، وترك للرئيس الفلسطيني محمود عباس (أبوعمارن) ومعه اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير متابعة القرارات دون سقف زمني لتفنيدها، وهي حيلة أعلن عنها في ختام الاجتماعات للتلويح بها وليس لتأخذ مسارها نحو التنفيذ.

كما أن التنبيه إلى إنهاء الالتزامات والاتفاقات مع سلطة الاحتلال، وفي مقدمتها تعليق الاعتراف بإسرائيل إلى حين اعترافها بدولة فلسطين على حدود 4 يونيو 1967 وعاصمتها القدس الشرقية، من المستحيل تطبيقه على الأرض، لأنه يؤدي إلى إلغاء السلطة وخروج قادتها إلى الشتات، وأبوعمارن يعرف أن توقيع اتفاق أوسلو مع إسرائيل

الانتخابات البلدية الإسرائيلية تجربة مصغرة لحل الدولة الواحدة

● دروز الجولان يشاركون للمرة الأولى ● حملات انتخابية تعكس رغبة في تحويل تل أبيب إلى «مدينة لجميع مواطنيها»



مجدل شمس ترفض الانتخابات الإسرائيلية

الشرطة الإسرائيلية تهاجم محتجين في الجولان

بالأعلام السورية، وسط تواجد كثيف لرجال الشرطة الإسرائيلية. وأظهرت محطات تلفزيون محلية، رجال الشرطة وهم يضربون المحتجين ويطلقون عليهم القنابل الصوتية والمسيلة للدموع.

ويرفض السكان في مرتفعات الجولان السورية المشاركة في الانتخابات منذ أن احتلتها إسرائيل عام 1967. كما رفضوا قرار إسرائيل ضم مرتفعات الجولان عام 1980، مصرّين على التمسك بـ"هويتهم السورية".

الجولان (سوريا) – هاجم رجال من الشرطة الإسرائيلية، الثلاثاء، المئات من المواطنين في مرتفعات الجولان السورية، الرافضين للانتخابات المحلية. واستخدم رجال الشرطة القنابل الصوتية، والمسيلة للدموع، لتفريق المئات من السوريين، في قرية "مجدل شمس"، الذين تجمعوا منذ ساعات الصباح رفضا للانتخابات.

وكان المواطنون قد تجمعوا في طريق مؤدية إلى مركز اقتراع، وهم يلوحون

ضد الشباب العرب ويقارن ما يعانونه بالمنحة التي عانى منها السود في أميركا. ويفخر كل من حنانيا وأبوشحادة بكونهما فلسطينيين وعلى الرغم من ذلك يرون لأنفسهما مكانا داخل المؤسسات الإسرائيلية.

وتنقل فورين بوليسي عن أبوشحادة قوله إن هدفهما هو تحويل تل أبيب إلى "مدينة لجميع مواطنيها" وهو صدى يردد الطلب الفلسطيني من إسرائيل لإنهاء التمييز اليهودي. لكن كما هو الحال مع جميع الانتخابات البلدية السابقة، فإن إقبال الناخبين على الانتخابات البلدية منخفض. وحسب المعهد الإسرائيلي للديمقراطية فإن نسبة المشاركة في الانتخابات البلدية التي جرت في عام 2013 كانت 34.9 بالمئة في تل أبيب. وبسبب هذا الإقبال، مر الكنيسيت قانونا في عام 2014، يقضي بجعل يوم الانتخابات البلدية يوم عطلة.

وطبقا لتحليل قائمة يافا، فإن العدد الإجمالي للناخبين الفلسطينيين في يافا الذين يحق لهم الإدلاء بأصواتهم هو 11 ألف ناخب، ويُدلي ثلث هذا العدد تقريبا بصوته. ويصر أبوشحادة على أن العدد ارتفع في هذه الانتخابات بسبب الحماس الذي يحيط بقائمة يافا. وبالنسبة لحنانيا، فهي لا ترغب في أن ينشأ ابنها جود في بلد يرسخ عدم المساواة بين اليهود والعرب، وهو وضع أدى قانون الدولة القومية إلى تفاقمه، من وجهة نظرها.

وتخلص قائلة "إذا انضمت إلى مجلس البلدية الآن، يمكن أن أصنع تغييرات يمكن الشعور بها فعلا عندما يبلغ ابني من العمر خمس سنوات... إذا بدأت عند بلوغه خمس سنوات، فربما يكون الأوان قد فات بالنسبة له ولأطفال آخرين".

كما ترشحت أيضا ليزا حنانيا، الفلسطينية التي تقيم في إسرائيل، والتي وضعت في العشرين من شهر يوليو الماضي أول طفل لها في مستشفى بتل أبيب. وعادت بعد الوضع سريعا إلى أول حملة تقوم بها للحصول على منصب عام. وتسعى حنانيا للحصول على مقعد في مجلس المدينة عن مدينة يافا.

كان من المقرر أن تؤخر حنانيا حملتها، لكن وضعها لابنها جاء بعد يوم واحد فقط من تمرير الكنيسيت الإسرائيلي قانون الدولة القومية. وقائمة حنانيا، قائمة يافا، هي القائمة الوحيدة في الانتخابات البلدية التي تركز على احتياجات الأقلية العربية في تل أبيب. ويشكل العرب في تل أبيب قرابة 20 ألف شخص بين مسلمين ومسيحيين.

ويغطي تقرير مجلة فورين بوليسي هذه الانتخابات مشيرا إلى أنها "ترسخ واقع الدولة الواحدة في تل أبيب" ومع انجراف حل الدولتين أكثر وصعوبة الوصول إليه، فإن حملة قائمة يافا تقدم لمحة عما يمكن أن تكون عليه نسخة واحدة من حقيقة دولة واحدة وتثير احتمال مستقبل مشترك يحكم فيه الإسرائيليون والفلسطينيون معا دون طرح هوياتهم القومية جانبا.

وحنانيا مسيحية نشأت في يافا وتعلمت في جامعة برانديز بمنحة دراسية عن التعاليم المشتركة. ولأنها ناشطة محلية معروفة، فقد ساعدت في تأسيس فرع يافا من مدرسة يدا بيد العربية اليهودية والتي تشتمل على سنوات دراسية من قبل روضة الأطفال وحتى الصف الرابع ويدرس بها قرابة 400 طفل. كما أنها رقم 2 في قائمة يافا.

أما أبوشحادة فهو مسلم، وهو طالب دراسات عليا في الفلسفة السياسية في جامعة تل أبيب ومدون يكتب عن العنصرية

تل أبيب – عاشت إسرائيل الثلاثاء على وقع الانتخابات البلدية التي عكست المشاركة العربية القوية فيها سيناريو مستقبلي لحل الدولة الواحدة، وما يمكن أن تؤوّل إليه الأوضاع مع تزايد عدد الشباب الفلسطيني الذي يؤمن بها.

يعد العنصر الجديد البارز في انتخابات الثلاثاء إدلاء أبناء الأقلية الدرزية بأصواتهم في أربع بلدات في الجولان للمرة الأولى منذ احتلت إسرائيل الهضبة. وأثارت الانتخابات جدلا في الأوساط الدرزية حيث يخشى كثيرون ممن يشعرون بأنهم على ارتباط بسوريا أن تكون إسرائيل تسعى عبر الاقتراع إلى إضفاء شرعية على سيطرتها على الهضبة السورية التي لم يعترف المجتمع الدولي بضمها من جانب إسرائيل.

ويسري جدل مشابه في القدس الشرقية التي احتلتها إسرائيل كذلك في 1967، قبل أن تعلن ضمها. وبخلاف الانتخابات العامة، يحق لسكان القدس الشرقية الفلسطينيين الذين لم يحصلوا على الجنسية الإسرائيلية التصويت في الانتخابات المحلية. لكن أغلبهم يختارون مقاطعة العملية الانتخابية للتعبير عن رفضهم الاعتراف بسلطة إسرائيل على هذا القسم من المدينة التي يعتبرونها عاصمة دولتهم المستقبلية.

ويعيش نحو 300 ألف فلسطيني في القدس الشرقية. وبين الفلسطينيين القلة الذين ترشحوا إلى الانتخابات، رمضان ديش الذي يتصدر قائمة من 12 مرشحا عربيا يسعون للفوز بمقاعد في المجلس المحلي للمدينة. ويحمل ديش الجنسية الإسرائيلية، وهو أمر نادر بين فلسطينيي القدس. وكان المرشح عضوا سابقا في حزب نتنياهو اليميني (الليكود).



«صعود نجم اليمين المتطرف في البرازيل يعكس اتجاها عالميا رغم أنه في الوقت نفسه له سمات خاصة بالدولة الواقعة في أميركا الجنوبية».

ماوريسيو سانتورو
خبير في العلوم السياسية بجامعة ولاية ريو دي جانيرو

«قادة الموجة الشعبوية الصاعدة في عدة بلدان يجمعهم قاسم مشترك وهو أنهم "ترامبيون" إن لم يكن بعضهم أشد همجية وغطرسة من ترامب».

أليكسيس فيرتشاك
كاتب في صحيفة لوفينغارو الفرنسية



في القمم

تحولات في سياسة ترامب بالشرق الأوسط: تغيير في التفاصيل لا المواقف

● واشنطن تجمد صفقة القرن وتركز أكثر على إيران ● حضور أقوى في سوريا مرتبط بالفشل الروسي في تقويض التواجد الإيراني



لا حياء عن ركائز السياسة الخارجية

قد لا تؤثر انتخابات التجديد النصفي على مجمل السياسة الأميركية الخارجية، غير أنها ستشكل عامل إرباك لترامب على المستوى الداخلي، حال حصول الديمقراطيين على أغلبية مريحة في مجلس النواب، ما يؤدي إلى فتح التحقيقات الخاصة بالانتخابات الأميركية الماضية، أو على الأقل سعي الديمقراطيين إلى مناورة ترامب بين حين وآخر للتأثير على موقفه في انتخابات 2020.

وقال سعدالدين إبراهيم، أستاذ علم الاجتماع السياسي بالجامعة الأميركية في القاهرة لـ"العرب"، إن الأولوية المطلقة للرئيس الأميركي تكمن في الحفاظ على أغلبية الجمهوريين في الكونغرس، وأن قراراته الخارجية يحددها ما يرتبط بدعم حزبه. وأضاف، في تصريحات لـ"العرب"، أن تغييرات السياسة الأميركية ستكون في التفاصيل وليس في المواقف الكلية التي عبر عنها ترامب، وأن نتيجة الانتخابات المقبلة ستكون محددة بشكل أكبر لما هو قادم، والانكفاء قد يكون بشكل أكبر على الأزمات الداخلية التي يواجهها، والتركيز على المواجهة الاقتصادية والعسكرية للصين.

وأن واشنطن ستحاول الحفاظ على مصلحتها الأساسية المرتبطة بعدم سيطرة الحوفي على باب المندب، والتدخل لمواجهة داعش".

العلاقة مع تركيا

أجمع كثير من المشاركين، وفي مقدمتهم، مصطفى كامل السيد، أستاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة، على أن قضية مقتل الصحافي السعودي جمال خاشقجي قد تكون مقدمة لتغير في السياسة الأميركية بالمنطقة، وأن مدى نجاح الرياض وواشنطن في الخروج من هذا المازق يحدد طبيعة السياسة الأميركية الفترة المقبلة.

وأكد سالم أن الضغوط التي تمارسها الولايات المتحدة على السعودية في سبيل إنهاء أزمة خاشقجي، قد تكون دافعا لتشكيل تحالف عربي-أميركي، تعرقل مع استمرار المقاطعة الرباعية العربية (السعودية والإمارات والبحرين ومصر) لقطر، وإتمام التحالف الذي سيكون "سياسيا بالأساس وليس عسكريا لمواجهة إيران يعد رغبة أميركية ملحة في الوقت الراهن".

ونذهب البعض من المشاركين إلى التاكيد على أن تغير الموقف الأميركي من سوريا له علاقة بالفشل الروسي في تقويض التواجد الإيراني، وأن واشنطن ترى روسيا غير جادة في هذا الأمر، لذلك ضغط ترامب للتدخل الإسرائيلي ومواجهة إيران كاداة ضغط على موسكو، كما أن الحل السياسي الروسي في سوريا لا يمكن التحويل عليه حتى الآن.

وقد يواجه الموقف الأميركي من الحرب في اليمن وعودة الشرعية تغيرات مرتقبة، على إثر قضية مقتل الصحافي السعودي جمال خاشقجي، بحسب بول سالم، لأن حالة الغضب التي تنتاب الرأي العام الأميركي والتي بغنيها بشكل أساسي الإعلام المعارض لسياسة ترامب وتركيزها على الجوانب الإنسانية في اليمن وربطها بالحادث الأخير قد تكون دافعا إلى تخلي الإدارة الأميركية عن سياستها الداعمة للتحالف العربي، لكن بول أوضح أن ذلك "سيتم تدريجيا وفقا لدرجة الشد والجذب بين الرئيس الأميركي والرأي العام الداخلي".

وأشار إلى أن الإدارة الأميركية تذهب باتجاه التاكيد على أنه "لا انتصار عسكري في اليمن، والحل يمكن في التسوية السياسية،

يتجه الاهتمام في السادس من نوفمبر المقبل ناحية انتخابات التجديد النصفي للكونغرس الأميركي، وما ستسفر عنه من نتائج سيكون لها تأثير على سياسات الإدارة الأميركية خصوصا في منطقة الشرق الأوسط، حيث يتوقع الخبراء أن تشهد مواقف الرئيس دونالد ترامب بعض المراجعات، فيما يتوقع بول سالم، رئيس معهد الشرق الأوسط في واشنطن تحولات لافتة في قضايا رئيسية مثل صفقة القرن والأزمة السورية وحرب اليمن، فيما سيبقى التركيز على إيران محور استراتيجية الأمن القومي.

أحمد جمال

دولة الانقسام العنصري تعد الحل الوحيد المقبول من إدارة ترامب وإسرائيل، والارتكان على هذا الحل يزداد قوة وتشجيعا من معاوني ترامب، تحديدا نائيه مايك بنس، وكان من نتائجه مصادقة الكنيست على قانون الهوية الإسرائيلية. غير أن بعض المهتمين بالشأن الأميركي، ممن حضروا الندوة، شددوا على أن هذا الموقف المتشدد قد يكون هدفه الحصول على تنازلات عربية وفلسطينية بشأن الطرح الأميركي، أو أنه يعد جزءا من السياسة الأميركية الداخلية، لأن ترامب يسعى إلى نيل ثقة اللوبي الإسرائيلي في بلاده قبل انتخابات التجديد النصفي للكونغرس في 6 نوفمبر. وقال نبيل فهمي، وزير الخارجية المصري السابق لـ"العرب" على هامش الندوة، إن الهدف الأساسي لما أسماه ترامب بـ"صفقة القرن"، يستهدف التعدي على الحقوق العربية سياسيا وجغرافيا لصالح أطراف غير عربية، على رأسها إسرائيل، بالتالي فإنه لا وجود للصفقة على مستوى حل الصراع العربي الإسرائيلي، في وقت يتناسى فيه ترامب ما طرحه من قبل عن عمد.

وأضاف أن ردة الفعل العربية التي رفضت هذه الصفقة من دون تقديم حلول بديلة لدعم القضية الفلسطينية، كان محفزا لترامب لاتخاذ المزيد من المواقف المتشددة بجانب إسرائيل، وعبر ذلك من خلال انسحابه من تمويل الأنروا، ولا توجد مواقف تفاوضية من قبل الولايات المتحدة مع القيادة الفلسطينية حاليا.

مواقف متغيرة

أشار سالم إلى إمكانية إحداث تغييرات في سياسية الولايات المتحدة مع إيران، مع بدء مرحلة جديدة من العقوبات الاقتصادية المفروضة عليها، لافتا إلى أن هدف العقوبات الوصول إلى اتفاق أميركي إيراني في شكل معاهدة رسمية يقرها الكونغرس، وتستهدف تقييد عمل طهران تماما في الملف النووي. وأوضح سالم أن استمرار التواجد الأميركي في سوريا يستهدف عدم السماح بعودة تنظيم داعش، ورغبة ترامب في الخروج من سوريا عقب خروج القوات الإيرانية، والنوصل إلى حل سياسي ينهي الأزمة الراهنة.



بول سالم

👉 هدف العقوبات الوصول إلى اتفاق أميركي إيراني في شكل معاهدة يقرها الكونغرس، وتستهدف تقييد عمل طهران تماما في الملف النووي

انتهاء العصر الذهبي للسياسة الجماهيرية

● موضة عدم التحزّب تجتاح المشهد السياسي العالمي ● الأحزاب التقليدية بطيئة في التأقلم مع الواقع الجديد

ويحدّر غود واين من التقليل من هذه الظواهر الصاعدة، مشيرا إلى أن اعتبارها احتجاجا عابرا مغالطة، فالواقع نحوها صعودها عميقة الجذور. فقد جلبت ثورة العولمة عهدا جديدا تمحورت الصراعات السياسية فيه بين ذوي النزعة الطائفية والنزعة الكونية حول قضايا جديدة وأكثر قوة بكثير. وأصبح على رأس جدول الأعمال قضايا من مثل الهجرة واللاجئين والإسلام وتراجع قوة البلد وسط الاندماج فوق الوطني والمساواة بين الجنسين والتحديات أمام العائلة التقليدية.

كانت الأحزاب التقليدية بطيئة جدا في التأقلم مع الواقع الجديد أو غير قادرة على التوفيق بين الانقسامات القيمية غير القابلة للتوفيق بينها داخل ناخبها.

وبالتالي برزت حركات سياسية جديدة وأكثر مرونة لتمرّق أجزاء من الأحزاب القديمة المهيمنة، أكان الخضر يلاحقون ناخبي الطبقة الوسطى في ألمانيا أو الشعبويون الوطنيون يبحثون عن الدعم من الطبقة العاملة الأكثر محافظة اجتماعية.

وكل هذا يعني أنه من الصعب أكثر على أوروبا الحصول على الحكومات القوية والمستقرة والمتماسكة أيديولوجيا التي هي شرط مسبق للتعامل بشكل ناجح مع قائمة متزايدة من التحديات: كيفية الرد على تنامي الدعم للشعبوية القومية، كيفية إيجاد حل مستدام لأزمة اللاجئين، كيفية إيجاد حل للتفاوت الاقتصادي الذي يستمر في زيادة التفاوت بين الشمال والجنوب، وبشكل أوسع، كيفية التوصل إلى نموذج من الاندماج يمكنه إرضاء الجناحين الليبرالي والمحافظ (الذي يزداد قوة) في أوروبا في الآن نفسه.

ويشير إلا أنه عندما سألت مؤسسة ايبسوس موري المختصة في دراسة السوق هل يشعرون بأن "الأحزاب والسياسيين التقليديين" يهتمون بالناس مثلهم، كانت الأجوبة في أوروبا تبعث على القلق إذ شعر 47 بالمئة من الناس في ألمانيا، و51 بالمئة في إيطاليا، و57 بالمئة في بريطانيا، و64 بالمئة في المجر، و67 بالمئة في فرنسا بأنه "تم التخلي عنهم من قبل الحرس القديم".

وسجل اليسار الوسطي خسائر قياسية، وفي العديد من الأنظمة السياسية وصل مجموع نصيب الأصوات للأحزاب التقليدية السائدة إلى مستويات متدنية قياسية. في ألمانيا هبط الديمقراطيون الاشتراكيون في العام الماضي إلى أسوأ نتيجة حققوها منذ سنة 1933، وفي السويد نزلوا إلى أدنى مستوى لهم منذ 1908.

وبالنظر إلى بقاع أخرى من العالم، لا يبدو أن الأمر يختلف كثيرا، ففي البرازيل حصل بولسونارو، الذي سيتولى مهامه في الأول من يناير 2019، على تفويض واضح من الناخبين في الاقتراع بنيله 55 بالمئة من الأصوات في مواجهة خصمه اليساري فرناندو حداد الذي حصل على 45 بالمئة من الأصوات. وتؤشر خطابات بولسونارو الأولى، ثلاثة خطابات مساء انتخابه، إلى أنه ستكون هناك قطيعة مع كل ما قام به حزب العمال الذي فاز في الانتخابات الرئاسية الأربعة الأخيرة. ويقول ماوريسيو سانتورو، الباحث في العلوم السياسية بجامعة ريو دي جانيرو، إن صعود نجم اليمين المتطرف في البرازيل يعكس اتجاها عالميا رغم أنه في الوقت نفسه له سمات خاصة بالدولة الواقعة في أميركا الجنوبية.

إلا أنه يلتقي عند أسباب كبرى متشابهة، كالأزمات الاقتصادية وأزمات الهجرة المرتبطة بالصراعات وتراجع اليسار وتهلّل خطاب الأحزاب التقليدية وفشلها في تقديم بدائل أو حلول ومواكبة التطورات.

وبالعودة إلى المثال الأوروبي يشير غود واين إلى أنه في عقد فقط، بين 2004 و2015، انحدر نصيب الأحزاب التقليدية السائدة في أوروبا من الأصوات في المتوسط ما بنسبة 14 نقطة ليصل 72 بالمئة. وفي الأثناء فإن النصيب من الأصوات الذي يذهب إلى المنافسين الشعبويين الجدد، سواء من جهة اليسار أو اليمين، أكثر من تضاعف ليصل 23 بالمئة.



لم يعد زمن العائلة التقليدية

❑ واشنطن - الحركات السياسية الجماهيرية التي كانت سابقا تسود أوروبا بدأت تتلاشى بسرعة، والأحزاب القومية الشعبوية والمبتدئة تحل محلها، ومرشحة لأن تبقى لسنوات قادمة، في ظاهرة تتجاوز الرقعة الأوروبية وتصل إلى أميركا الجنوبية متجسدة في أحدث نماذجها في البرازيل، حيث انتخب أول رئيس يميني متطرف منذ انتهاء الدكتاتورية قبل أكثر من 30 عاما.

ويؤشر التقلب السياسي الحالي الذي يكتسح العالم، من شرقه إلى غربه، وفق قراءة لماثيو غود واين، في مجلة فورين بوليسي، بداية عهد جديد لحراك وتغيير كبيرين، حيث دخلت أوروبا والولايات المتحدة وأنظمة ديمقراطية أخرى عصر عدم التحزّب، مع أقول نجم الأحزاب التقليدية.

يرى غود واين أن تمرّق الأنظمة السياسية وصعود الأحزاب الشعبوية وزيادة نسب التذبذب الانتخابي والضغط المتزايد على الأحزاب المهيمنة سابقا، لم يعد أمرا مستغربا بل أصبح الوضع العادي الجديد، مشيرا إلى أن هذه العملية كانت تعتمل لعقود وستتواصل وسيكون لها تأثيرات عميقة على السياسة، وهي آثار قد تكون أقوى مما نخشاه اليوم. ابتعد الغرب كثيرا عن العصر الذهبي للسياسة الجماهيرية التي امتدت من بداية القرن العشرين إلى عقد التسعينات. وجدت دائما ظاهرة المتمردين الشعبويين وتقلبات دورية، لكن العصر الذهبي كان عموما يتميز بروابط قوية بين المواطنين والأحزاب التقليدية، مثل حزب الديمقراطيين المسيحيين في ألمانيا أو الاشتراكيين في فرنسا، وكلاهما الآن يسير في اتجاه انحدار سريع. تتضمن العوامل المربكة الأساسية انزياح اليسار



«حزب جبهة التحرير الوطني ليس له مرشح آخر لرئاسيات 2019 عدا الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة، وهذا الترشيح هو مطلب جميع مناصلي جبهة التحرير عبر الوطن».

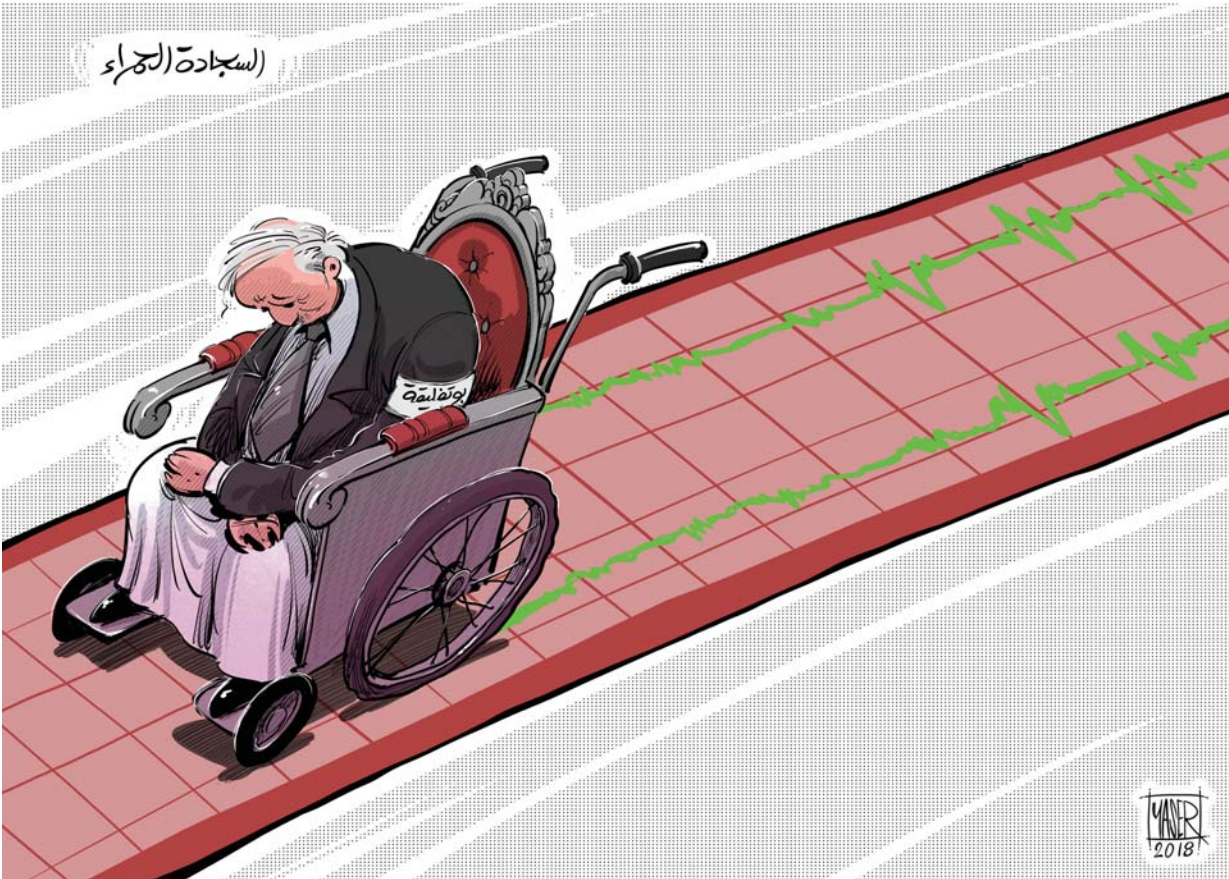
جمال ولد عباس
الأمين العام لجبهة التحرير الوطني الجزائري



«أي عملية سياسية ذات مصداقية يجب أن تكون عملية متماشية مع قرارات مجلس الأمن وبيان جنيف، واللجنة الدستورية يجب ألا تكون منفصلة عن القرار 2254».

نصر الحريري
رئيس هيئة التفاوض السورية

من بورقيبة... إلى بوتفليقة



مع رفيقين له أحدهما الحبيب عمار. يبدو بوتفليقة حالياً في وضع شبيه بذلك الذي كان عليه بورقيبة. الفارق أن شقيقه سعيد بوتفليقة حل مكان سيدات القصر. الفارق الآخر أن هناك وعياً في القصر الرئاسي الجزائري لإمكان حصول انقلاب عسكري. لذلك شهدت الأسابيع القليلة الماضية تغييرات كبيرة على صعيدى المؤسستين العسكرية والأمنية. يريد بوتفليقة، أو على الأصح، أولئك الذين يسكنون بالسلطة واختام الرئاسة في الجزائر قطع الطريق على العسكر. هذا ما لم يستطع القيام به في 1987 أولئك الذين كانوا يشغلون مواقع مهمة في تونس مثل محمد الصباح وغيره. كان على بورقيبة الانسحاب باكراً في وقت كان يمتلك كل وعيه وقدراته العقلية والجسدية، وألا يترك عقدة السلطة تتحكم به. كان على بوتفليقة أن يفعل ذلك أيضاً. صار هناك ما يجمع بين الرجلين على الرغم من الفارق الكبير بين شخصيتيهما. بورقيبة كان زعيماً حقيقياً ولم يصعد في ظل أحد كما الحال مع بوتفليقة الذي اعتبر نفسه دائماً الخليفة الشرعي لهواري بومدين. هذا لا يمنع الاعتراف بأن ما تشهده الجزائر حالياً تعبير عن أزمة عميقة لنظام اعتمد على عبدالعزيز بوتفليقة من أجل إنقاذه. إذا بعبدالعزیز بوتفليقة يعمل كل شيء من أجل ألا تقوم للنظام قيامة في يوم من الأيام...

أن كل شيء تغير في الجزائر، وأن النظام الذي أقامه هواري بومدين كان مقبولاً في مرحلة معينة. كانت أموال النفط والغاز كافية للتغطية على كل الأخطاء التي ارتكبتها حاكم الجزائر بين 1965 و1978، بما في ذلك الاعتقاد أن في استطاعته قيادة العالم الثالث. لم يدر في أي وقت أنه لم يكن سوى أداة استخدمت في اللعبة التي كان الاتحاد السوفياتي يمارسها في أثناء الحرب الباردة...

في كل الأحوال، إذا كان بوتفليقة لا يستطيع لأسباب كثيرة الاستفادة من دروس تجربة بومدين، ما الذي يمنعه من تفادي الوقوع في الفخ الذي أوقع فيه بورقيبة نفسه فانتهى "المجاهد الأكبر" بالطريقة التي انتهت بها، أي أسير بيته في المستير. إنها عقدة السلطة من جهة، والسقوط في أسر الحلقة الضيقة المحيطة بالرئيس من جهة أخرى. عندما يتقدم الإنسان في العمر لا يعود قادراً على اتخاذ قرارات تتسم بالحكمة.

كان على بورقيبة الانسحاب من الحلبة السياسية قبل أن يتقدم به العمر وقبل أن يصبح أسير سيدات القصر. كان أسير زوجته الثانية وسبيل به عمار التي ما لبث أن طلقها، ثم قريبته سعيدة ساسي. تسبب تقدم بورقيبة في السن وفقدانه القدرة على اتخاذ القرارات السليمة في الانقلاب الذي نفذه زين العابدين بن علي

منذ انتخاب رئيساً في 1999، حقق عبدالعزيز بوتفليقة الكثير للجزائر. كان لجوء المؤسسة العسكرية إليه خياراً موفقاً. استطاع تضييد الجروح، كذلك لعب دوراً في تحقيق نوع من المصالحة بعد سنوات عشر عجاف. في عهد بوتفليقة، عاد الأمن والأمان إلى معظم أنحاء الجزائر. كان متوقعا أن يؤسس مرحلة جديدة بالفعل انطلاقاً من التجربة التي مرّ فيها شخصياً بين 1979 و1999. شهدت تلك التجربة اضطرابه إلى العيش في المنفى طويلاً بعد توجيه اتهامات إليه بارتكاب مخالفات مالية في أثناء توليه موقع وزير الخارجية في عهد هواري بومدين، بين العامين 1965 وأواخر 1978. قضى بومدين إثر مرض عضال بعدما أدخل الجزائر في متاهات كانت في غنى عنها. من بين تلك المتاهات "الثورة الصناعية" و"الثورة الزراعية" و"التعريب" الذي جعل الجزائريين ينسون الفرنسية من دون أن يتعلموا العربية على يد الإخوان المسلمين المصريين أو مدرسين فاشلين من أتباع حزب البعث أو ما شابهه جاؤوا من سوريا والعراق. غابت البديهيات عن رجل مثل بومدين، كان من دون شك نظيف الكف ووطنياً جزائرياً إلى أبعد حدود. كانت مشكلته في أنه لم يفهم يوماً معنى النخلي عن عقد وأوهام كثيرة ورث بوتفليقة قسماً لا بأس به منها. أراد بوتفليقة اردءاً ثوب بومدين متجاهلاً

لما حقّ رجال الدولة الكبار الذين خدموا في الحقل العام طوال سنوات أن يرتاحوا لدى بلوغهم سنّاً معيّناً. الراحة مكافأة لمثل هؤلاء الرجال الذين تجاوزوا الثمانين من العمر والذين أدّوا خدمات كبيرة لبلدهم. دفعت تونس في بداية ثمانينات القرن الماضي ثمناً كبيراً لرفض الرئيس الحبيب بورقيبة، الذي وضع الأسس لدولة حديثة، الانسحاب من الحكم. أصّر على الاحتفاظ بالرئاسة بعدما تقدّم به السن، ولم يعد يمتلك كل قدراته العقلية والجسدية وصار أسير مجموعة من النساء من أقربائه وعدد من كبار موظفي القصر الجمهوري... في النهاية، تحتاج الدول الحديثة إلى قادة شباب يتمتعون بالقدرة على العمل الدؤوب ومتابعة كل الملفات المهمة، خصوصاً الإقتصادي منها، فضلاً بالطبع عن التكيف مع التغييرات التي تجري في هذا العالم.

بلغ الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة الواحد والثمانين من العمر وهو مقعد منذ العام 2013. يشبه وضع بوتفليقة إلى حد كبير وضع بورقيبة في السنوات الخمس وحتى العشر الأخيرة من حكمه. الأكيد أنّ الرئيس الجزائري لم يفقد كل القدرة على التفكير والتكيف مثلاً فقد القدرة على الكلام بسلاسة. لكنّ الثابت أنّ الرجل الذي أعاد الأمل إلى الجزائر بعد توليه الرئاسة في العام 1999 لم يستطع النجاح حيث كان مفترضاً أن ينجح وأن يحقق إنجازاً فعلياً. سقط في امتحان نهاية عهده، تماماً كما سقط قبله بورقيبة الذي خلعه ثلاثة من كبار الضباط على رأسهم زين العابدين بن علي. أراح الثلاثة بورقيبة مستندين إلى "أسباب طبية". كان ذلك في مثل هذه الأيام من العام 1987.

كان ضمان انتقال السلطة بطريقة حضارية، استناداً إلى الدستور، المكان الذي يستطيع فيه بوتفليقة تحقيق إنجاز كبير ودخول التاريخ من أبوابه الواسعة. لم يستطع، بكل بساطة، إيصال الجزائر إلى مرحلة التداول السلمي للسلطة بعيداً عن فكرة "الرئيس لدى الحياة" التي دمرت السنوات الأخيرة من عهد الحبيب بورقيبة. كان بلوغ الجزائر مرحلة التداول السلمي للسلطة، بمثابة إنقاذ للبلد واستكمال لما بدأ في العام 1999. بكلام أوضح، كان مفترضاً في رجل مثل عبدالعزيز بوتفليقة أن يضع الأسس لتطوير النظام الجزائري من جهة، وإظهار أن هذا النظام قادر على تطوير نفسه من جهة أخرى.

لم يكن إعلان جمال ولد عباس، الأمين العام لحزب جبهة التحرير الوطني، وهو الحزب الذي بقي طويلاً الحزب الحاكم، عن أن لا خيار آخر غير ترشيح بوتفليقة لولاية خامسة بمثابة مفاجأة. كانت المفاجأة في الإعلان عن تبني ترشيح شخص آخر لموقع رئيس الجمهورية في الانتخابات المتوقعة بعد نحو ستة أشهر.

السياسة الدولية تنصب الكمائن للشعب السوري

ساذجة تفرضها الأيديولوجيات أو الخطابات الرسمية لأنظمة محاطة بالتخلف وأيضاً بالبذاء على ما تبقى من أطلال المدن أو أطلال الحياة.

فات الألوان كثيراً على منظمة دولية مطرودة الصلاحيات حتى في الرأي من قبل نظام "يؤمن جداً" بأن مصيره لا يقرره أحد خارج الحدود، وأن ذلك الحق من صلاحيات الشعب السوري، حصراً.

لم يعد الشعب السوري وشعوب المنطقة والعالم بحاجة إلى المزيد من اللقاءات السياسية في المنتجعات السياحية، فما يصدر عنها من تصريحات بحلول وهمية، تنشط الإرهاب واليأس والاكاذيب، وتساهم في تصريف البضاعة الفاسدة بتوقيعات علاقات تقوم على المزايدات في العروض المعلنة، رغم أن الإحالات محسومة لتحالفات القوى العظمى وإراداتها ومحاورها وما ينتج عنها من تكليف القوى الأصغر بواجبات إدامة الأزمات بالتصعيد أو بالبحث عن مظاهر خاصة تهدد لنهاية حريق وبداية آخر. بما أن العروض الرومانتيكية تشهد رواجاً في الخطابات واللقاءات والمؤتمرات، فلماذا لا نسمح لمخيلتنا بإطلاق دعوة لمجلس الأمن بعدد جلسة خاصة وسط خراب حلب أو الغوطة الدمشقية أو الموصل ليكمل الإحساس بالكوارث، وبحضور رؤساء الدول الأعضاء الدائمين في المجلس، لكن من يدرى، قد يخرجون علينا من الحطام بشعار عقلاني كالذي تمخضت عنه قمة إسطنبول بترك مصر الشعب السوري للنظام الحاكم في سوريا، تعبيرا عن استمرار مواقفهم المبدئية الثابتة والواضحة طيلة السنوات الماضية في دعم الشعوب.

بصلاحيات استثمار بعيدة المدى، وإن كانت روسيا تبدو، حالياً، بلامح متجهمة تسعى لكسب التعاطف بإعادة اللاجئين وإعمار مدنهم المدمرة دون أن تمد يدها في جيبيها، المنقوب أصلاً.

روسيا بادرت بالضغط على النظام لإصدار تطبيقات أمنية وعقارية ومذهبية، تحت سقف إنساني يتطلب أولاً من روسيا دعم الانتقال السياسي؛ وهذا الانتقال لن يكون بالتأكيد على مقاسات خياطة بدلة جديدة لهيكل متهتر من ماركات مستهلكة على الساحة السورية أو الدولية، أو في أروقة منظمة الأمم المتحدة.

النظام قطعاً لم، ولن، يعترف بأهمية الشعب السوري في تقرير مصيره السياسي، إلا بمخرجات من نوع قمة إسطنبول، تهادن الحاكم وتراوح في محلها بانتظار متغيرات حتمية أو طارئة في المنطقة أو العالم، وفي قضايا بالغة الأهمية تتعلق بالأمن الإسرائيلي، وتمدد مشروع إيران الإرهابي في الشرق الأوسط، وأثر العقوبات الأميركية، وما يجري من تلقين في الكواليس لأداء أدوار سياسية بازاء تجارية تساهم على دماء شعبوا بإعلانات عن السلام بطلها بشار الأسد أو قاسم سليمانى أو زعماء الميليشيات في العراق ولبنان واليمن أو بتنظيمات تحت الطلب.

مغالطات تاريخية أرست قواعدها في عالما المعاصر وأصبحت تقاليد لبرامج حزبية وحكومات وحتى جامعات استسلمت بعمق في غفلة من فقدان الإنسانية نتيجة للخوف والتسكين الزمن للحقيقة الماثلة أمم أعيننا ونقف على خرابها. رغم ذلك يدفعون بنا إلى التسليم مراراً وتكراراً بمقولات

الأخرى كذلك بيد الشعب السوري، والدور التركي على الأرض وتواجد قوات سوريا الديمقراطية الكردية وتنظيم داعش وعملياته الإرهابية منطاً أيضاً بقرار من الشعب. كل تلك المسلمات اختصرتها القمة الرباعية بترك مصير الحاكم في سوريا إلى الشعب السوري، رغم أن النظام الحاكم منذ أكثر من 7 سنوات من عمر الثورة السورية بمراحلها وتدابيراتها من التظاهرات السلمية إلى الصراعات والمواجهات الدموية، انتهت إلى الاستنجاد بالقوات الروسية بعد الميليشيات الطائفية الإيرانية لقمع الشعب والتعامل معه كفضيل إرهابي يستحق الإبادة.

وهو ذات الشعب الذي تطالب له روسيا وفرنسا وألمانيا وتركيا بحق إزالة النظام أو الإبقاء عليه فوق كرسي السلطة بالوسائل الديمقراطية الحديثة، أي بالتداول السلمي للسلطة وبناتخابات سلسلة ونزيهة. نظام البراميل المتفجرة والقصف العشوائي والسلاح الكيميائي، وبعد مليون قتيل سوري والملايين من اللاجئين والنازحين والأرامل واليتامى والموقفين، سينتصر عليه الشعب بانتخابات عملية سياسية مقرر لها سلفاً أن يشارك فيها النظام وبشخصية الحاكم الذي كان سبباً في الإنتاج الواسع والمتعدد المصادر لصناعة الموت.

قمة إسطنبول، طلعت، دون ريب على المجتمع الدولي بقرار الإبقاء على مصير الشعب السوري بيد النظام الحاكم. القمة أطلقت يد الإرهاب الداعشي مجدداً في سوريا، وأعطت مبرراً للتواجد الإيراني فيها، عدا عن بقاء الحال على ما هو عليه للمداخلات الدولية، أما القواعد الروسية فهي

رباعية قمة إسطنبول، هل أصابت كبد الحقيقة عندما تركت مصير النظام في سوريا بيد الشعب السوري الحاكم الفعلي إلى الأبد؟ لكن ربما أن للحقيقة وجها آخر تعودنا على معاشته بالحديد والنار والموت والدمار والجوع والفقر ومستلزمات السياسة المتنقبة، لذلك فإن إطلاقات الرباعية جاءت متجانسة مع التناقضات التي صارت بعضاً من طبيعة الذين يلونون بصمت وسط الخراب، محاولين إعادة للممة بقايا حياتهم وكرامتهم وجدران بيوتهم وأحزانهم بما يمتلكونه من قدرات فائقة على تطويع قناعاتهم لتصديق مخرجات التوقيع في القمة السياحية الرباعية في إسطنبول تحت شعار "مصير الأسد بيد أبناء البلد".

قمة إسطنبول نوهت بأن مصير الملايين من شعبونا يمكن أن يخضع للمجاملات الدبلوماسية وتهدة الخواطر بين رؤساء دول وحزمة مصالحهم فوق طاولة مباحثات سياسية تستوفي شروطهم الاقتصادية والأمنية.

عدم استدعاء النظام الإيراني إلى القمة، تبرزه الخاتمة الرومانتيكية بتقليد الشعب السوري وسام إرادة تقرير مصير النظام على طريقة تدوير النظام الديمقراطي والتصويت الانتخابي في العراق بكل قوى الإرهاب والاحتلال.

ما خرجت به القمة يعني أن مصير الميليشيات الإيرانية وقواعد الحرس الثوري في سوريا بيد الشعب، وأن إيقاف الضربات من سلاح الطيران أو منصات الصواريخ الإسرائيلية بيد الشعب، وأن مصير القوات والقواعد الروسية وبقاء القوات الأميركية شرق الفرات ومعها العديد من القوات

خير الله خير الله
إعلامي لبناني



إذا كان عبدالعزيز بوتفليقة لا يستطيع لأسباب كثيرة الاستفادة من دروس تجربة بومدين، ما الذي يمنعه من تفادي الوقوع في الفخ الذي أوقع فيه بورقيبة نفسه فانتهى «المجاهد الأكبر» بالطريقة التي انتهت بها



حامد الكيلاني
كاتب عراقي

ما تمخضت عنه قمة إسطنبول يعني أن مصير الميليشيات الإيرانية والحرس الثوري بيد الشعب، وأن إيقاف الضربات من سلاح الطيران أو منصات الصواريخ الإسرائيلية بيد الشعب

«نجدد التأكيد على أنه لا دولة في قطاع غزة، ولا دولة دون غزة، وأن القدس الشرقية عاصمتنا ولن نقبل بمقولة عاصمة في القدس أو القدس عاصمة لدولتين».

محمود عباس
الرئيس الفلسطيني



«سيتعين على الدول أولاً خفض مشترياتهما من نفط إيران بأكثر من المستوى البالغ 20 في المئة الذي نفذته بموجب العقوبات السابقة».

ستيفن منوتشين
وزير الخزانة الأمريكي



بيان «المركزي» الفلسطيني وحمولته الزائدة

أراد التملص منه في معية السبب الأول المتعلق بإظهار حجم الضغوط. الشيء الآخر، هو إعادة بناء الاجتماع السياسي الفلسطيني ومؤسساته، وتكريس مبدأ المسؤولية الجماعية، وإنهاء مرحلة التفرد بالقرارات، والتمكين للإرادة الشعبية بأي وسيلة متاحة لمن تتوفر لديه القناة بالتمكين للإرادة الشعبية. ففي هذا الوضع الفلسطيني الداخلي المزري الذي هبطت فيه الصفة التمثيلية لمن يقف على قمة هرم السلطة إلى الحضيض، أراد الرجل أن يقول إن لديه الأهم من الواجبات، تماماً مثلما تفعل الديكتاتوريات، عندما تصدر الدائل وتعيث فيه فساداً، بذريعة التصدي للخارج وللضحايا المصرية. غير أن أعراض التردى على كل صعيد، تحت حكم عباس وحماس، بلغت حد أن تخصص منظمة «هيومان راتس ووتش» 149 صفحة، لانتهاكات حقوق الإنسان والتعذيب بأيدي سلطتي الحكم في الضفة وغزة؛

يمكن لعباس أيضاً، أن يفصل بين قرارات المنظمة وقوة أحصنة المحرك الذي يملكه، فيقول إن الثاني لا يقوى على تلبية ما تطلبه الأولى، علماً بأنه حاول تعويض الفراغ المؤسسي للسلطة، باستدعاء المنظمة التي طالبت هي نفسها، في بيان مجلسها المركزي الذي اصطفى محمود عباس أعضاء، بإعادة تأسيس دوائرها. انعقد «المجلس المركزي» وانفض مساء الاثنين، لكن محرك الشاشة التي صنع لها قفص كبير في حلب، سرعان ما ينفصل ويعود إلى هيكل الدراجة البخارية التي تنطلق إلى وجهتها؛

عليها رسوماً قبل وصولها إلى الأسواق الفلسطينية. وكذلك فإن سيطرة حماس على غزة، في يونيو 2007 وقعت تحت سماء مكشوفة، ولم تكن إسرائيل معنية بمنعها، لأنها وجدت فيها ضالتها، بينما صيرت السلطة على عجزها عن أي حراك، ولم تسع فتح، بالوسائل التنظيمية والسياسية إلى شد أزر منتسبيها، والتأسيس لتيار وطني قوي في غزة، يمارس فعاليات الاحتجاج والضغوط اليومية، لإنزال حماس عن الشجرة، بحراك اجتماعي جارف. فالعكس هو الذي حصل، إذ جرى في العامين الأخيرين، خلق الموالين بذريعة إخضاع المعارضين، وكان حماس سوف ترضخ لضغوط لا تقع عليها، وإنما تقع على موالى فتح والسلطة، وعلى المجتمع الفلسطيني في غزة.

السؤال هنا: طالما أن الأمر كذلك، لماذا يتيح رئيس السلطة، لمجلس طوع بئانه، تحميل بيانه كل هذه الحمولة الثقيلة، علماً بأن الرجل لا يميل إلى الدعاية على هذا الصعيد، ولا هو في حاجة إلى المزيد من النقد من الناقمين كلما كان يخلف ميعاداً، ولا هو يجهل صعوبة تلبية ما يقرره المجلس ويحيله إليه للتنفيذ؟ ليس هناك سوى جواب واحد، ينتمي إلى جنس العلاقات العامة، وهو أنه يحتاج إلى صوت في إهاب بيان صادر عن «مجلس مركزي» لإظهار حجم الضغوط عليه، لعل الجاحدين الأميركيين والإسرائيليين، يلبون له القليل مما يسحق إليه. والفلسطينيون بدورهم، الذين شاركوا في الاجتماع، أو قاطعوه، أو تابعوه، يريدون شيئاً آخر، لعله

ربما تكون البنود الأخرى، في ما قرره مجلس عباس «المركزي» الذي قاطعته معظم القوى الوطنية، فضلاً عن حركتي حماس و«الجهد الإسلامي» قد جاءت في شكل نداءات أو في صيغة امتداح يبدأ بكلمات مثل «يدعو ويحثي ويثمن». ومن يتأمل البنود التي جاءت بعد الأربعة الثقيلة، يشعر أن كلمات التثمين والرجاء والامتداح، هي الأوجب أن تبدأ بها الأيقونات الأربع، بصيغة التمني.

ذلك لأن البدء بالقرارات الشائكة والأصعب، على الرغم من وجوبها ووجاهتها من حيث المبدأ؛ يخلق سريعاً الانطباع بعدم الجدية، وأن الأمر لا يعدو كلاماً مُرسلاً، لا علاقة له بالعزائم، ولا بالمضمر في عقل الرجل الذي يقر وحده. ذلك علماً بأن هذا الرجل نفسه، وهو رئيس السلطة والمنظمة وحركة فتح، وعد بأن يخرج مجلسه بقرارات حاسمة، وألح إلى أن هذه القرارات تتعلق بحماس وغزة وبالتنسيق الأمني وغيره، ولم يستطع أحد أن يتخيل كيف سيحسم. وفي الحقيقة، بدت المسألة، أشبه بعملية فصل بين منطوق الكلام ووقائع الأعمال. ولكي لا نظلمه بأكثر مما فعل، نؤكد هنا أن أسباباً موضوعية تجعل من الصعب عليه، إن لم يكن من المستحيل، تنفيذ ما جاء في بيان مجلسه «المركزي» الذي قاطعته الأطراف.

السبب الأول، وهو أب الأسباب وأهمها، أن السلطة الفلسطينية قامت على شروط اتفاق أوسلو، ومن بينها الاعتراف بإسرائيل، والقبول ببروتوكول باريس الاقتصادي، الذي يجعل كل الإمدادات لأراضي السلطة تصل عن طريق إسرائيل التي تفرض

لا في سوريا الستينات، عندما كان استيراد الكماليات ممنوعاً، وتُعدّ السيارات من بين الكماليات؛ لجأ الحرفيون السوريون المهرة في حلب، إلى صنع هياكل سيارات الشحن الخفيفة، اللازمة للمعامل والمتاجر، وتشغيلها بمحركات الدراجات البخارية الميسور استيرادها، بقدرة 250 سي سي المتواضعة. وفي أقصى حالات الاستخدام، كان يجري تحميل تلك «السيارات» بأكثر كثيراً مما تطيق، كان يزج تاجر لحوم، بأربعة عجول أو أكثر، في صندوق السيارة، ما يجعلها تتحرك بكثير من الضجيج والدخان، وقليل جداً من القدرة على الحركة. تراها تنفث دخانها ويغطي صوتها، بينما هي تتحرك بسرعة السلاحف. فلا وسيلة النقل قادرة على الحمولة، ولا أعصاب المارة تحتمل الضجيج والدخان.

لعل هذه المقدمة، تناسب التعليق على بيان وقرارات «المجلس المركزي الفلسطيني» الذي اختتم أعماله مساء الاثنين في رام الله، وقد جرى تحميله بأربعة عجول ثقيلة: تعليق اعتراف منظمة التحرير الفلسطينية بإسرائيل، إلى حين اعترافها بدولة فلسطين على حدود الرابع من حزيران عام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية، ووقف التنسيق الأمني بكافة أشكاله، والانفكاك الاقتصادي على اعتبار أن المرحلة الانتقالية، بما فيها «اتفاق باريس» لم تعد قائمة، وتحديد ركائز وخطوات عملية للاستمرار في عملية الانتقال من مرحلة السلطة إلى تجسيد استقلال الدولة ذات السيادة، واستعادة غزة من حماس.

سلطنة عُمان تفتح صفحة جديدة في المنطقة

السلطنة السياسية وحاجة إسرائيل إلى الشعور بالأمان. ثم ما الذي يمكن أن تقدمه إيران لإسرائيل من أجل أن توافق على استمرار بقائها في لبنان واليمن والعراق وسوريا؟ علينا هنا أن لا نستخف بالعقل الإسرائيلي من خلال مراقبة ثورية لم تحمل لنا سوى الكوارث. فالنظام الإيراني مهما امتلك من أساليب المكر والخداع والدهاء لن يتمكن من إقناع الإسرائيليين بأن وجوده إلى جوارهم سينعم عليهم بأحلام أسلافهم يوم غزا قورش بابل. لا اعتقد أن سلطنة عمان بما تميزت به من سياسة حكيمه يمكن أن تقدم على أمر ميؤوس منه. ولم يقدم السلطان قابوس على لقاء نتنياهو إلا ليفتح صفحة جديدة في تاريخ المنطقة.

التي منحت الميليشيات والجماعات الإرهابية المسلحة بطاقة مرور لكي تهيم على المجتمعات وتنسفها من الداخل. من شأن إسرائيل أن تطمئن إلى وضع مستقر يحيط بها لكي تلقى خطوة جادة، تكون على يقين من أنها لن تذهب هذرا. كان ذلك صلب الموضوع، من وجهة نظري، والذي لم تكن الزيارة سوى الإعلان الرسمي لما تم التفاوض في شأنه بين الفلسطينيين والإسرائيليين من خلال سلطنة عمان.

أما أن يذهب خيال البعض في اتجاه وساطة عمانية بين الولايات المتحدة وإيران من خلال إسرائيل، فذلك ما يتخطى الواقعية السياسية والعقلانية معا. فإذا ما تجاوزنا سؤالاً من نوع؛ هل في إمكان إسرائيل أن تنفذ إيران من العقوبات الأميركية؟ سيكون علينا أن نتساءل؛ أين تكمن مصلحة سلطنة عُمان في استمرار العريضة الميليشياوية الإيرانية في المنطقة لكي تستميل إسرائيل إلى مشروع، لا يمكن وصفه إلا بالمدمر للمنطقة؟ إن استمرار إيران في وضعها الحالي، راعية وممولة للجماعات الإرهابية المسلحة في أربع دول عربية ينطوي على تهديد مباشر للسلام وإقصاء لكل عناصر الاستقرار. وهو ما يتناقض، كلياً، مع أفكار

الشكلي إلى ما يمكن أن يُسمى بـ"تبادل الخبرة في ما يتعلق بالمحتوى". ذلك كله يقع في إطار العلاقة بين طرفين، عربي وإسرائيلي، لا يمكن أن يتغافلا عن خطوط التماس التي تقف بينهما، والتي تشكل القضية الفلسطينية عصبها الحساس الذي هو بمثابة جرح تاريخي. صحيح أنه ليس لدى سلطنة عمان ما يمكن أن يشكل مشروعا خاصا للحل تطرحه على إسرائيل، كما أن إسرائيل من جهتها لا تملك سوى ما هو معروف بالنسبة للقيادة الفلسطينية، غير أن الصحيح أيضا أن الطرفين يملكان تصورات سياسية بديلة، يمكن من خلالها القفز على المسلمات بحثاً عن مخارج لوضع عبثي، لم تعد المنطقة قادرة على تحمل نتائجها.

لا يتعلق الأمر بالواقعية السياسية بقدر تعلقه بالعقلانية. لذلك فإن الأمر المرجح في ظل الغموض السائد أن تكون تلك الزيارة تمهيدا لتحول جوهري في النظر إلى القضية الفلسطينية من قبل الطرفين، العربي والإسرائيلي. ذلك التحول هو ما تحتاجه المنطقة بأسرها لكي تتجاوز مرحلة الشعارات الزائفة والمزايدات الرخيصة التي عبات الحياة الغاما ومتفجرات وانتحاريين وشهداء مخدوعين وضحايا أبرياء، وهي

لا يصدر عن سلطنة عُمان قليل، بل هو أقل من أن يفتح الباب على تكهنتات قد لا تكون في معظمها صائبة. السلطنة في حد ذاتها لغز، لذلك فإن من يشاء النظر إلى سياستها من جهة ما يُفترض أنه وضوحها فإنه قد يرتكب أخطاء كثيرة، بما يبسر عليه القبول بسوء الفهم باعتباره حلا وسطيا.

لم لا نصدق مثلاً أن السلطنة تلعب دورا مباشرا في التأسيس لانقلاب جوهري في النظر إلى القضية الفلسطينية والتعامل معها؟ الفلسطينيون أنفسهم لم يحتجوا على اللقاء العلني بين السلطان قابوس ورئيس الوزراء بنيامين نتنياهو في مسقط. الآن الأمر لا يعنيهم؟ كيف؟

الزيارة كانت رمزية. ربما لم يكن هناك جدول للمباحثات. وربما لم تكن هناك مباحثات أصلا. ما تحقق من تلك الزيارة يفوق في أهميته ما يمكن أن تنتجه مباحثات من أي نوع.

أنهت السلطنة من خلال تلك الزيارة ما هو مسكوت عنه من علاقات، تميزت بطابع السرية والخفاء وحققت إسرائيل من جهتها تقدما في اختراقها السياسي لما كان إلى وقت قريب نوعا من المحرمات. لقد وصل الجانبان إلى موقع، يتخطى مسألة التطبيع

فاروق يوسف
كاتب عراقي



الأمر المرجح في ظل الغموض السائد أن تكون زيارة نتنياهو إلى سلطنة عمان تمهيدا لتحول جوهري في النظر إلى القضية الفلسطينية من قبل الطرفين، العربي والإسرائيلي

إيران.. بقي من الوقت أربعة أيام

لطهران هي إما التوسع في تجارة الأسلحة والمخدرات عبر وسائل التمويل الحرام، وإما التعامل مع بعض الدول بإنشاء آلية خاصة (ملتوية) طمعا في صفقات تجارية في المستقبل. هذا المخرج لن يفيد كثيراً، فأكثر من 100 شركة أجنبية كبرى أعلنت عزمها الانسحاب من إيران. كوريا الجنوبية توفقت عن استيراد النفط الإيراني منذ سبتمبر، والعراق سيوقف نقل الخام من حقل كركوك النفطي إلى إيران.

حتى شركة البترول الوطنية الصينية لم تحجز أي شحنات من النفط الإيراني لشهر نوفمبر في خطوة ستشكل ضربة قوية لقطاع النفط الإيراني، إذ كانت الصين تشتري قرابة 600 ألف برميل في اليوم من الإنتاج الإيراني. مسجد الملالي أنفسهم في مازق حقيقي، فهم مضطرون للانصياع للعالم وتصحيح الثغرات التي شابت وثيقة 2015. بعد أربعة أيام، وتحديدًا بداية من 5 نوفمبر، سيبدأ الاقتصاد الإيراني مرحلة الوفاة السريية. المتوقع من العقوبات القادمة توجيه ضربة قاضية للنظام المصرفي الإيراني، مما يعزل إيران بشكل كامل عن النظام المالي العالمي. ماذا سيأتي أولاً؟ أن تنصاع طهران للمطالب الدولية لتتمكن من إعطاء المواطن الإيراني، أو أن تواجه ثورة شعبية ليس لها أول أو آخر؟

للحدود، وأن تلك الجماعات ستواجه تحقيقات وإجراءات قضائية صارمة. أدت هذه الاتهامات الموثقة إلى تنفيذ اعتقالات طالت شخصيات تعمل في أنشطة مشبوهة هدفها تأمين مصادر مالية لحزب الله في أوروبا وأميركا اللاتينية ومناطق أخرى في العالم.

العالم الحر قال كفى. من الواضح أن الاتفاق الذي وقعته طهران مع ست قوى عظمى عام 2015 لم يساعد على الحد من أنشطة طهران الإرهابية. إيران استخدمت إيراداتها النفطية في دعم وتمويل الإرهاب حول العالم، وزعزعة الاستقرار في منطقة الشرق الأوسط، واستخدام الطائفية في بثّ الخراب والدمار. باختصار، ارتباط البصمات الإيرانية بالكوارث في العالم أضحت حقيقة ثابتة للمجتمع الدولي.

تشمل العقوبات الأميركية المرتقبة على إيران في الرابع من نوفمبر المقبل حظر الاستثمار في قطاع الطاقة الإيراني. هذا يعني منع شراء أو نقل أو امتلاك أو تسويق الغاز والنفط الإيراني وجميع منتجاتها إيران البتروكيمياوية. كذلك تشمل العقوبات التعاملات مع قطاع السفن والموانئ وشركات الشحن البحري وأي تعامل مع بنك إيران المركزي وباقي مؤسسات البلاد المالية. الريال الإيراني سيستمر بالانحدار إلى مستوى كارثي. الخيارات المتبقية

مع اقتراب تطبيق الحزمة الجديدة من العقوبات الأميركية على طهران الأسبوع القادم، ينتظر الشعب الإيراني أياما عجافا، وتتوقع الحكومة الإيرانية المزيد من الغضب الاجتماعي والسياسي في الشارع الإيراني. الهدف من العقوبات أن تخفض دول العالم وارداتها من النفط الإيراني إلى الصفر في أقرب وقت ممكن.

لعلي أذكر القارئ الكريم أن خمسين بالمئة من ميزانية إيران تأتي من مبيعات النفط الخارجية. ربما هذا ما دفع إيران الأحد الماضي لبيع النفط الخام لشركات خاصة لتصديره لمواجهة العقوبات الأميركية. العالم الحر مصمم على إيقاف إرهاب طهران العابر للقارات وردع نشاط الصواريخ الباليستية الإيرانية وأن توقف تطوير أنظمة الصواريخ النووية ضمن شروط أخرى. مسيرة العقوبات تكمل طريقها؛ في 23 أكتوبر الحالي صنفت السعودية والبحرين شخصيات إيرانية على لائحة الإرهاب ضمن الإجراءات التي أقرها مركز استهداف تمويل الإرهاب. الشخصيات المعنية هي الحرس الثوري، وقائد فيلق القدس قاسم سليماني، وحامد عبداللاهي، وعبدالرضا شهلاي. ليست إيران فقط هي المعنية بهذه العقوبات. واشنطن صنفت الأسبوع الماضي 5 جماعات، بينها ميليشيا حزب الله اللبناني الإرهابي، على أنها جماعات مجرمة عابرة

عبدالله العلمي
عضو جمعية الاقتصاد السعودية



سيبدأ الاقتصاد الإيراني مرحلة الوفاة السريية. المتوقع من العقوبات القادمة توجيه ضربة قاضية للنظام المصرفي الإيراني، مما يعزل إيران عن النظام المالي العالمي

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 – 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 8846 9520

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«من المستبعد تأثر تدفق الاستثمار على السعودية كثيراً بقضية خاشقجي. من الصعب جدا التفكير في فك الارتباط مع السعودية بسبب أهميتها لأسواق الطاقة العالمية»،
جون فلينت
الرئيس التنفيذي لبنك آتش.أس.بي.سي

«استحوذ شركة أي.بي.أم على شركة ريد هات للبرمجيات مقابل 33.4 مليار دولار يهدف إلى تعزيز جهود أي.بي.أم للحاق بركب السباق في مجال الحوسبة السحابية».

تقرير إخباري
وكالة بلومبيرغ للأنباء الاقتصادية



اقتصاد الترانزيت سلاح الأردن لإنهاء الجفاف التجاري

● ضغوط على الحكومة لإصلاح معايير المبادلات التجارية ● مساع لتطوير الخدمات اللوجستية وتوسيع دور القطاع الخاص



ممر ضيق للبضائع الأردنية

عبدالمجيد الرحامنة:
الجمارك حريصة على
معالجة مشكلات القطاع
وخاصة التجارة الإلكترونية

أكد وزير الدولة لشؤون الاستثمار مهند شحادة الشهر الماضي، أن هيئة الاستثمار وضمن خطة ترويجية تسعى إلى دعم الصناعة المحلية من خلال التركيز على فتح أسواق جديدة وخاصة في أفريقيا. وقال شحادة، الذي يرأس هيئة الاستثمار إن "الأسواق الأفريقية تعتبر أسواقا واعدة للصادرات الوطنية ويوجد بها فرصة حقيقية أمام المنتجات الوطنية للمنافسة فيها".

إيجابي، "غير أن الجهود الحكومية هذه يجب أن تتم بالتشارك مع القطاع الخاص". وأوضح أن الحكومة يجب أن تستعين بالجهات ذات الاختصاص بمشاكل القطاعات، حتى تتمكن من تقديم ما هو مفيد للقطاع الخاص والقطاع الصناعي عموما من أجل رفع مستوى الصادرات.

وقال إن "أي دولة يواجه القطاع الخاص فيها عوائق تقف في وجه نموه واستمراره، يكون اقتصادها مكسورا"، فيما يعاني القطاع الخاص من حزمة أعباء منها الرسوم والضرائب المرتفعة. وزادت قيمة الصادرات الإجمالية للأردن، بنسبة 4.6 بالمئة إلى 3.1 مليارات دينار (4.3 مليارات دولار) خلال الأشهر السبعة الأولى من العام الجاري، بحسب الأرقام الرسمية.

يومية لحماية المواطنين والتاجر والاقتصاد المحلي"، مشيرا إلى وجود مراقبة لتجارة الترانزيت من خلال "التتبع الإلكتروني". ووجهت الحكومة قبل أسابيع أنظارها لتعزيز دور قطاع الصناعة من خلال إزالة التحديات التي فرضتها ظروف اقتصادية محلية وإقليمية أدت إلى تراجع الصادرات وفقدان العديد من الأسواق.

وتأثرت صادرات البلاد نحو دول الطوق أو عبر تلك الدول منذ الأحداث التي شهدتها المنطقة منذ 2011 مع إغلاق أسواق سوريا ولبنان والعراق وقطر عبر الأراضي السعودية.

ويقول رئيس جمعية المصدرين الأردنيين، عمر أبووشاح، إن أي خطوة حكومية تجاه دعم القطاعات الاقتصادية ستكون ذات أثر

ولا توجد بيانات رسمية توضح حجم تجارة الترانزيت، التي يبدو أنها باتت سلاح الأردن القادم لإنهاء الجفاف التجاري، الذي أضر باقتصاد البلاد الهش في السنوات الأخيرة. وبثت إعادة فتح معبر جابر نصيب بين الأردن وسوريا في وقت سابق هذا الشهر حالة من التفاؤل بين الأردنيين وخاصة في المناطق الحدودية القريبة من المعبر بعد ثلاث سنوات من الإغلاق بسبب الأزمة السورية. وطالبت الغرفة بضرورة الإسراع بإنجاز المعاملات داخل معبر جابر وتعزيز تجارة الترانزيت فيه مع توفير مستودعات خاصة بالتخزين في المعابر والموانئ مع اعتماد قاعدة بيانات متطورة لتوحيد الإجراءات. وأكد الكباريتي في الاجتماع، الذي حضره مدير عام إدارة الجمارك، عبدالمجيد الرحامنة، أن أي تأخير في إنجاز معاملات تجارة الترانزيت سيدفع التجار للبحث عن بوابة أخرى.

ورغم أن هناك استجابة لمعالجة العقبات التي تواجه القطاع التجاري وتسهيل نقل البضائع بما يخفف التكاليف، التي تنعكس في نهاية المطاف على الأسعار، إلا أن نموذج القيمة الجديد، الذي ينقل كاهل التجار بأعباء إضافية، شكل صداعا للقطاع.

وقال الرحامنة إن "إدارة الجمارك حريصة على معالجة المشكلات التي تواجه القطاع التجاري وخاصة التجارة الإلكترونية ضمن القوانين وتسهيل التجارة وحماية المجتمع من أية ممارسات مخالفة".

وأضاف أن "النافذة الوطنية هدفها تسهيل كافة الإجراءات والجمارك على استعداد لمناقشة ملاحظات القطاع التجاري بما ينعكس على نجاح التجربة الهادفة لتطوير بيئة الأعمال والتسهيل على القطاع الخاص".

وأوضح أن هناك مساعي من قبل السلطات "للتقليل من التهريب الذي يمثل قضية

لا عمّان - كشف القطاع التجاري الأردني ضغوطه على الحكومة لتحفيزه أكثر على النشاط في مسعى لتفكيك العقبات المزمنة أمام تجارة الترانزيت وزيادة نسق المبادلات التجارية، التي تراجعت في السنوات الأخيرة بسبب الاضطرابات في المنطقة.

وتركزت المشاكل، التي طرحتها غرفة تجارة الأردن خلال اجتماع عقد مطلع الأسبوع في العاصمة عمّان، على مسائل شملت القوانين المتعلقة بالجمارك، وناذرة البيانات الوطنية، والتجارة الإلكترونية، وتسهيل أعمال المستثمرين، بالإضافة إلى تعزيز الشراكة بين القطاعين العام والخاص. ونسبت وكالة الأنباء الأردنية الرسمية لرئيس الغرفة، العين نائل الكباريتي، قوله إن "هناك ضرورة للتركيز على تجارة الترانزيت لأهميتها للأردن في المرحلة المقبلة بعد فتح المعابر مع سوريا والعراق".

وتجارة الترانزيت، هي إعادة تصدير السلع المستوردة من دولة ما ليست محطة وصول نهائية، حيث يتم نقل البضائع بعد إيداعها مؤقتا بموانئ الاستقبال أو إجراء بعض عمليات التصنيع عليها أو تغليفها أو تعبئتها ثم يتم تصديرها دون أن يتم دفع أي رسوم جمركية إضافية.

ويمكن لوسائل النقل أن تعبر عددا من الدول قبل أن تصل إلى البلد مقصد السلع، وهو معروف بـ"العبور الدولي"، ويطلق بوجه خاص على النقل البري. ووفق بيانات إدارة الجمارك المنشورة على موقعه الإلكتروني، فإن للأردن 11 منفذا لتجارة الترانزيت موزعة على مختلف مناطق البلاد.

العين نائل الكباريتي:
يجب التركيز على تجارة
الترانزيت بعد فتح المعابر
مع العراق وسوريا



بريطانيا تعتزم ملاحقة شركات التكنولوجيا ضريبا

فيليب هاموند:
سنفرض ضريبة على
الخدمات الرقمية بعد أن
ظلت بعيدة عن قواعدا

البريطاني وصلت إلى 14.1 مليار إسترليني، بحسب تحقيق أجرته الحكومة البريطانية في عام 2013.

وكانت المفوضية الأوروبية قد اقترحت في مارس الماضي، فرض ضريبة رقمية على إيرادات شركات التكنولوجيا من أنشطتها في مجالات مثل الإعلانات وتداول البيانات، في حين لم يتم الاتفاق على شروط هذه الضريبة حتى الآن.

وقال وزير المالية الفرنسي برونو لو مير، حينها إن الاتحاد الأوروبي يسعى إلى فرض ضريبة على عائدات شركات التكنولوجيا العالمية الضخمة بمعدل يتراوح بين 2 بالمئة و6 بالمئة. واعتبر أن السير في هذا الطريق هو مجرد بداية فقط.

واقترحت مسودة وثيقة للمفوضية الأوروبية ضريبة بناء على مكان العمل وليس الشركة. وستعتمد الضريبة على ما بين 1 بالمئة و5 بالمئة من إجمالي الإيرادات المجمعة للشركة.

ويهدف الاقتراح إلى زيادة فاتورة ضرائب شركات التكنولوجيا، والتي تنتهها دول الاتحاد الأوروبية الكبيرة بعدم دفع أموال تذكر من خلال إعادة توجيه أرباحها في الاتحاد إلى دول تنخفض فيها الضرائب مثل لوكسمبورغ وأيرلندا.

ويخطط الاتحاد أيضا لسن قانون يجبر تلك الشركات على الكشف عن أرباحها وضرائبها بالكامل والإعلان عن الإعفاءات الضريبية الواردة والإيرادات التي يتم تمريرها في دول دون علم أحد حتى تتمكن الدول من جني الضرائب المستحقة.

مليون جنيه إسترليني حجم
الضرائب التي تستهدف
بريطانيا جمعها من شركات
التكنولوجيا بحلول 2020

العاملة عالية المهارة في البلاد، وغير مكترفة بتداعيات البريكست.

وتعتبر غوغل من شركات التكنولوجيا الكبرى، مثل سناب شات وأبل الأمريكيتين، التي ضاقت عدد مكاتبها في لندن رغم حالة الغموض التي تحيط بمستقبل العلاقة بين بريطانيا والاتحاد الأوروبي.

وتأتي الخطوة فيما يتواصل الجدل في بريطانيا حول الضرائب التي تدفعها شركات التكنولوجيا في بريطانيا. فقد تراجعت ضريبة الشركات التي دفعتها شركة التجارة الإلكترونية الأميركية العملاقة أمازون خلال العام الماضي بنسبة 40 بالمئة تقريبا، رغم أن أرباحها زادت بنسبة 200 بالمئة خلال العام نفسه.

وأما شركة غوغل فدفعت ضرائب قيمتها 12.5 مليون إسترليني فقط خلال الفترة من 2006 إلى 2011 رغم أن إيرادات نشاطها

لبدء وتوسع المشروعات في مجال التكنولوجيا على أن يبدأ تطبيقها في أبريل 2020".

وذكرت وكالة بلومبيرغ الاقتصادية أن تطبيق هذه الضريبة الرقمية سيجعل بريطانيا في المقدمة مقارنة بالحكومات الأخرى في هذا السياق.

وبحسب المقترح، فإن الضريبة الجديدة تستهدف شركات التكنولوجيا الكبرى، وهي الشركات الربحية التي لا تقل إيراداتها السنوية عن نصف مليار إسترليني.

ورغم أن الضريبة ستكون مؤقتة، إلا أنها تأتي بعد تعهدات الوزير خلال كلمته أمام مؤتمر حزب المحافظين في وقت سابق هذا الشهر بمضي لندن قدما و"بمفردها" في تطبيق الضريبة إذ لم يتم التوصل إلى اتفاق بشأن على مستوى الاتحاد الأوروبي.

وتظهر المؤشرات أن شركات التكنولوجيا تتوسع بقوة في بريطانيا مستفيدة من القوة

لندن - كشفت الحكومة البريطانية عن خطط لملاحقة شركات التكنولوجيا العملاقة التي تعمل في البلاد عبر فرض ضرائب على أرباحها.

وقال وزير الخزانة فيليب هاموند أمس، إننا "نعتزم فرض ضريبة على الخدمات الرقمية بحلول 2020 بعد أن ظلت شركات التكنولوجيا العملاقة مثل أمازون وغوغل بعيدة عن معظم القواعد الضريبية".

وأوضح هاموند أثناء عرضه لمشروع موازنة العام المالي الجديد أمام مجلس العموم أمس، أن الحكومة تستهدف جمع 400 مليون جنيه إسترليني سنويا من الضريبة الجديدة التي لا تشمل المستهلكين ولا شركات الإنترنت الناشئة.

وأضاف "سنتشاور بشأن التفاصيل لكي نتأكد من إنجاز المهمة بصورة صحيحة والتأكد من استمرار بريطانيا كأفضل مكان



في مرمى الضرائب البريطانية

ترامب يرجع إبرام

اتفاق تجاري مع الصين

لا واشنطن - رجح الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، توصل بلاده إلى "اتفاق جيد" مع الصين بشأن التجارة، ولكنه حذر من أنه مستعد لفرض رسوم على سلع صينية بمليارات الدولارات إذا استحال إبرام اتفاق. وقال لبرنامج "ذي إنغراهام أنجل" عل قناة فوكس نيوز "أعتقد أننا سنبرم اتفاقا جيدا مع الصين ويجب أن يكون جيدا لأنهم استنزفوا بلدنا"، مؤكدا أنه يود إبرام اتفاق في الوقت الحالي ولكن الصين لم تكن مستعدة.

وذكرت وكالة بلومبيرغ أمس الاثنين أن واشنطن تستعد لإعلان فرض رسوم على كل ما تبقى من الواردات القادمة من الصين بحلول بداية ديسمبر إذا فشلت المحادثات بين الرئيس الأمريكي دونالد ترامب ونظيره الصيني شي جين بينغ الشهر القادم في تهدئة الحرب التجارية.

وفرضت الولايات المتحدة بالفعل رسوما على سلع صينية بقيمة 250 مليار دولار وردت الصين بفرض رسوم على سلع أميركية بقيمة 110 مليارات دولار.

وقالت وكالة بلومبيرغ الاقتصادية الاثنين الماضي، إن الولايات المتحدة تستعد للإعلان عن فرض رسوم جمركية على جميع واردات السلع الصينية المتبقية بحلول ديسمبر المقبل إذا لم تتمخض المحادثات المقررة الشهر المقبل بين الرئيسين ترامب ونظيره الصيني شي جين بينغ عن تهدئة الحرب التجارية.

ونقلت بلومبيرغ عن مصادر مطلعة القول إن "الرسوم ستفرض على واردات السلع الصينية التي لم تشملها بالفعل الرسوم السابقة، والتي قد تقدر قيمتها بواقع 257 مليار دولار استنادا إلى أرقام واردات العام الماضي".

ورغم عدم اتخاذ قرارات نهائية حتى الآن، يستعد المسؤولون الأمريكيون لهذا السيناريو في حال عدم إحراز أي تقدم خلال اجتماع القمة لرئيسي البلدين على هامش قمة مجموعة العشرين التي ستعقد في العاصمة الأرجنتينية بوينس آيرس الشهر المقبل. وقدمت بكين شكوى إلى منظمة التجارة العالمية بخصوص الرسوم الأميركية الجديدة. لكن ترامب لن يعيا بهذا الإجراء بعد أن لوح مؤخرا بالانسحاب من المنظمة.



«إطلاق القمر الصناعي خليفة سات إنجاز مميز يضاف لقائمة طويلة من الإنجازات التي حققتها الإمارات ويملاً عقولنا وقلوبنا فخرا بالمكانة الرفيعة التي حققتها».

سلطان بن أحمد الجابر

وزير دولة ورئيس المجلس الوطني للإعلام في الإمارات



«صدور القانون الاتحادي لتنظيم الأنشطة المالية يشكل نقلة نوعية لزيادة تنافسية وجاذبية الإمارات على الصعيد المصرفي ويساهم في تعزيز استقرار النظام المالي».

عبيد سيف الزعابي

الرئيس التنفيذي لهيئة الأوراق المالية والسلع الإماراتية

قانون إماراتي يشدد مكافحة غسيل الأموال وتمويل الإرهاب

● نقلة نوعية تعزز حماية النظام المالي واستقرار الدول الأخرى ● إيران أكبر المتضررين من سد منافذ تخفيف قسوة العقوبات



إخضاع المؤسسات المالية لأقصى درجات الرقابة

الإرهاب. ويسد القانون الثغرات غير المباشرة التي يمكن أن تلجأ إليها دول مثل إيران عبر دول أخرى مثل العراق أو تركيا لغسيل الأموال والتهرب من العقوبات الأميركية التي ستكمل خنق الاقتصاد الإيراني. وكانت وزارة الخزانة الأميركية قد فرضت قبل حوالي أسبوعين عقوبات على شركة عراقية تستخدم اسم "أفاق دبي للخدمات المالية" بسبب قيامها بعمليات نقل أموال إلى تطبيقات إرهابية بينها تنظيم داعش المتطرف.

وتتولى الجهات الرقابية الاتحادية مهام الإشراف والمتابعة لضمان الالتزام بالأحكام المنصوص عليها في القانون الجديد وتقييم مخاطر احتمال وقوع الجريمة وتنفيذ عمليات التفتيش المكتبي والميداني وإصدار القرارات المتعلقة بالإجراءات الجزائية وآلية التظلم منها.

لما يصدر من السلطات الإماراتية المعنية بشأن تنفيذ القرارات الصادرة عن مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة تحت الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة، وغيرها من القرارات ذات الصلة.

كما يطالب بالاحتفاظ بجميع السجلات والمستندات والوثائق والبيانات لجميع المعاملات سواء أكانت محلية أم دولية لتكون متاحة للسلطات المختصة عند الطلب بصورة عاجلة، وفقا لما تحدده اللائحة التنفيذية للقانون الجديد.

ووجه المرسوم مجلس الوزراء بإصدار اللائحة التنفيذية للقانون بناء على اقتراحات وزير المالية.

كما يشمل إلغاء كل حكم يخالف أو يتعارض مع أحكام القانون وبضمونها إلغاء القانون الاتحادي رقم 4 لسنة 2002 بشأن مواجهة جرائم غسيل الأموال ومكافحة تمويل

وضع منهج قائم على المخاطر وتطبيقه على المنشآت المرخصة من قبلها.

ويحدد القانون مرتكب جريمة غسيل الأموال كل من يعلم بأن الأموال متحصلة من جنائية أو جنحة وارتكب عمدا تحويل تلك الأموال أو نقلها بقصد إخفاء أو تمويه مصدرها غير المشروع أو ساعد مرتكب الجريمة الأصلية على الإفلات من العقوبة المحتمل تطبيقها.

وتضمن القانون في بنوده تكليف وحدة المعلومات المالية، التي سيتم تشكيلها بمطالبة المنشآت المالية والشركات بتقديم أي معلومات أو مستندات إضافية متعلقة بالتقارير والمعلومات التي تتمتع الوحدة بصلاحيه الحصول أو الوصول إليها بصورة مباشرة أو غير مباشرة.

ويفرض القانون على المنشآت المالية والأعمال والمهن غير المالية التطبيق الفوري

شدّت الإمارات معايير مكافحة غسيل الأموال وتمويل الإرهاب بإصدار قانون جديد وفق أعلى المتطلبات العالمية، وقالت إنه يهدف إلى تعزيز حماية النظام المالي المحلي والاستقرار الاقتصادي والمالي في الدول الأخرى، وأشار محللون إلى أن القانون يضع جدران صد محكمة بوجه بحث إيران عن ثغرات لتخفيف قسوة العقوبات الأميركية.



الشيخ حمدان بن راشد:

إصدار القانون يعزز مستوى الالتزام الفني بالتوصيات والمعاهدات الدولية

وقال الشيخ حمدان بن راشد نائب حاكم دبي ووزير المالية، إن "المرسوم يعتبر من أهم الركائز الأساسية في مكافحة جرائم غسيل الأموال وتمويل الإرهاب، ويسهم في رفع فعالية الإطار القانوني والمؤسسي وتحقيق النتائج المرجوة".

وسيتم بموجب القانون الجديد، الذي يحل محل تشريع صدر في عام 2002، تشكيل لجنة برئاسة محافظ المصرف المركزي لتحديد المخاطر وتقييمها وقياس مدى فعالية جهود القضاء على غسيل الأموال وتمويل الإرهاب بين المؤسسات المالية.

كما ستراقب السلطات جميع المؤسسات المالية وغيرها من الشركات والمنظمات غير الهادفة للربح وتعزيز آليات الإشراف عليها للتأكد من مستويات التزامها.

وذكر الشيخ حمدان أن إصدار القانون يضع الإطار القانوني الذي يدعم ويعزز جهود الإمارات في مكافحة الجرائم المرتبطة بعمليات تمويل الإرهاب والتنظيمات المشبوهة، الأمر الذي يعزز من مستوى الالتزام الفني بالتوصيات والمعاهدات الدولية.

وأكد أن القانون الجديد يأتي في إطار استراتيجية لحماية النظام المالي المحلي، عبر تطبيق أفضل الأنظمة وأكثرها كفاءة لمكافحة كل ما يمكن أن يؤثر سلبا على اقتصادات الدول واستقرارها السياسي والمالي على حد سواء.

ويوضح القانون اختصاصات اللجنة الوطنية لمكافحة غسيل الأموال وتمويل الإرهاب، وتتضمن تقييم المخاطر وتوسيع التزامات جهات الترخيص والرقابة، لتشمل

أبو ظبي - أصدر رئيس دولة الإمارات الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان مرسوما بقانون اتحادي يشدد معايير مكافحة غسيل الأموال وتمويل الإرهاب، وفق أعلى الضوابط العالمية لمنع تدفق الأموال غير المشروعة.

ومن المقرر أن يدخل القانون حيز التنفيذ بعد شهر من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية. ويوصي القانون، الذي يتوافق مع متطلبات وتوصيات مجموعة العمل المالي "فاتف" بتأسيس وحدة معلومات مالية مستقلة داخل مصرف الإمارات العربية المتحدة المركزي لاستقبال البلاغات ذات الصلة بالتمويلات غير المشروعة والتحقيق فيها.

ويرى محللون أن القانون يمثل نقلة نوعية كبيرة تسد جميع الثغرات وفق المتطلبات الدولية التي وضعنها "فاتف"، وهي منظمة دولية تضع معايير لمكافحة التمويل غير المشروع.

وتسارعت في السنوات الأخيرة وتيرة تشديد الإمارات لقوانينها المالية في إطار مساع لسد الثغرات التشريعية ومحو بعض التصورات عن إمكانية تدفق الأموال غير المشروعة عبر مناطق التجارة الحرة في البلاد.

وكان مركز دبي المالي العالمي أجرى في وقت سابق من الشهر الحالي تحديثا لقواعده ذات الصلة بمكافحة غسيل الأموال وتمويل الإرهاب.

وأشار خبراء إلى أن توقيت صدور القانون قد تكون له علاقة بقرب اختناق الاقتصاد الإيراني بفرض المرحلة الثانية من العقوبات الأميركية، والذي سيدفع طهران إلى البحث عن أي ثغرات للإفلات من وطأة العقوبات القاسية.

◀ **القانون يسد جميع الثغرات غير المباشرة التي يمكن أن تلجأ إليها إيران عبر دول ثالثة مثل العراق أو تركيا**

قانون جديد لتعزيز جاذبية الإمارات للاستثمار الأجنبي المباشر

● تشكيل وحدة اقتصادية لترسيخ عوامل جذب الاستثمارات ● تركيز استثنائي على استقطاب التكنولوجيا المتطورة والمعرفة



سلطان المنصوري:

القانون يساهم في استقطاب استثمارات نوعية تعتمد الابتكار والتكنولوجيا المتقدمة

حركة التجارة وتحسين المناخ الاقتصادي، فضلا عن دفع مسيرة التقدم القائمة على الابتكار.

وتعد الإمارات من أكثر دول الخليج استقطابا للاستثمارات الأجنبية المباشرة في السنوات الأخيرة، وقد تجاوزت تلك الاستثمارات 10 مليارات دولار خلال العام الماضي. كما أن اقتصادها يعد الأكثر تنوعا بين بلدان دول مجلس التعاون الخليجي.

وكان الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبو ظبي قد أطلق في يونيو الماضي حزمة اقتصادية بقيمة 50 مليار درهم إماراتي (13.6 مليار دولار) في خطوة تهدف إلى تحفيز الاقتصاد.

وأعلنت الإمارات قبل ذلك عن قرار برفع نسبة تملك المستثمرين الأجانب العاملين في الشركات لتصل إلى 100 بالمئة، ومنحهم تأشيرات عمل تصل إلى عشر سنوات.

وتوقع صندوق النقد الدولي في تقرير صدر الشهر الماضي نمو الاقتصاد الإماراتي في العام الحالي ليصل إلى 2.9 بالمئة وأن يرتفع المعدل إلى 3.7 بالمئة في العام المقبل، بعد تباطؤ النمو في العام الماضي إلى 0.5 بالمئة.

وترجع بعض التقديرات تحقيق نمو يفوق تلك المعدلات بعد سلسلة إصلاحات وتشريعات تضمنت هذا الأسبوع إصدار قانون لعمل البنك المركزي والمؤسسات المالية في البلاد.

وأصبحت المراكز المالية في أبو ظبي ودبي من أكبر المراكز المالية في المنطقة وأصبحت تستقطب أكبر المؤسسات المالية العالمية، التي تتخذ منها مقرا لمعظم نشاطاتها بدول المنطقة.

وأعلنت مجموعة سيتي غروب الأميركية أمس حصولها على ترخيص لفتح فرع في سوق أبو ظبي العالمي لتقديم خدمات مصرفية متخصصة للمؤسسات والعملاء المحليين والدوليين.

تسهيل إجراءات تسجيل وترخيص المشاريع الاستثمارية الأجنبية ورصد ومتابعة وتقييم أداء مشاريعها داخل الإمارات.

وتعامل شركات الاستثمار الأجنبي المرخصة بموجب أحكام القانون الجديد، معاملة الشركات الوطنية في الحدود التي تجيزها التشريعات النافذة في الإمارات والاتفاقيات الدولية التي تكون طرفا فيها.

ونص القانون على تحديد شروط وإجراءات تأسيس وترخيص مشاريع الاستثمار الأجنبي المباشر وفق التشريعات النافذة والقوانين المحلية المعمول بها، إضافة إلى عدد من الاشتراطات الخاصة بالترخيص لمشاريع الاستثمار الأجنبي.

وأكد القانون احتفاظ مشاريع الاستثمار الأجنبي المباشر القائمة قبل سريان أحكام القانون الجديد بجميع المزايا المقررة لها وذلك طبقا للتشريعات والاتفاقيات والعقود المستمدة منها وذلك خلال المدة المحددة في تلك التشريعات والاتفاقيات.

وقال وزير الاقتصاد سلطان بن سعيد المنصوري، إن صدور القانون يشكل فقرة نوعية لبيئة الأعمال ومناخ الاستثمار. ورجح أن يساهم في استقطاب استثمارات نوعية في القطاعات القائمة على المعرفة والابتكار والتكنولوجيا المتقدمة والتي تشكل رهانا حقيقيا للتنمية المستدامة.

وأوضح أن القانون الجديد سيرفع سقف التملك أمام الاستثمارات العالمية بعدما نص على أن تعامل شركات الاستثمار الأجنبي المرخصة معاملة الشركات الوطنية، وهو ما يشكل إضافة غير مسبوقه في ما يتعلق بنظم الملكية للشركات والاستثمارات.

وأكد أن زيادة جاذبية الدولة للاستثمار الأجنبي تمثل هدفا وطنيا استراتيجيا نظرا لأهميتها في تعزيز التنوع الاقتصادي وتنشيط

وينص القانون على قيام وزارة الاقتصاد بإنشاء مؤسسة تسمى "وحدة الاستثمار الأجنبي المباشر" تختص باقتراح سياسات الاستثمار الأجنبي المباشر في الدولة وتحديد أولوياتها والخطط والبرامج المرتبطة بها والعمل على تنفيذها بعد عرضها على اللجنة واعتمادها من مجلس الوزراء.

وأشار القانون إلى أن الوحدة ستقوم بإنشاء قاعدة شاملة للبيانات والمعلومات الاستثمارية في الإمارات بما فيها بيانات مشاريع الاستثمار الأجنبي المباشر القائمة وتحديثها بشكل دوري، وأن تزود السلطات المختصة بوحدة الاستثمار ببيانات المشاريع الاستثمارية المرخصة.

وتتولى الوحدة تهيئة البيئة الجاذبة للاستثمارات الأجنبية المباشرة والسعي إلى

فتحت الإمارات أفقا جديدة لتعزيز قدرتها على جذب الاستثمارات بصور قانون لتعزيز الاستثمار الأجنبي المباشر وتأسيس وحدة اقتصادية للإشراف على تلك الجهود. ورجّح مراقبون أن يؤدي ذلك إلى تعزيز صدارة الإمارات لدول المنطقة في استقطاب الاستثمارات الأجنبية.

أبو ظبي - أصدر رئيس دولة الإمارات الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان مرسوما بقانون للاستثمار الأجنبي المباشر، يهدف إلى تعزيز وتنمية البيئة الاستثمارية والترويج لجذب الاستثمار الأجنبي المباشر بما ينسجم مع السياسات التنموية للدولة.

ونص المادة الثانية من القانون رقم 19 لسنة 2018 على السعي لترسيخ مكانة الدولة كمركز جذب رئيسي للاستثمار المباشر على المستويين الإقليمي والعالمي، واستقطاب وتشجيع الاستثمار الأجنبي وتوسيع قاعدة

الإنتاج وتنويعه. وركز القانون على نقل واستقطاب التكنولوجيا المتطورة والمعرفة والتدريب، إضافة إلى زيادة تدفق الاستثمارات الأجنبية المباشرة إلى القطاعات ذات الأولوية بما يحقق التنمية المتوازنة والمستدامة.

كما أشار القانون، الذي نشر أمس في الجريدة الرسمية، إلى تعزيز الإجراءات التي تساهم في توفير فرص العمل في المجالات المختلفة وتحقيق العائد الأفضل للموارد المتاحة وتحقيق قيم مضافة عالية لاقتصاد الدولة.



مفاتيح إضافية لجذب الاستثمارات



مليارات دولار جذبتها الإمارات العام الماضي لتتصدر دول الخليج في استقطاب الاستثمارات الأجنبية



«الصين تتبوأ الصدارة في قطاعات التكنولوجيا الفائقة الاستراتيجية وإنجازات البحوث الأساسية للصين في مجالات التشابك الكمي والجسيمات عديمة الكتلة الجينية لها تأثير عالمي».

وان قانع
وزير العلوم والتكنولوجيا الصيني

تحديات

الصين تخطط للهيمنة على التكنولوجيا العالمية

● الجيش الصيني يستخدم علوم الكم لتعويض تفوق الجيش الأميركي ● ارتباك بيئة الابتكار في واشنطن يسمح لبكين بتخطيها



مستقبل الصين في تطوير التكنولوجيا

تعتقد إلسا كانيا أن "العالم يشهد ثورة كمية ثانية، حيث يتم تطبيق النظرية لتطوير تقنيات تحويلية". وفي حين أن هناك أبحاثاً متعددة متعلقة بالمجال تجري في جميع أنحاء العالم مثل روسيا التي تسعى بدورها إلى اقتحام تكنولوجيا الكم، لكن من الواضح أن الصين والولايات المتحدة تشتركان في طموح القيادة العالمية، وربما حتى للهيمنة، على مجال العلوم والتكنولوجيا الكمية.



إلسا كانيا

● **جيش التحرير الشعبي الصيني يريد استخدام التقدم في مجال الرادار الكمي والاستشعار لتعويض تفوق الجيش الأميركي في تكنولوجيا التخفي**

وتستنتج كانيا "أن مستقبل هذا التنافس الكبير سيشكل مسار الدولتين نحو التقنيات الحديثة الناشئة - ولا سيما الذكاء الاصطناعي والحوسبة الكمية، التي قد تكون بالغة الأهمية لتنافسهما الاقتصادي في المستقبل وقوتهم العسكرية". وخلصت بقولها إن "طموحات شي لريادة الصين في مجال الابتكار هي جزء لا يتجزأ من 'حلمه الصيني'، وبالتالي تتحدى هذه الطموحات نظاماً دولياً طالما كانت الولايات المتحدة مهيمنة عليه".

وكانت مجلة "ناشيونال إنترست" الأميركية قد كتبت في فبراير الماضي أن الصين بدأت تستخدم الاستراتيجية التي كتب عنها القائد العسكري الصيني المشهور "سون زي" منذ 2500 عام.

ونقلت المجلة عن البحث الذي أجرته شركة "رند كوربوريشن" أن هذه الاستراتيجية تعتمد على تحقيق "الانتصار في الحرب دون المشاركة في المعركة". ويشير الخبراء إلى أن السياسة الخارجية التي تمارسها الصين حالياً ليست سلمية وتهدف إلى تحقيق الزعامة العالمية لكن بأساليب جديدة.

واختارت الصين 120 عالماً في مجال الذكاء الاصطناعي وتكنولوجيا الكم للعمل على إنتاج أنواع جديدة من الأسلحة وفق ما نقلته وسائل إعلام. وعن طريق السلاح التكنولوجي تأمل الصين بتحقيق التكافؤ العسكري مع الولايات المتحدة في المستقبل القريب.

الأفق بشكل فعلي، ومع ذلك فإن تطوير جهاز كمبيوتر كمي وتشغيله بالكامل قد يتطلب عقوداً من الزمن.

وسيكون التقدم المستقبلي في مجال الحوسبة الكمية مبنياً على سباق جري، وسيطلب سنوات من الالتزام والاستثمار المستدامين. كما سيكون هناك تحديات كبيرة في المستقبل، بدءاً من البنى الأساسية لتصحيح الخطأ (بسبب هشاشة نظام كيوبت ومشاكل فك الترابط) إلى تطوير خوارزميات الكم وبرامج جديدة.

ومع وجود العديد من المسارات المحتملة إلى الحوسبة الكمية - بما في ذلك استخدام الأيونات المحتبسة والوصلات الفائقة الناشئة والكوبتس الطوبولوجية - فإن مستقبل هذه التكنولوجيا لا يزال مفتوحاً على مصراعيه وعرضة لكل الاحتمالات.

وكان يُنظر إلى الصين في السابق باعتبارها نموذجاً يحاكي الثقافات من حولها، لكنها الآن تتحدى القيادة الأميركية في التقنيات الناشئة التي يمكن أن تصبح جزءاً لا يتجزأ من القوة الوطنية. وعلى الرغم من أن الولايات المتحدة كانت في طليعة تكنولوجيا العلوم الكمية، فقد واجهت بيئة الابتكار في الولايات المتحدة بعض العوائق التي تتراوح بين عدم كفاية الاستثمار ونقص العمالة الماهرة.

ويؤكد برون الصين كمنافس جاد في علوم الكم على ضرورة أن تتخذ الولايات المتحدة خطوات للحفاظ على قدرتها التنافسية. وفي الآونة الأخيرة، بدأت بالفعل في القيام بذلك. حيث أصدر مجلس النواب الأميركي مؤخراً قانون مبادرة الكم الوطني، الذي يدعو إلى إنشاء مراكز أبحاث علوم الكم الوطنية في وزارة الطاقة.

واشنطن وتحدي المنافسة

عقد البيت الأبيض مؤتمراً كميّاً مع كبار رجال الأعمال، في أكتوبر الماضي، واطلق نظرة عامة حول استراتيجية وطنية جديدة لعلوم الكم. وخلال القمة، أعلنت المؤسسة الوطنية للعلوم ووزارة الطاقة عن توفير المزيد من الدعم والتمويل لمجال البحث الكمي.

هذه المبادرات الأخيرة تعتبر بداية جيدة لمواجهة المنافسة الصينية الشرسة، لكن تأثيرها سيعتمد على طريقة التنفيذ. وعلى وجه الخصوص، يجب على الولايات المتحدة أن تزيد من دعمها للبحث في مجال علوم الكم وتطويرها على المدى الطويل، مع الاستثمار في تثقيف الطلاب والعلماء الموهوبين وجذبهم والاحتفاظ بهم.

وعلى واشنطن الاستثمار في تقديم خيارات للشركات بين القطاعين العام والخاص ومتابعة التعاون الأعمق مع الحلفاء والشركاء. كما يجب على الولايات المتحدة أن تستعد للانتقال إلى مرحلة ما بعد التشفير الكمي عبر نظامها الإيكولوجي لتكنولوجيا المعلومات، نظراً للتهديد الذي تمثله الحواسيب الكمية المستقبلية على تكنولوجيا التشفير الحالية.

وفي حين أن الثورة الكمية الأولى - التي ظهرت في أوائل القرن العشرين - كشفت أسراراً جديدة حول طبيعة الواقع آنذاك

أن شركة "علي بابا" أطلقت خدمات الحوسبة الكمية عبر منصة سحابية تعتمد على معالج كمي قدرته 11 كيوبت.

تأمين الاتصالات العسكرية

أبدى الجيش الصيني وصناعة الدفاع الصينية، اهتماماً شديداً، بالتكنولوجيا الكمية. وقد يأمل جيش التحرير الشعبي الصيني في استخدام التقدم في مجال الرادار الكمي والاستشعار لتعويض تفوق الجيش الأميركي في تكنولوجيا التخفي التي قد تكون عرضة لهذا النوع الجديد من الاكتشاف. وبيحث أسطول جيش التحرير الشعبي الصيني عن تطوير بوصلة كمية لغوصاته التي ستمكنها من التنقل دون مساعدة نظام "بايدو" (النظير الصيني لنظام التعقب "جي. بي. أس")، مما يتيح الاستقلال عن الأنظمة الفضائية التي يمكن اختراقها في سيناريو الصراع المحتمل.

بالإضافة إلى ذلك يمكن للتشفير الكمي أن يمنح الصين ميزة في تأمين الاتصالات العسكرية. وعلى الرغم من أن الأبحاث الصينية في هذا المجال ما زالت مبهمه، إلا أن هناك مؤشرات أولية للتقدم، بما في ذلك تقارير عن تصميم نموذج رادار كمي ناجح. وإذا نجحت هذه الجهود، يمكن للصين أن تتقدم على الولايات المتحدة في هذا المجال من التكنولوجيا العسكرية.

ولكن بقدر ما تبدو هذه التكنولوجيات جاذبة - مثلما تفعل التكنولوجيا الكمية في كثير من الأحيان - فإن الحماس لقدراتها يمكن أن يخطئ الواقع. لذلك، يجب أن تؤخذ الصين على محمل الجد في مجال العلوم الكمية ولكن لا يجب المبالغة في الأمر، وذلك بسبب التحديات التي لا تزال قائمة. ولا يزال من غير الواضح، على سبيل المثال، ما إذا كان تنفيذ التشفير الكمي والاتصالات على نطاق واسع سيعزز الأمن بما يكفي لتبرير استثمارات الصين.

ويبدو الودع بالحصول على الأمن الكامل من خلال استغلال تكنولوجيا التشفير الكمي المزعومة "غير القابلة للاختراق" وهمياً، بالنظر إلى نقاط الضعف المحتملة والتحديات الهندسية المتبقية.

ومن السابق لأوانه أيضاً القول ما إذا كانت الصين ستفوز بالسباق لتطوير مجال الحوسبة الكمية. فالتفوق في مجال التكنولوجيا الكمية - وهي النقطة التي يمكن أن يتفوق فيها جهاز الكمبيوتر الكمي على جهاز الكمبيوتر التقليدي - قد بلوح الآن في

”

تستكمل الصين حالياً مشاريع توسيع البنية التحتية الوطنية للاتصالات الكمية، والتي يمكن أن تعزز أمن المعلومات، وقد سجل العلماء الصينيون سجلات عالمية جديدة في مجال التشابك متعدد الجسيمات

“

وضعت الصين الابتكار التكنولوجي على رأس أولوياتها حيث تطمح للهيمنة على التكنولوجيا العالمية عبر علوم الكم التي وجدت فيها السبيل لمنافسة متكافئة مع الولايات المتحدة الرائدة في هذا المجال، إذ تستغل مبادئ ميكانيكا الكم لدعم قدرات الجيش أمام تفوق الجيش الأميركي في مجال تكنولوجيا التخفي، وتطمح من خلال قيادة مجال العلوم الكمية إلى إعاقه التوازن العالمي الذي تترعمه الولايات المتحدة لصالحها.

تكنولوجيا الكم

تسعى بكين جاهدة لأن تصبح رائدة على مستوى العالم في مجال التكنولوجيا الكمية من خلال الاستثمارات الحكومية واسعة النطاق، التي قد تصل إلى عشرات المليارات من الدولارات في السنوات القادمة. وفي إطار خطتها الخماسية الثالثة عشرة، التي تم إطلاقها في عام 2016، أطلقت الصين "مشروعاً ضخماً" للاتصالات والحوسبة الكمية، يهدف إلى تحقيق اكتشافات كبيرة في هذه التقنيات بحلول عام 2030، بما في ذلك توسيع البنية التحتية للاتصالات الكمية الوطنية في الصين، وتطوير نموذج الحاسوب الكمي، وبناء محاكاة الكم العملية.

كما تقوم الصين ببناء المختبر الوطني لعلوم الكم، والذي يمكن أن يكون، في ظل وجود تمويل أولي يزيد عن 1 مليار دولار، مركزاً رئيسياً لجذب البحث والتطوير المستقبلي.

وأمام هذه المخطط الصيني الذي يشير إلى أن مستقبل البلد سيقيم على علوم الكم تتسارع الباحثة في مركز الأمن الأميركي الجديد، إلسا كانيا في تقرير على مجلة فورين أفييرز الأميركية "هل تستطيع الصين النجاح في ريادة التقدم في هذا المجال أم لا".

على ما يبدو حققت الصين بعض النجاح في تطوير أسلحة تفوق سرعة الصوت، ولكنها لم تشهد سوى تقدم محدود في أشباه الموصلات.

ومع ذلك، من الواضح أن الصين في عهد الرئيس شي جين بينغ، راغبة في وضع رهانات كبيرة على التقنيات المدمرة. وعلى الرغم من المخاطرة في هذا المجال، إلا أن المكاسب المحتملة هائلة: فإذا نجحت المحاولات، فإن سعي الصين إلى قيادة مجال العلوم الكمية قد يساعد على إعاقه توازن القوى بين بكين وواشنطن.

ويعد ظهور تكنولوجيا الكم بظهور طفرات كبيرة إلى الأمام في عدد من المجالات المهمة. فعلى سبيل المثال في مجال الحوسبة: حيث حين تعتمد أجهزة الكمبيوتر التقليدية على وحدات البت - المشفرة على شكل صفر أو واحد - تعتمد حواسيب الكم على وحدات "الكيوبت" أو البت الكمي، التي تستخدم الظاهرة المعروفة باسم التراكب لتشفير المعلومات على أنها صفر وواحد في وقت واحد، مما يسمح بزيادة قوة مجال الحوسبة الذي يمكن تطبيقه على مجالات مثل التعلم الآلي والمحاكاة المعقدة.

ويمكن لعلوم الكم أيضاً أن يحدث ثورة في التشفير والاتصال: حيث يمكن للحواسيب الكمية أن تكسر أكثر أشكال التشفير رواجاً، والتي تعتمد على الصعوبة الحسابية في التحليل الأولي للعوامل، في حين أن التشفير الكمي، الذي يستغل الخصائص الكمية لتحقيق عامل الأمان، يمكن أن يصعب مهمة فك تشفير المعلومات.

وفي الوقت نفسه، قد يؤدي التقدم في مجال الاستشعار الكمي، والقياس، والانتقال إلى تمكين قدرات فريدة في الكشف والدقة وتحديد المواقع.

وبدأ استثمار بكين في تكنولوجيا الكم بالفعل في تحقيق بعض النتائج. ففي عام 2016، أطلقت الصين أول قمر صناعي كمي في العالم، والذي تم استخدامه منذ ذلك الحين لإجراء مكالمة فيديو مشفرة كميّاً بين الصين وأوروبا. وتستكمل الصين حالياً مشاريع توسيع البنية التحتية الوطنية للاتصالات الكمية، والتي يمكن أن تعزز أمن المعلومات.

وقد سجل العلماء الصينيون سجلات عالمية جديدة في مجال التشابك متعدد الجسيمات، وهو معيار رئيسي لقياس التقدم في مجال الحوسبة الكمية. كما أن شركات التكنولوجيا العملاقة في الصين - مثل شركتي "علي بابا" و"بايدو" - تستثمر بكثافة في مبادراتها الكمية. والجدير بالذكر

● **واشنطن - صرح الرئيس الصيني شي جين بينغ خلال المؤتمر الوطني التاسع عشر للحزب الشيوعي الصيني في أكتوبر الماضي بأنه يجب أن تكون الصين "رائدة عالمياً في الابتكار" بحلول عام 2035.**

وتعكس تصريحات شي طموحاً استراتيجياً أساسياً للهيمنة على التكنولوجيا العالمية فبعد عقود من الاعتماد على التكنولوجيا الأجنبية، لا تطمح الصين إلى مواكبة التطور التكنولوجي في الغرب فحسب، بل تطمح إلى أن تتخطاه أيضاً - من خلال استراتيجية وطنية للتنمية "المبنية على الابتكار"، التي تهدف إلى تحقيق اكتفاء ذاتي على الصعيد التكنولوجي.

هذا الطموح الصيني ليس بمنأى عن التصعيد الأميركي المتواصل ضدها والحرب التجارية الدائرة بين القوتين الاقتصاديتين الأوليين في العالم بعد أن فرضت إدارة دونالد ترامب رسوماً إضافية على سلع صينية بقيمة 250 مليار دولار، ردت عليها الصين بإجراءات مماثلة، بل بات السباق على الريادة التكنولوجية محور النزاع بين الطرفين.

وسيكون مسار الصين في مجال العلوم الكمية - والذي يدعم مبادئ ميكانيكا الكم لإنتاج تقنيات مدمرة وربما تحويلية - بمثابة اختبار رئيسي لطموحات شي، وسيسمح تطورها في هذا المجال الرد على ترابم الذي أكد أنه مستعد لإيلاء الصين اقتصادياً بشكل أكبر وأن الرئيسين السابقين باراك أوباما وجورج دبليو بوش "سمحا للصين بالخروج عن السيطرة".

وستكون المعركة التكنولوجية بين واشنطن وبكين تداعيات على النظام العالمي أمام أصرار الصين على إنهاء عصر القيادة الأميركية للعالم، ليسود العالم نظام متعدد الاقطاب بفضل التقدم التكنولوجي والاقتصادي الذي تحققه يوماً بعد يوم.

لكن التنافس الأميركي الصيني يثير قلق أوروبا باعتباره خطى النزاع التجاري ليشمل التكنولوجيا والذكاء الصناعي، وقد طالبت وزيرة الدفاع الألمانية أورزولا فون دير لاين الصين بمشاركة مسؤولة في نظام دولي

● **الصين في عهد الرئيس شي جين بينغ، راغبة في وضع رهانات كبيرة على التقنيات المدمرة. وعلى الرغم من المخاطرة في هذا المجال، إلا أن المكاسب المحتملة هائلة: فإذا نجحت المحاولات، فإن سعي الصين إلى قيادة مجال العلوم الكمية قد يساعد على إعاقه توازن القوى بين بكين وواشنطن**





«نشيد بدور الملك محمد السادس في مجال استئيباب الأمن من خلال محاربة كل أشكال التطرف والفلو وننوه باستراتيجية المغرب في التصدي للإرهاب».

مارسيلو ريبيلو دي سوزا
الرئيس البرتغالي

«حديث ولي العهد، الأمير محمد بن سلمان، بمنئدى مستقبل الاستثمار أكد عزمنا على محاربة التطرف والإرهاب، وفتح أبواب الطموح لشعوب منطقتنا».

عادل الجبير
وزير الخارجية السعودي



إسلام سياسي

محافظات الصعيد بمصر.. ساحة لتجنيد مجموعات جهادية جديدة

● المعركة على الجبهة الإلكترونية تحسم الحرب على الإرهاب ● الحكومة مطالبة بطرح بديل معتدل وسط نسيج اجتماعي متشنج



إسلاميو مصر تمج بهم أأافاص الاتهام

كما تحدث مسار احتواء الدولة للتنظيمات السلفية التقليدية واقتانتت من وراء تلك التحولات بتجنيد العشرات في أوساط الشباب الإسلامي الذي لا تصله غير تفسيرات السلفية الجهادية الناشطة على وسائل التواصل الاجتماعي.

تستدعي هذه النشاطات بالتوازي مع النجاحات الأمنية إعادة دفة الحراك الفكري إلى داخل مجتمع الصعيد لتعزيز النسيج الوطني المصرية وتحجيم الحضور الهوياتي للنزعات الطائفية والمناهج التكفيرية المستفيدة من براغماتية وجمود التنظيمات السلفية التقليدية.

وكما يجري تنظيم العمل بشأن الملفات الاجتماعية والاقتصادية يلزم تنظيمه بشأن قضايا الأفكار عبر الاستفادة من خبرات وجهود النماذج الفكرية المعتدلة التي اقتصر توظيفها خلال السنوات الماضية على المستوى النخبوي، في حين يعاد إنتاج الأفكار المتطرفة الموصلة إلى العنف داخل عمق المجتمع بالزوايا والمساجد.

يظل التحدي الأضخم هو مجال مواقع التواصل الاجتماعي والفضاء الافتراضي عموما الذي يمثل ساحة التجنيد والاستقطاب الرئيسية للمجموعات الجهادية الجديدة بالصعيد، الأمر الذي يدفع باتجاه تفعيل نشاط منظم لطرح البديل المعتدل بكفاءة وعمق، يقود إلى غلبة وطغيان الأفكار المؤسسة للهوية الوطنية والفهم المستنير للدين الإسلامي.

عريض يطرح نفسه كبديل عن النظام القائم، كما كانت فلسفة التنظيمات التقليدية، إنما تركّز جهدها مرحليا على الحالة الطائفية وتقدم نفسها كضامن وعامل ردع ضد تطرف واستعلاء ديني مقترض لدى الأقباط. ولذا فهي تتشكل الوقائع الاجتماعية وفق أفكارها وتحرس على تقديم أطروحاتها كقضايا ذات أولوية عبر ربط المشاكل الاجتماعية والطائفية بأسباب دينية، كالبعد عن منهج الإسلام الحق ومتطلبات عزته ورفعته.

تشط من هذا المنطلق على الشبكات الاجتماعية وعبر اتصالاتها للتخديم على هذا الطرح عبر إبراز الثوابت العقائدية، وهي وفق تصورها وكما تعكسه أدبياتها "التوحيد والحاكمة والجهاد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر"، وتغذية النزعة الطائفية، وكذلك تكثيف الحديث عن ملف القضية السورية والتركيز على التعبئة عبر المظلومية والتغني بمآثر من يطلقون عليهم شهداء التنظيم الذين قضاوا في سبئاء وغيرها، كما يقدم هذا التيار نفسه كطرف ضامن لحماية المجتمع وتحصينه من الأفكار التغريبية.

فرضت المجموعات الجهادية الجديدة عبر أسلوب حوارى مختلف عن الأطر التقليدية الفوقية الجامدة للاستقطاب خطابا سلطويا بطرق ناعمة، وكفلت لنفسها ظهيرا شعبيا غير مؤدلج يرى في أعضائها أنهم ينصرون قضايا إسلامية وأنه من الواجب الديني مؤازرتهم،

العسكرية، عبر الترويج لكونه المسار الضامن لعدم تقديم تنازلات على حساب العقيدة والثوابت الدينية.

احتراف تكنولوجيا

تكرر الأمر ذاته مع فصيل الجماعة الإسلامية المصرية التي كان لها الدور الحضور الأكبر داخل محافظات الصعيد في ثمانينات وتسعينات القرن الماضي؛ فالنتائج المترتبة على محاولات دمج الجماعة في المشهد السياسي صبت في صالح الأجنحة العنيفة، وأوحى تجميد نشاط حزب الجماعة المعروف بـ"البناء والتنمية" بفشل تجربتها الحزبية ليسمح في المقابل بتدعيم وجهات النظر المنحازة لخيار الصدام والعمل المسلح، سواء من أجنحة متشددة داخل الجماعة تضم هاربيين بالخارج أو من أجيال جديدة من المتشدين من داخل نفس البيئة. امتلك تيار السلفية الجهادية، خاصة تنظيم داعش في محافظات الصعيد، القدرة على الاستفادة من أثار ممارسات وتحولات هذين الفصيلين "التيار السلفي التقليدي والجماعة الإسلامية"، مع تميزه عن التنظيمات القديمة باحترافه في التعامل مع مواقع الشبكات الاجتماعية وتطبيقات الهواتف الذكية في الدعاية والتعبئة والاستقطاب والتجنيد. لا تعطى المجموعات المسلحة الحديثة الأولوية للتعبئة العامة بقصد تشكيل تنظيم

الفكر الجهادي في محافظات الصعيد المصري يجد له جيوبا وحواضن منذ ثمانينات وتسعينات القرن الماضي، ولم تحسم السلطات المصرية المعركة لصالحها بشكل كامل رغم نجاح عدة عمليات، وذلك نظرا لخصوصية البيئة الاجتماعية في تلك المحافظات التي يتغلغل فيها الفكر المتشدد لأسباب ليست بالضرورة اقتصادية، وإنما عقائدية أيضا تتعلق بالنسيج الطائفي. ويبقى التحدي الأكبر بالنسبة للحكومة المصرية هو الجبهة الإلكترونية والتركيز على الميدان الافتراضي الذي يعد الوسيلة الأبرز للاستقطاب والتجنيد لدى الجماعات الإرهابية.

هشام النجار

القاهرة - أظهرت العملية الشاملة التي تخوضها الأجهزة المصرية ضد التنظيمات المسلحة منذ فبراير الماضي نجاحا كبيرا في سبئاء، لكنها كشفت أيضا عن مدى مقدرة التيار الجهادي على تعويض خسائره البشرية في محافظات الصعيد (جنوب مصر). في منتصف أكتوبر الحالي تم القضاء على خلية من تسعة عناصر بالطريق الواصل بين محافظتي أسيوط وسوهاج (جنوب مصر)، وأعقب ذلك بعشرة أيام (25 أكتوبر) الإعلان عن القضاء على خلية جديدة تضم 11 فردا جميعهم شباب في العشرينات من العمر في طريق الفرافرة بالصحراء الغربية في المنطقة الموازية لمحافظة أسيوط.

تستدعي هذه التطورات معاودة النظر في إشكاليات محافظات جنوب مصر، فمن الواضح أن البيئة في تلك المناطق لا تزال لديها قابلية لإنتاج الفكر المتطرف والعناصر التي يسهل تجنيدها داخل صفوف التنظيمات السرية المسلحة، الأمر الذي يطرح أسئلة بشأن الأسباب التي حالت دون السيطرة على الظاهرة بشكل كامل بعد مبادرة وقف العنف للجماعة الإسلامية المصرية التي نشطت في هذه الساحة خلال الثمانينات والتسعينات من القرن الماضي، وبشأن الأسباب التي لا تزال تدفع الشباب إلى العزلة ومحاربة المجتمع من كهوف الجبال.

المجموعات الجهادية الجديدة فرضت عبر أسلوب حوارى مختلف عن الأطر التقليدية للاستقطاب خطابا سلطويا بطرق ناعمة

أدت الخصوصية التي تتسم بها محافظات الصعيد إلى وضع الأسباب والوواقع الاجتماعية والاقتصادية في مرتبة أقل بالمقارنة بالوواقع الأيديولوجية التي تعبر عن نفسها داخل نطاق ليس مؤدلجا ولا يعبر عن الغالبية، لكنه يحتفي بحالة التشدد ويتساحح معها نتيجة طبيعة ديمغرافية تغلب عليها الاحتقانات بين المسلمين والأقباط، ويجري إسناد نشاط تلك المجموعات المسلحة عبر حالة تحظى بحضور في مجتمعات الصعيد، تنحاز للتعامل مع الحساسيات الطائفية بقناعات دينية متشددة.

هل تعجل عملية شارع بورقيبة بموت النهضة السياسي

بن سدرين، رئيسة هيئة الحقيقة والكرامة، الفاعدة لشرعيتها الدستورية والقانونية، بعد أن رفض البرلمان قبل أشهر تمديد أعمالها لعام إضافي، وقد تسبب تدخل الشاهد المدعوم من النهضة في تفاقم المشكلة.

صحيح أن المتغيرات السياسية المتسارعة جعلت أحزابا حديثة تنجذب للنهضة، وهذا أمر مفهوم لأنه يخدم مصالحها، لكنها زيجة مؤقتة، فالمسألة بالنسبة لحزب مشروع تونس، مثلا، والذي أعلنت النهضة انتهاء الصراع الأيديولوجي معه، هي تحرك للحصول على حقائق وزارية في الحكومة الجديدة، وليس للأمر علاقة بالتوافق الفكري أو العقيدة. ومع ذلك، يظل تشتت الليبراليين، رغم خلافاتهم حول إدارة القضايا الجوهرية، هو محور ارتكاز النهضة سياسيا وانفاداعها نحو التمسك بالتوافق لأنها تخشى الانقلاب عليها في أي لحظة. وقد تكون حينها مسألة الانسجام بين المعسكرين ورقة ليست ذات أهمية إذا ما تغيرت استراتيجية الغرب في المنطقة.

الفترة المقبلة ستكون حبلًا بالملفات المصرية، لا سيما مع تحركات الرئيس الباجي قائد السبسي لتفعيل مجلس الأمن القومي الذي سيفتح الباب، إن أخذ الأمور بجدية، لكشف أسرار الاغتيالات السياسية المتورط فيها جهاز النهضة السري، استعدادا لطى هذه الحقبة الظلامية من تاريخ تونس.

الانتخابات التشريعية والرئاسية المقررة العام المقبل، الأولى حشد ما يمكن حشده من الأطياف الحزبية الصغيرة، حتى لو كانت مختلفة منها في العقيدة جذريا، خلف رئيس الحكومة يوسف الشاهد، لقطع الطريق أمام تحركات ائتلاف الندافيين والوطني الحر لعزله. أما الورقة الثانية فتتمثل في استكمال مسار العدالة الانتقالية لضحايا التعذيب والنصفية والملاحقات في الفترة الفاصلة بين 1955 وحتى 2011، تحت قيادة سهام



رمزية شارع بورقيبة كانت مسرحا للجريمة

النهضة، قدمت نفسها منذ البداية على أنها مدينة تتسلح بالوسطية، رغم أن التيارات الإسلامية الأخرى التي ادعت ذلك في السابق تورطت في عمليات إرهابية واغتيالات سياسية. وقد لعبت دورا مشبوها لاستقطاب الطبقات الضعيفة في صفها، بل وتجاوز الأمر إلى إنشاء أجهزة سرية وكيانات أمنية موازية للسيطرة على مفاصل الدولة.

لا تزال الحركة تتسلح بورقتين في رهانها على اكتساح الحياة السياسية قبل

لدليل أن الصراع المحتدم بين التيارين العلماني والإسلامي دخل منعطفا حاسما سيقلب المعادلات، وليس ثمة احتمال للرجوع إلى المربع الأول، بعد أن وجدت النهضة نفسها محشورة في الزاوية. انحسار هيمنة إخوان تونس على المشهد يسير بوتيرة دراماتيكية على عكس ما يظن أكثر المتفائلين ببقائهم في الحكم لفترة أطول، فذءاء تونس، الحليف السابق للنهضة، قلب الطاولة على الحركة عندما فض شراكته معها وعلق نشاطه البرلماني، بل وأبدي تدمره من تدخل رئيسها في السياسة الخارجية والعلاقات الدبلوماسية للدولة.

ذءاء تونس المندمج حديثا مع الاتحاد الوطني الحر فاجأ الساحة السياسية ببيان يكشف حجم الشرخ الذي ألت إليه العلاقة مع النهضة، حينما أعلنت الهيئة القيادية للحزب أنها مستعدة للتشاور مع جميع الأطياف الديمقراطية التقدمية لتشكيل الحكومة المقبلة، ومناقشة طبيعة التعديل الوزاري دون مشاركة حركة النهضة. الخطوة وإن جاءت متاخرة، وبغض النظر عن كونها ستؤجل مناقشة مشاريع القوانين والمصادقة عليها في البرلمان، لكنها تحمل دلالات عميقة فرضتها الحسابات السياسية. ويبدو أنها ستكون نقطة فاصلة لإعادة الاعتبار لمفهوم الدولة المدنية دون وجود حركة إسلامية مفروضة على التونسيين قسرا من قبل الغرب وخاصة فرنسا والولايات المتحدة.



رياض بوعرزة
كاتب وصحافي تونسي

صدمة الهجوم الإرهابي الأخير، الذي ضرب قلب العاصمة التونسية، ستكون نقطة فاصلة لتونس في مفتح طرق للخروج من الجمود السياسي. فالعملية، وإن لم تحقق أهدافها بإحباط عزيمة الشعب في محاربة آفة التطرف، إلا أنها ستكون دافعا أكبر للمعسكر المدني الديمقراطي لإعلان "الحرب" على الإخوان قبل انتخابات 2019.

ثمة شواهد تظهر أن بوصلة الطبقة السياسية المتصارعة تعطلت بفعل الحسابات السياسية الضيقة التي عكرتها تحركات النهضة من خلف الكواليس، ومحاولاتها للسيطرة على أجهزة الأمن والمخابرات والقضاء في الدولة. الأخيرة في جعل معركتها مع النهضة ورئيسها راشد الغنوشي لصالحها في سياقات الاستقطاب الأيديولوجي وتجاهل تناقضات يافطات الفوضى وقوى الاستبداد والفساد، التي بالكاد باتت تهّم المجتمع المتقوقع على نفسه نتيجة الأزمة الاقتصادية الخائفة لدولته الغارقة في العبثية السياسية. كابوس التوافق الأيديولوجي، الكذبة التي يخبئ وراءها المساسة خلف شعار الديمقراطية، يبدو أنه يوشك على الانتهاء،



صرح حبيب الصايغ، الأمين العام لاتحاد الكتاب العرب، بأن الاتحاد أقر في مؤتمره العام الاستثنائي مؤخرًا، تعديلات جذرية على نظامه الأساسي.

أصوات كاتبات من العالم تتردد في 7 مدن مغربية

● الدورة 13 لملتقى كاتبات العالم لأول مرة في بلد عربي وأفريقي

يعتبر الملتقى الدولي لكاتبات العالم من أهم التظاهرات التي تعتني بالإبداع النسائي، وتوفر له مساحة للترويج له سواء أكان أدبا أم مسرحا أم نقدا أم فكرا أم تشكيلا وغيرها من ضروب الفكر والفن والأدب. وإن كانت هذه التظاهرة نسوية فإنها لا تتوقف عند تلك الحدود، حيث تسعى إلى إبراز الدور الفاعل للمرأة المبدعة في مختلف أنحاء العالم ولختلف الشرائح. وأقيمت هذه التظاهرة الثقافية العالمية في دورتها الـ13 مؤخرا في المغرب وهي المرة الأولى التي يزور فيها الملتقى دولة عربية وأفريقية.

الملتقى، الذي عرف مشاركة كاتبات من أوروبا وأميركا اللاتينية والمغرب وبعض البلدان العربية، فضلا عن حضور وجوه ثقافية وأكاديمية وجموعية، يشكل حدثا مهما باعتباره يتم لأول مرة بالمغرب ويجمع مبدعات من كافة الدول.

وتابع الزموري "إن هذه التظاهرة الثقافية العالمية ترمز إلى ما يمثل بلدنا من موقعه وإشباعه بروح الانفتاح على القارات وعلى الثقافات، وسعيه إلى تمتين جانب الحوار بين الحضارات والشعوب".

وأشار الزموري إلى أن "ما ميز الملتقى هو الاحتفاء بالرائدة المفكرة والأكاديمية فاطمة المرينيسي التي قدمت الكثير لقضايا المرأة وأسهمت في رد الاعتبار إليها".

وفي إطار انفتاحه على مختلف المدن المغربية، حل الملتقى العالمي ضيفا على مدينة المضيقي يوم الجمعة 26 أكتوبر 2018 مقدما مجموعة من فقرات برنامجها الثقافي والفني.

وعرف هذا البرنامج الذي سهرت جمعية العمل الثقافي بالمضيقي على تنزيله إقامة مجموعة من اللقاءات الأدبية والفنية أبرزها مأدبة مستديرة حول موضوع "اللغات المتعددة للفنون: الأدب والفن التشكيلي والنحت والموسيقى والرقص"، شاركت فيها كاتبات من دول الأرجنتين والبرازيل وإسبانيا والمكسيك، كما أقيمت لقاءات تواصلية بين مجموعة من الكاتبات بالمؤسسات التعليمية بمدينة المضيقي. فيما احتضن فضاء مسرح لالة عائشة بالمضيقي معرضا تشكيليا للفنانة المكسيكية سوليداد فيلاسكو.

وعرف برنامج الملتقى في المدينة على غرار برامجه في المدن الأخرى إقامة

تظوان (المغرب) - اختتم يوم أمس الاثنين 29 أكتوبر الملتقى الدولي الثالث عشر لكاتبات العالم، الذي انطلقت فعالياته الخميس الماضي في مدينة تطوان تحت شعار "بالكلمة تصنع المرأة عالما يسوده السلام"، وتوزعت جلسات على 6 مدن مغربية أخرى هي: المضيقي وشفشاون والعرائش وطنجة وفاس والرباط.

واشتملت على أمسيات شعرية وندوات وموائد مستديرة وتوقيع كتب ومناقشة قضايا الكاتبات العالميات وأفاق عملهن الإبداعي. وهذه هي المرة الأولى التي تستضيف فيها دولة عربية الملتقى الذي ينظم على مستوى عالمي.

جسور التواصل

قالت الكاتبة البيروفية إليزابيث التا ميرانو، مؤسسة الملتقى الدولي لكاتبات العالم، في افتتاح الملتقى بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بتطوان "إن المغرب يشكل إرثا حضاريا وإنسانيا عميقا، وإن هذا الملتقى العالمي يشكل مناسبة أخرى لمد جسور التواصل ومناقشة قضايا المبدعات العالميات".

واعتبر محمد سعد الزموري، عميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية بتطوان، أن هذا

◀ الملتقى كرم المفكرة المغربية

الراحلة فاطمة المرينيسي، التي قدمت الكثير لقضايا المرأة، وأسهمت في رد الاعتبار إليها

صرح حبيب الصايغ، الأمين العام لاتحاد الكتاب العرب، بأن الاتحاد أقر في مؤتمره العام الاستثنائي مؤخرًا، تعديلات جذرية على نظامه الأساسي.

◀ الملتقى يشكل مناسبة لمد

جسور التواصل ومناقشة قضايا المبدعات العالميات محتفيا بالأدب النسائي

محاضرة رئيسية حول الجسد في الثقافة المغربية، علاوة على تقديم كتب وتوقيعات لكاتبات عالميات من المغرب والأرجنتين والبرازيل وبورتوريكو وكولومبيا إضافة إلى أمسية شعرية لشاعرات من البيرو وفنزويلا والدومينيكان.

تكريم المرأة

كرم الملتقى ضمن فعالياته اسم المفكرة والكاتبة المغربية الراحلة فاطمة المرينيسي (1940 - 2015) التي تعتبر من أبرز الكاتبات النسويات عربيا وعالميا، علاوة على أنها عالمة اجتماع، كرست جل كتاباتها لقضايا الإسلام والمرأة وتحليل تطور الفكر الإسلامي والتطورات الحديثة، وإضافة إلى عملها في الكتابة قادت المرينيسي مشوارا طويلا من الكفاح في إطار المجتمع المدني من أجل المساواة وحقوق النساء.

من جانبها، أكدت الشاعرة فاطمة الزهراء بنيس، رئيسة الملتقى الدولي الثالث عشر لكاتبات العالم، أن "الملتقى يشكل هذه السنة نسخته العربية والأفريقية الأولى في المغرب، بعدما جرى تنظيمه في كل من الأورغواي سنة 2000، والأرجنتين سنة 2001، وبورتوريكو سنة 2003، والمكسيك سنة 2004، كما انظم في إسبانيا سنة 2006، وفي فنزويلا سنة 2008، وكولومبيا سنة 2010، وبينما سنة 2012، وكوبا سنة 2014، والولايات المتحدة سنة 2016".

وأضافت بنيس "يهدف الملتقى إلى الاحتفاء بالأدب النسائي كقيمة إنسانية، وعلى قدرته في تدوين الماضي واستشراف المستقبل وإعادة اكتشاف الآخر برؤية

المتحف الفلسطيني يؤرشف رقميا 18 ألف وثيقة

رقمية خاصة بالمشروع، سيتم إطلاقها لتكون متاحة أمام الباحثين والمهتمين والجمهور مطلع عام 2019".

◀ مشروع الأرشفة الرقمية نقلة نوعية في سياق توثيق الأرشيفات الفلسطينية الثقافية والحضارية والفنية وغيرها

وقسم المتحف المواد التي تمت أرشفتها إلى 67 مجموعة مقسمة إلى مجموعات شخصية وعائلية ومجموعات لمؤسسات وأخرى لمتخصصين من باحثين ومصورين. وقالت عادلة العايدي مديرة المتحف في البيان "يُعتبر هذا المشروع نقلة نوعية في سياق توثيق الأرشيفات الفلسطينية". وأضافت "سيقدم المتحف خلال السنوات

هذه المصائر المختلفة من الماركسية في الغرب، مع اهتمام خاص بالترابط بين مصير كل من الماوية والشيوعية الأوروبية. إن، ما هي طبيعة العلاقة بين الماركسية

كنظرية والاشتراكية كهدف؟ تستعرض الخلاصة القضايا الأوسع التي تطرح على الحركة العمالية من خلال صعود حركة السلام وحركة تحرر المرأة، وتقتصر مجموعة من الأولويات نحو المزيد من تطوير الفكر الماركسي في الثمانينات. وبلغت إلى أن بيري أندرسن مؤرخ ومُنظر سياسي ماركسي، متخصص في التاريخ الثقافي، ولد في لندن 11-9-1938، ويُدرّس التاريخ وعلم الاجتماع في جامعة كاليفورنيا في لوس أنجلس.

كما نذكر أن كتاب "اقتفاء خطى المادية التاريخية" لبيري أندرسن، صدر حديثا في نسخته العربية عن منشورات المتوسط بإيطاليا، بترجمة بزن الحاج.



قوية وراسخة تقليديا. وظهر جليا أن منافساتها النظرية الرئيسية كانت عبارة عن صيغ متعاقبة من البنيوية وما بعد البنيوية.

وينتقد الكتاب ويقيم الأبعاد الحقيقية لهذه المدرسة وتلك، متتبعا أقصى ما توصلت إليه أعمال ليفي ستروس أو لكان أو فوكو أو دريدا.

أما في ألمانيا فقد كان العمل المتراكم لهابرماس، مع جذوره التي تعود إلى مدرسة فرانكفورت مهيمنا على المشهد النظري إلى حد كبير. ولكن فلسفة هابرماس تكشف أيضا عن صلات غير متوقعة مع أحدث الاتجاهات الباريسية السائدة، في تركيزها الموحد على التواصل، بينما تختلف عنها في الوقت نفسه في ثبات التزاماتها السياسية.

ويتابع الكتاب استكشاف الخلفية التاريخية للطبعة الدولية التي تصارع ضدها

رام الله - تمكن المتحف الفلسطيني أخيرا من أرشفة 18 ألف وثيقة فلسطينية في مجالات مختلفة ضمن مشروع الأرشيف الرقمي للمتحف.

وجاء في بيان للمتحف أن هذا التوثيق "أولى مراحل المشروع 'الأرشيف الرقمي' الممتد على مدار ثلاث سنوات باعتبارها فترة تأسيسية سيتم خلالها جمع 145 ألف وثيقة".

وأوضح المتحف في بيانه أن "الأرشيف الرقمي أحد أهم المنصات الرقمية للمتحف الفلسطيني، ويضم صورا فوتوغرافية ووثائق ومقتنيات وأعمالا فنية تنتمي إلى مجموعات أرشيفية مهددة توثق تاريخ فلسطين منذ عام 1800 حتى وقتنا الحاضر".

وقال المتحف إن "آلية العمل على المشروع تتلخص بتجميع الوثائق من أفراد ومؤسسات، وخلق مرادفات رقمية لكل وثيقة، وإرفاقها بمعلوماتها على منصة

مفكر إنكليزي يسائل الفلسفة الماركسية اليوم

ميلانو (إيطاليا) - ينظر كتاب "اقتفاء خطى المادية التاريخية" للمؤرخ والمفكر بيري أندرسن في بعض المفارقات في تطور الفكر الماركسي في هذه الفترة، حيث يبدأ بدراسة النمو الاستثنائي والمتنوع للمادية التاريخية في العالم الإنكلو-أميركي، متشعبا في مجالات متعددة من التاريخ إلى الاقتصاد، ومن السياسة إلى الأدب، ومن علم الاجتماع إلى الفلسفة.

ولكن تلك السنوات نفسها التي يتطرق إليها الكتاب شهدت أيضا انحسارا شديدا للتأثيرات الماركسية في الثقافات اللاتينية -في فرنسا أو إيطاليا- حيث كانت الماركسية

◀ الكتاب يتتبع آثار الفلسفة

الماركسية متعرضا بالنقد إلى أهم المدارس الفكرية الأوروبية كمدرسة فرانكفورت



ضمن فعاليات الدورة 37 من معرض الشارقة الدولي للكتاب يوقع الشاعر والكاتب الأردني محمد أبوعرب، الجمعة 9 نوفمبر، كتابه الجديد «رسالة في جيب بيكاسو».



فاطمة المرينيسي كرمها الملتقى واعتبرها الصوت النسوي الخالد

يذكر أن الدورة الثالثة عشرة من الملتقى الدولي لكاتبات العالم نظمت بالتعاون بين كل من جامعة عبدالمالك السعدي وسفارة بنما بالمغرب ورابطة أدباء الشمال وجمعية العمل الثقافي بالمضيقي ومعهد ثيربانتيس بتطوان.

وجمع الملتقى حوالي 120 كاتبة من مختلف بقاع العالم، إلى جانب ثلاثين كاتبة مغربية من جميع مدن المغرب ومن مختلف الحساسيات الفكرية والإبداعية.

متجددة وطرح القضايا الراهنة للنساء في العالم".

وأشارت بنيس إلى أن الملتقى "يمد أفاق التواصل بين كاتبات من بلدان عالمية شتى، ويعزز الحوار الثقافي بين الحضارات والشعوب".

لافتة إلى أنه يحتفي هذا العام بالرائدة المفكرة والأكاديمية المغربية الراحلة فاطمة المرينيسي التي قدمت الكثير لقضايا المرأة وأسهمت في رد الاعتبار إليها.

الاتحاد والغناء خارج البيت

بسبب ظروف سفره، والثاني مأسسة الاتحاد ووضع أسس جديدة لإدارته.

أمران صريحان وواضحان شبيهان بجملتيْن كاشفتين عن مصير الاتحاد حيال مأسسته لخطاب الدول العربية الرسمية، فما إن يدخل الاتحاد في شكله المؤسساتي إلا ويصبح شكلا من أشكال الخطاب الصحافي المكّرس لمالكيه، بحيث تصبح جميع إمكانياته وعلاقاته ومواقفه حيال القضايا العربية والعالمية والإنسانية محكومة بموقف المؤسسات الراعية والداعمة له. ولحظتها من اللامعقول أن نتوقع خطابا غير متساق مع الخطابات المجيرة لخدمة السرديات التقليدية التي لا تنفك عن غزل علاقتها مع بعضها البعض وفق قاعدة كرة الطائرة (لاعب يرفع وآخر يكبس). وساعتها سيصبح الكاتب مجرد أداة تتحرك حسب المنافع والاحتياجات.

لقد دارت في القاهرة خمسة اجتماعات طويلة وصفها بيان الاتحاد بأنها كانت فارقة وأنها ستسهم في تعديلات النظام الأساسي ولائحته التنفيذية، حيث وعد البيان بأن النظام الجديد سيتيح للاتحاد أن يخلق في فضاءات جديدة تنطلق من رحابة اللغة إلى تغيير الواقع، وذلك -حسب البيان- من أجل تحقيق مستهدفات ثقافية وطنية نبيلة، ومطالب فكرية قادرة على رتق النسيج الثقافي العربي بخيوطه المتباينة كافة، في لحمة واحدة، حيث يدّعي النظام الأساسي الجديد أنه عالج الكثير من العوار الذي كان يتخلل النظام القديم، وأغلق الباب أمام التلاعب بنصوصه بسبب غموض هنا أو نقص هناك، أو ترمل في الصياغة في الكثير من المواضع.

هذا هو هدف سبعة عشر اتحادا ورابطة وأسسة وجمعية ونقابة عربية للكتاب والأدباء الأعضاء في الاتحاد العام للأدباء والكتاب العرب، وهو هدف نبيل وأصيل، لكنه خارج البيت العربي، ويتغنى بالحلم، فالواقع الثقافي العربي يخبرنا بحكاية أخرى تختلف في جميع تفاصيلها الدمية والتنمية والاقتصادية -لا سيما بعد الربيع وسطوة السوشال ميديا- عن حكاية الاتحاد.

زكي الصدير

كاتب سعودي



لا أعرف إن كان يدرك أعضاء اتحاد الأدباء والكتاب العرب المجتمعون في القاهرة بشكل استثنائي خلال الفترة من 22 إلى 27 من أكتوبر أنهم خارج الإيقاع، وبأنهم بعيدون عن دائر الاهتمام الجماهيري المشغول بقضاياه اليومية والبسيطة دون أي أكتراث بما ستؤول إليه أمور اتحادات الكتاب العرب.

هذه اللامبالاة ليست محصورة في المواطن العربي البسيط "الطفران"، بل تتعداه إلى الكتاب أنفسهم. فماذا يعني أن يجتمع أعضاء الاتحاد في القاهرة أو الرياض، وماذا سيتغير من واقعنا اليومي لو لم يجتمعوا؟

هذا السؤال يؤرق بالفعل، إذ يقدم لنا أرضية لأسئلة أكثر أهمية متعلقة بقيمة الكاتب العربي نفسه في هذا العصر. فمن الأكيد أن الكاتب العربي لم يعد بذلك الوهج الذي كان عليه إبان الثورات العربية في القرن الماضي، حيث كان جزءا من التغيير ومن صناعة القرار، أما الآن، فهو مجرد أباجورة معلقة مثل رجل القش الذي يستخدم كزخاعة بيد السلطات، ومن يعتقد بأنه لا يزال في نفس السياق السابق فعليه أن يعيد قراءته للواقع الثقافي العربي جيد، وعليه أيضا أن يفهم طبيعة المتغيرات التكنولوجية المتسارعة التي انعكست على سيكولوجية الجماهير واهتمامها، هذه الجماهير القادرة على دفع من تريد للأمام أو تغليب من تريد للقاء، تحت اشتراطات لم يعد يعيها أو يفهم أبجدياتها -بحكم أعمار معظمهم- ديناصورات اتحاد الكتاب العرب.

ولو تجاوزنا كل ذلك، وعصرنا ليمونة حامضة على رؤوسنا، وتوقفنا معهم في مؤتمرهم الاستثنائي لنستشرف أهم ما خرجوا به من توصيات، فإننا سنقف على أمرين أساسيين لا ثالث لهما، الأول رغبتهم في مقابلة الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي لتقديم اقتراحاتهم إليه (وقد اعتذر



افتتح عبدالله محمد العويس، رئيس دائرة الثقافة بالشارقة، مؤخرا، معرضا فنيا بعنوان «إبداعات كتائب» في دورته الثالثة.



يختتم قطاع الفنون التشكيلية، الأربعاء بالقاهرة، تظاهرة نظمها احتفاء بالذكرى الخامسة والأربعين لرحيل عميد الأدب العربي طه حسين.

من دون السينما لا فلسفة ولا ديمقراطية ولا تعليم

● ملا بختيار مدير مهرجان السليمانية السينمائي: المهرجان سيفغدو روضة للإبداع في المنطقة



لا تزال السينما هي الحصن والهوية الوطنية للأُمم

◀ **المهرجان يعمل على مشاركة الثقافة المحلية مع الثقافات المجاورة، وتبادل الإبداعات مع مختلف الدول الأخرى**

وفي سياق آخر من كلامه يقول بختيار "قدمنا الكثير والنفس من أجل الحرية في هذه المنطقة، وإلى جانب هذه الحرية نود أن نمح الفناين قسطا منها لخلق آثارهم الفنية. وقبل كل شيء، نسعى إلى إطلاق سينما حرة إلى جانب مستقبل ديمقراطي ومدني جميل وواعد. وسواصل الاحتفال في مهرجان السليمانية السينمائي الدولي، إلى اليوم الذي سنهزم فيه جميع أعداء الحرية في هذه المنطقة، وسيعيش حينها جميع الأحرار تحت كنف حريتنا".

وفي ختام حوارهِ يقول مدير المهرجان "أتمنى من السينمائيين الذين شاركوا بفعاليات مهرجان السليمانية السينمائي الدولي أن يحافظوا على صداقتهم وصلاتهم مع شركة "مستي فيلم" السينمائية"، وهي أحد الأطراف المشاركة في تنظيم التظاهرة، مضيفا "انتقدوهم وقيّموا أعمالهم بشكل بناء. فقوا إلى جانبهم حتى تكون الدورة الرابعة من المهرجان أفضل من سابقتها، من دون شك لدينا برنامج واعد لمهرجان السليمانية لأفلام".

نحدث تغييرات فكرية وثقافية وديمقراطية في المجتمع، علينا أن نتمسك باستمرار مهرجان السليمانية السينمائي الدولي ليكون لدى أمتنا سينماها الخاصة التي تفتخر وتعتز بها. ويستطرد مدير مهرجان السليمانية للأفلام قائلا "لا تزال السينما هي الحصن والهوية الوطنية للأُمم، حيث تكشف السينما عن طبقات الأُمم المخفية والخفية للعالم، إذا لم تترك شعوب العالم بعدُ معاناة الأكراد". مؤكداً أن "السينما يمكن أن تصبح منصة لعرض تراجيديات الشعب الكردي والماسي التي مرّ بها علاوة على أنها ستعرّف العالم على وجهات نظرنا".

لأجل المستقبل

وطمأن بختيار القائمين على المهرجان بأنه سيعمل إلى جانبهم داعما لهذه الفعالية السينمائية الفنية، في تكاتف لجعل فعالياته رسالة ثقافية كبيرة تقوم على فلسفة التغيير الاجتماعي الكبير وتحقيق الديمقراطية للجمهور وللمجتمع.

ويضيف "عن طريق هذا المهرجان، نعمل على لمشاركة بأفكارنا مع ثقافات المناطق المجاورة لنا، ونبادل إبداعاتنا مع إبداعات جيراننا، كما نشارك أفكارنا الجميلة والخلاقة مع الأفكار الجميلة للدول المجاورة لنا أيضا، وفي نهاية المطاف سنشهد جميعنا ونحن جنبا إلى جنب كيف تتبدل المنطقة إلى روضة للإبداع".

السينمائي، قائلا "هذه فرصة لنا حتى نرسم نحن أيضا ملامح السينما الخاصة بنا، وأنا على يقين أن هذا النوع من المهرجانات أرضية جيدة من أجل بناء سينمانا الخاصة في المستقبل".

ويتابع بختيار في سياق آخر من حديثه "لقد بدأنا متأخرين جدا في الساحة السينمائية، ولكن كما نشاهدون في مهرجان السليمانية للأفلام، قد حققنا التميز بشكل جيد وبأسلوب جميل. وبالتأكيد سيكون في المستقبل لصناع الأفلام دور بارز في إحداث تغييرات ملفتة على الساحة السياسية والاجتماعية والفنية والثقافية، ومن خلال آثارهم سيعرّزون هويتنا الوطنية أمام العالم أجمع".

ويضيف بختيار "السينما والفلسفة، السينما والفكر، السينما والديمقراطية، السينما وإيجاد رأي شعبي واقعي ونقدي، إن هذه المجالات جميعها لا يمكن أن تنفصل عن بعضها البعض، ومن دون السينما لا تنمو الفلسفة الاجتماعية ولا الديمقراطية ولا التعليم الاجتماعي، ولا يمكن لأي فرد من أعضاء المجتمع أن يبلغ مكانته بأن يكون له دور مؤثر في التغييرات الاجتماعية والتقدمية".

ويعتقد مدير المهرجان أنه من دون السينما الواقعية ودون سينما الحداثة ومع كامل طاقاتها وأرضياتها، علينا ألا ننتظر تحقيق تقدم سياسي وتغييرات استراتيجية في السياق الاجتماعي، شددّا أنه لو أردنا أن

إن السينما هي أكثر الفنون قدرة على التغيير، حيث تشكل المادة الموجهة للجميع، وتكشف الخبايا وتساؤل الزمن والواقع والأفكار، فلن تقف الكلمة أحيانا عاجزة عن الوصول برسالتها إلى المتلقي فإن السينما بما تمتلكه من مزيج سحري بين الكلمة والصورة قادرة على النفاذ إلى أي متلق أيا كانت ثقافته. وإيماننا بقدرة السينما الكبيرة على التغيير والتأثير احتضنت مدينة السليمانية العاصمة الثقافية لإقليم كردستان العراق مهرجان السليمانية السينمائي الدولي في نسخته الثالثة، في محاولة لترسيخ السينما فعلا إبداعيا وفعلا إصلاحيا لأجل المستقبل المجتمعي والفكري والثقافي وحتى السياسي.

منصور جهاني

◻ **السليمانية (العراق) -** أختتمت مؤخرا فعاليات الدورة الثالثة من مهرجان السليمانية السينمائي الدولي، حيث وزعت جوائزُه في صنفَي مسابقاته "سينما العالم" و"السينما الكردية"، على نخبة من الأفلام، كما اقتنص كل من المخرجين جعفر بناهي ومجيد مجيدي ونويد محمد زاده الجوائز الأصلية من المهرجان.

يقول ملا بختيار مدير مهرجان السليمانية السينمائي الدولي "وضعنا أفكارنا الخلاقة إلى جانب الأفكار الجميلة للمناطق المجاورة لنا، وفي نهاية المطاف غدونا جميعنا روضة للإبداع في المنطقة".

ويعرّج بختيار الذي يعد واحدا من أبرز الشخصيات السياسية والثقافية في إقليم كردستان العراق على أهمية انعقاد هذا المهرجان.

كما تقدم مدير هذا الحدث السينمائي بجزيل الشكر إلى السينمائيين الذين أثروا بحضورهم في إقليم كردستان العراق مصير هذه الدورة الثالثة من المهرجان، من دول: العراق، إيران، تركيا، سوريا، ودول الشرق الأوسط وأوروبا وأميركا، ومن إقليم كردستان العراق، والعديد من الدول الأخرى، مؤكدا أن التظاهرة وفرت فرصة "لمواكبة العصر الراهن في مجال الحضارة السينمائية، ولنمتلك هويتنا الحقيقية، هويتنا الكردية والمدنية والفكرية".

السينما والهوية

يؤكد ملا بختيار أن السينمائيين الذين شاركوا في المهرجان، أثروا من خلال حضورهم الشغوف في قاعات السينما والورشات التخصصية والحوارات حول الأفلام المشاركة فعاليات هذا الحفل

◀ **في المستقبل، سيكون لصناع الأفلام دور بارز في إحداث تغييرات ملفتة على الساحة السياسية والاجتماعية والفنية والثقافية**

موسوعة التشيع الإيراني وإصدارات أخرى لـ«المزماة» في معرض الشارقة

منتخبة من إصداراته السابقة، وعلى رأسها "الموسوعة الدولية للإخوان المسلمين"، وأعمال أخرى ضمن تخصص المركز الذي أصدر مجموعة أعداد ضمن سلسلة "جذور التامر ضد الإمارات" بهدف تفكيك خطاب تنظيم الإخوان والرد على رموز المتاجرين بالدين.

ونذكر أن مركز "المزماة" هو مركز إماراتي مختص في الدراسات والبحوث، يعمل ضمن منهج متكامل قائم على تقديم الدراسات المختلفة والبحوث والأخبار والآراء المتنوعة التي تغني معارف جمهور القراء. وتعني كلمة "المزماة" القفير الذي يصنع مجدولا من خوص النخيل، ويصاغ بشكل حلزوني ليكتمل على هيئة سلة وتعتبر من الموروث الإماراتي.

ونلفت إلى أن المركز شهد نشاطا كبيرا خلال هذه الفترة القصيرة من تأسيسه من قبل الدكتور سالم حميد، إذ يسعى إلى العمل على ثلاثة محاور رئيسية متمثلة في الشأن الإماراتي، والشأن المصري، والشأن الإيراني.

إضافة إلى ذلك يقدم المركز جملة واسعة من الأبحاث الأخرى. متسقا في ذلك مع الرؤية الوطنية في دولة الإمارات للأبعاد المحلية والخليجية والعربية والإقليمية.

عنوان "إيران دولة الحرس الثوري: من حراسة الثورة إلى احتكار الثروة". وهو من تأليف مشترك بين الباحث إبراهيم المقدادي والدكتور حمدي بشير.

وإحتوى الكتاب على خمسة فصول ومباحث فرعية وملاحق توضيحية. ويتناول جذور ومراحل تكون الحرس الثوري الإيراني، والبنية العسكرية والتسلسل القيادي وحجم النفوذ السياسي والاقتصادي للحرس الثوري، ومدى هيمنته على السلطة والثروة واتخاذ القرار في إيران.

إضافة إلى إصداراته الجديدة، يقدم مركز المزماة للدراسات والبحوث في جناحه بمعرض الشارقة الدولي للكتاب مجموعة

تاريخ المشهد القطري المتناقض، ابتداء بمحطة الانقلاب التي أسست لسيطرة أفراد من الأسرة الحاكمة يميلون إلى التطرف على الحكم، مروراً بفصل بعنوان "توسيع الملك" لدى حكام قطر. إضافة إلى فصل مخصص لدور قطر في اختراق أمن الخليج، وقرارات في مراوغات قطر والدعاية السوداء للإعلام القطري، والعلاقة بين قطر والجماعات الإرهابية.

ويختتم الكتاب باستشراف متفائل تجاه المستقبل، من خلال الرهان على الشعب القطري الشقيق وتوقع النهاية الماساوية للمقاومة القطرية. أما الكتاب الرابع من إصدارات "المزماة" لهذا العام فقد حمل

ومراجعة وتقديم الدكتور سالم حميد رئيس مركز المزماة للدراسات والبحوث، وهي من إعداد إبراهيم المقدادي مدير المركز.

وتتكون الموسوعة من 45 فصلا، وتقدم دراسات شاملة حول تلاعب إيران بالورقة الطائفية والمذهبية على المستوى العالمي، يبينها المقدادي عبر أبحاث ومعلومات تتعلق بمختلف أشكال التغلغل الإيراني، حيث تتناول الموسوعة استخدام طهران أدواتها الدبلوماسية لخدمة الشيعة وزرعهم والترويج لهم في مختلف دول العالم.

الكتاب الثاني للمزماة يجمع بين التحليل الأدبي والتاريخ لسيرة واحد من أهم وأبرز الشخصيات المحورية في ماضي الإمارات ومنطقة الخليج العربي. بعنوان " أحمد بن ماجد.. ملاح من جلفار - الأبعاد المعرفية في شعره، قراءة نقدية"، وهو من تأليف الدكتور سالم حميد.

ويتناول الكتاب مضامين وجماليات تراث ابن ماجد الشعري، من زاوية تمزج بين سرد المعلومات والنصوص، وبين تأمل جماليات أراجيز ابن ماجد وأبعادها العلمية الدقيقة المرتبطة بعلم الملاحة.

وجاء الكتاب الثالث من إصدارات المزماة بعنوان "جار السوء - تأمر حكام قطر ومازقهم". وهو أيضا من تأليف سالم حميد، ويقدم في ثمانية فصول





انضم الفنان الكوميدي الكويتي خالد المظفر لفريق مسرحية «عبر 9»، وهي من بطولة نخبة من النجوم منهم مبارك المانع وسلطان الفرج وقبصل بوغازي.

انطلقت النجمة اللبنانية سيرين عبد النور في تصوير مسلسل «الميبة 3» والذي ستقوم ببطولته إلى جانب النجمين السوريين تيم حسن ومنى واصف.

«هوس» فرقة مصرية تجمع بين التطريب وصخب الإيقاع

● «أندرغراوند» بلغة الضاد يسعى إلى خرق السائد والمعتاد



بدأت فرقة "هوس" الموسيقية المصرية تقديم عروضها على مسارح القاهرة قبل أربع سنوات تقريبا، فهي تعد واحدة من الفرق الجديدة نسبيا بين الفرق المستقلة التي تقدم نوعا من الموسيقى اصطلح على تسميته بالموسيقى البديلة أو "الأندرغراوند".

ناهد خزام

□ **القاهرة** - تأسست فرقة "هوس" الموسيقية المصرية في العام 2014، ورغم هذه الفترة القصيرة من عمر الفرقة، إلا أنها عرفت طريقها إلى قلوب الجماهير، وخاصة من الشباب المصري المتطلع لسماع موسيقى مختلفة. ولكن ما هو المختلف في الموسيقى التي تقدمها فرقة "هوس"؟

تستعير هوس ذلك المعنى الذي يدل عليه اسمها من ولع زائد بالأشياء، في حالة الفرقة يبرز هذا الولع بالموسيقى، كما يبدو من طريقة أداء أفرادها ونوعية الموسيقى التي يقدمونها، ما ينعكس على المحتوى ككل وتفاعل الجمهور الصاحب معهم في كل حفلة من حفلاتهم التي ينظمونها في القاهرة أو خارجها.

حالة موسيقية خاصة

تقدم "هوس" حالة موسيقية تقف في المنتصف بين الصخب ونعومة الأداء، أو بين الاعتماد على التطريب، وبين حالة الانتشاء الإيقاعية التي تجبر مستمعهم على التجاوب معها تمايلا ورقصا، كما تراوح كلمات أغنياتهم بين الفصحى والعامية. ويصف أفراد الفرقة أنفسهم عبر صفحاتهم الرسمية بأنهم مجموعة من عشاق الموسيقى، يحاولون معا تقديم موسيقى بديلة تسعى لاستكشاف عوالم صوتية جديدة من خلال مزج أنواع مختلفة من الموسيقى، وتتميز موسيقاها بدراما للحن والكلمات، كوسيلة خاصة للتعبير الإنساني، تتمحور أغلب أغنيات الفرقة حول حكايات الإنسان من معاناة وفرح وذكريات، ورحلته لاستكشاف ذاته.

واصدرت "هوس" ألبومين قصيرين عام 2015، هما "هوس" و"زي الشتا"، وكلاهما من إنتاج الفرقة، كما تستعد حاليا لإصدار ثالث ألبوماتها، والذي من المنتظر أن يتم الإعلان عنه قريبا.

◀ **«هوس» تقدم حالة موسيقية تقف في المنتصف بين الصخب ونعومة الأداء، بين التطريب والانتشاء الإيقاعي**

وتقدم الفرقة عروضها الحية على عدد من المسارح في القاهرة والمدن المصرية، وشاركت في العديد من الفعاليات الهامة، منها مهرجان أيام قرطاج الموسيقية عام 2017 ومهرجان دي كاف في نفس العام. وتأسست "هوس" على يد ثمانية موسيقيين هم: محمود الخطيب (غناء)، مروان فوزي على آلة الأكورديون، وأمير رسمي على الكيبورد، وهشام أنس على العود، ومحمود والي والمعنز بالله على القيثارة، وأحمد تيتو، وبودا أبو اليزيد على الإيقاع.

ترتيب يتكرر

قدمت "هوس" مؤخرا على مسرح الجنية في القاهرة واحدة من بين أطول الحفلات التي قدمتها الفرقة منذ تأسيسها، وقد عرضت خلالها مجموعة من أشهر الأغنيات التي عرفت بها مثل "ملاذ"، و"باب الحياة"، و"طال السهر" و"زي الشتا".

وقد شهد الحفل الذي استمر حتى الساعات الأولى من الصباح حضورا متزايدا من الجمهور من مختلف الأعمار، وتجاوبا لافتا مع الموسيقى التي تقدمها الفرقة. "يا ملاذي الأول والآخر/ خبثني بين ذراعيك/ تذكرني حتى كدمعة في عينيك/ أشرق عليا قمرا أراه بجاني/ كشمسي الذابلة

من نور ضوئك".. يمثل هذا المقطع جزءا من إحدى أشهر أغنيات الفرقة، وهي أغنية "ملاذ"، حيث تبدأ موسيقى الأغنية بتهويدة على القيثارة والأورغ، ثم سرعان ما يتداخل معهما الإيقاع ثم الدرامن، ثم العود أخيرا في خفة وسلاسة ملحوظتين.

وتشكل الآلات الأربع معا أرضية مشتركة لصوت المغني محمود الخطيب، الذي يقترح بصوته الرخيم ذلك الاشتباك، وتعلو طبقة الصوت شيئا فشيئا حتى تغطي تماما على بقية الأصوات المصاحبة، والتي تستمر خافتة في الخلفية.

هو ترتيب معتاد يتكرر كثيرا في الكثير من الأغنيات، يعتمد على تلك الحالة الطرية التي تبثها طبقة صوت المغني، تستمر الأغنية على هذه الحال بين خفوت صوت الآلات وارتفاع صوت الأغنية، وربما كان تداخل صوت الطبلية في بعض المقاطع غير موفق، غير أن السياق العام يفرض حالة من الإيقاع الهادئ على الأداء ككل.

وأغنية "ملاذ" هي نموذج من الأغنيات التي تقدمها الفرقة، والتي تجد صدى جماهيريا واسعاً لدى الشباب خاصة، وربما كانت واحدة من الأغنيات التي ساهمت في انتشارها كذلك. ولا تخلو حفلات "هوس" من هذه الأغنية، إلى جانب عدد آخر من الأغنيات الشهيرة التي عرفت بها.

مزج بين الإيقاع الشرقي والغربي

ويتكرر هذا الترتيب والسباق في أغنية "حكاية الأمير" على سبيل المثال، مع تزايد ملحوظ لتوظيف الإيقاع، وعلى العكس تماما تبدو أغنية "باب الحياة" وهي واحدة من أغنياتهم الأولى أكثر صخباً وتوظيفا للإيقاع، مع الاعتماد على الكلمات والجمل القصيرة والمكررة. ولا تنفصل فرقة "هوس" عن غيرها من الفرق المستقلة الأخرى التي تأسست خلال العقدين الأخيرين في مصر، فجميعها تسعى إلى خرق السائد والمعتاد، والبحث عن أنماط مختلفة عن طريق المزج بين الآلات، أو التوظيف المختلف لبعضها، أو حتى بالمزج بين الإيقاع الشرقي والغربي. ومعظم أفراد فرقة "هوس" هم أعضاء سابقون في فرق موسيقية أخرى، وجانب منهم كان عضوا في فرقة "المعنى خانة"، التي اعتمدت على الإيقاع و"الرتم" الشرقي في ما قدمته من أغنيات. ويتمسك أفراد فرقة "هوس" بالاستقلالية، ويرون أنها واحدة من السمات التي تميز الفرق الموسيقية التي تقدم موسيقى بديلة في مصر، فغالبا ما تسعى الرعاية المؤسسية للفرق الموسيقية إلى التوجيه والدفع نحو مسارات معينة في ما يخص المحتوى الذي تقدمه هذه الفرق، وهو ما يراه أفراد الفرقة مناقضا للمبادئ والقناعات التي تأسست عليها الكثير من هذه الفرق، سواء في مصر أو الوطن العربي.

أورنينا السورية تجمع راقصي الشرق والغرب على «طريق الحرير»

ناصر إبراهيم:
الجسد بلغي الجنسية،
الجسد في المسرح لغة
عالمية ترقص بانضباط

وبعد أكثر من ثلاثين عاما في العمل كمدرّب وراقص ومؤسس فرقة، منذ فرقة الأرض الشعبية الفلسطينية 1984، مرورا بفرقة زنونيا 1989، وصولا إلى فرقة الشام، أو ما تعرف اليوم "أورنينا" 1993، لا يرى محدثنا فرقا أو صعوبة ما بين العمل مع راقصين عرب تجمعهم نفس الثقافة والمورث الشعبي وبين الراقصين الأجانب، فهدفه في النهاية الحصول على راقصين محترفين بالدرجة الأولى، والجسد في النهاية لا يمكن أن يمثل الجنسية، ففي المسرح لا يوجد جنسيات، بل يوجد أجساد عليها أن تؤدي الغرض المطلوب منها بحسب توجهات أورنينا كمؤسسة. مؤكدا بقوله "والحق أن الراقصين الأجانب الذين يعملون معنا بارعون، ومعظمهم خريجو معاهد الرقص والباليه، وتنحصر مهمتي في أن يتناسب رقصهم مع ما نطمح له من أسلوب وأداء، وهم قادرون على استيعاب هذا الفن لسببين، أولهما، محبتهم لتراننا وفننا، وثانيهما، لأن أجسادهم قادرة على الذهاب لأي روح ولأي أسلوب".

أما عن جديد فرقة أورنينا، فهو ميوزيكال بعنوان "ليالي شهزاد"، بدأ ناصر إبراهيم بالتحضير الموسيقي له، وسيتم افتتاحه في السابع من يناير من العام 2019 في دبي، وتستمر عروضه لشهرين متتاليين وبمعدل عرضين يوميا.

البيضاء، وبعض البلدان الأخرى لراقصين من جنسيات أخرى، ولكن وجودنا في دبي سهل الأمر علينا على اعتبار أن دبي مدينة منفتحة على كافة الجنسيات، بل وأكثر من ذلك، فاهتمام دبي بالسياحة والتجارة جعل لدينا مناخا مناسباً للعمل الثقافي والفني، ولتقديم العروض، عرضنا خلال هذه السنوات القليلة ما يقارب المئة عرض، وبسبب هذا الانفتاح وهذا المناخ الثقافي، استطاعت الفرقة أيضا استقطاب راقصين من جنسيات عربية مختلفة، سواء مصرية أو أردنية أو فلسطينية أو حتى أجنبية".



طريق واحد للجمال.. عنوانه الإيقاع والرقص

لمى طيارة

□ قدّمت مؤخرا فرقة أورنينا السورية للرقص المسرحي عرضها الغنائي الراقص الأحدث "طريق الحرير رحلة العقد الفريد" على مسرح دار الأوبرا المصرية، والعرض أخرجه وصمم رقصاته الفنان ناصر إبراهيم، بينما صاغه موسيقياَ الفنان محمد هباش، وهي المرة الثانية التي تقف فيها فرقة أورنينا للرقص المسرحي على خشبة المسرح الكبير بدار الأوبرا المصرية، حيث قدمت في العام 2009 عرضا مسرحيًا غنائيًا راقصا بعنوان "طوق الياسمين".

وكانت فرقة أورنينا التي تأسست في العام 1993، ويديرها الفنان ناصر إبراهيم، تعرف باسم "فرقة الشام"، ولكن بعد أن غادرت سوريا في العام 2001 لتستقر في دبي، حملت اسم أورنينا، التي تعني في الحضارة السورية القديمة، حضارة ماري (مغنية المعبد)، أو (سيدة الأرض) كما جاء في اللغة الأرامية القديمة.

"العرب" التقت ناصر إبراهيم مؤسس ومدير الفرقة، للحديث عن الفرقة وعن العرض المقدم في مصر والذي تم اختصاره زمنيا، فيقول محدثنا "قدمت الفرقة خلال 50 دقيقة مجموعة من اللوحات الراقصة التي تحكي قصة طريق الحرير، أردت فعلا اختصار الوقت، لأن إيقاع الحياة بات سريعا، لدرجة تقطع الأنفاس، والجمهور أصبح يتوق لجرعات سريعة تمتعه".

وتضم فرقة أورنينا أكثر من 60 فنانا وفنانة في مجال الرقص المسرحي، إضافة إلى كادر فني وإداري ذي خبرة واسعة في مجال السينوغرافيا والديكور والإكسسوار

المكان والزمان في السينما

أمير العمري
ناقد سينمائي مصري

□ لم تعد للمكان أهمية قصوى كما كانت في السابق، في التعبير الأدبي والفني إذا ما اقتنعنا بأن المبدع يخلق واقعا خاصا لعمله الفني، وهو واقع افتراضي. صحيح أنه يستند على خبرته ومعاشته الخاصة للمكان.. للمدينة.. للمحيط الذي خبره وخبر أهله وناسه وعاشه وعاش فيه، وربما يكتب منه أيضا، إلا أنه هذا الواقع يظل -أولا وأخيرا- واقعا فنيا موازيا للواقع الموضوعي على الأرض. لا يقاس العمل الفني بمدى نجاحه في مطابقة الواقع، بل بقدرته على إعادة خلقه في صور خيالية أو متخيلة من قلب هذا الواقع والتعبير عن الواقع بصدق، بحيث يكون مقنعا. لكن ماذا عن إعادة خلق المكان في حالة الفيلم السينمائي، في مكان آخر وبيئة أخرى مختلفة في أحوائها وتضاريسها عن المكان الأصلي الذي يفترض أن تدور فيه الأحداث؟ يرتبط الفيلم السينمائي عادة بصورة المكان وتضاريسه وتفصيله، فلكي يمكنك تصوير ما يحدث في الواقع المكاني، ربما يتعين عليك أن تصور في عين المكان نفسه، أو تصنع ما يطابقه. وربما لهذا السبب لم يخرج الروسي أندريه تاركوفسكي فيلما واحدا عن روسيا بعد أن غادرها إلى الغرب، لكن تعبيره السينمائي في "الحنين" (أو نوستالجيا) (الذي أخرجه في إيطاليا) و"القربان" (الذي أخرجه في السويد) يظل تعبيرا شعريا مشبعا بالروح الروسية.

وفي الفيلم الأول يعكس حنينه إلى روسيا، التي تسكن خياله ومشاعره، من خلال التدايعيات التي تعبّر ذاكرة بطله، وفي "القربان" الذي يدور في مكان محايد غير محدد المعالم، يمكن أن يكون السويد أو أي بلد آخر، لكنه ليس بالتأكيد روسيا، يعبر بأسلوبه الشعري المميز عن العلاقة مع الله من خلال قصة رمزية ربما تدور على صعيد الخيال، فمن الصعب أن نعتبره تعبيرا واقعيا عن العلاقة بين ساحرة ومتقّف يرى أن الساحرة ربما تكون هي السبب وراء الدمار النووي الذي يوشك على الوقوع ثم ينضرع إلى الله أن يقبل تحيته بكل ما يملك، مقابل ألا يقضي بهلاك العالم.

يقول تاركوفسكي في كتابه "النحت في الزمن": "عن طريق الوسائل الفنية يقبض الفنان على الواقع من خلال تجربته الذاتية.. يحدث اكتشاف فني كل مرة كما لو كان اكتشافا جديدا فريدا لصورة العالم، الهيروغليفية الحقيقة المطلقة، إنه يبدو كوحى، كرسخة لحظية مشحونة بالمشاعر للإمسك اللاواعي بكل قوانين العالم، بجماله وقبحه، رقيقته وقسوته، سرمديته ومحدوبيته.."

والتعبير عن رؤية تتجاوز حدود الزمان والمكان، أما المخرج المصري طارق صالح المقيم في السويد فقد حاول أن يخرج فيلما "حادثة النيل ليتون" في المكان الطبيعي للأحداث، أي في القاهرة، لكنه لم يتمكن، فقد رفضت السلطات منحه ترخيصا بالتصوير، فكلف مصورا بتصوير بعض اللقطات الخارجية سرا من داخل سيارة، وقام بتصوير مشاهد الفيلم في مدينة الدار البيضاء بالمغرب، واستعان بممثلين مغاربة في الأدوار الثانوية وبممثل لبناني في الدور الرئيسي، فقد خشي نجوم السينما المصرية المشاركة في عمل يتهم الشرطة المصرية بالفساد وممارسة التعذيب. ورغم ذلك، شارك الممثل المصري ياسر علي أحمد وزميله أحمد سليم في الفيلم، الأول استمر في العمل في الكثير من المسلسلات والأفلام في مصر حتى الآن، والثاني لم يعمل منذ أن شارك في هذا الفيلم، لكن هذا موضوع آخر!

أما الفيلم نفسه فعلى الرغم من موضوعه القوي والجهود التي بذلها مخرجه لتحقيق عمل بوليسي متين، إلا أن ابتعاده عن المكان، أفقده الكثير، فقد غاب عنا الإحساس بطعم الأشياء، براثنة الشوارع، وبملبس زجاج الدكاكين، وبأجواء الأحياء الشعبية في القاهرة، والشعور بوجود البشر، بحيث تصبح بالنزالي مطاردات الشرطة مقنعة، وقصور الطبقة الجديدة مقبولة، بل وبدا الممثل اللبناني بطله فارس فارس في حركاته وهو يقوم بدور الضابط بطل الفيلم، كما لو كان ضابطا في شرطة لوس أنجلس!

سيارات

تظهر الصورة المسربة لسيارة مازدا 3 الجديدة أنها ستحصل على تصميم مستلهم من السيارة الاختيارية مازدا اكاي، بعد ظهورها العام الماضي خلال فعاليات معرض طوكيو للسيارات، وتحديدًا الميكل الخارجي، والذي يحمل لغة تصميم كودو.



جديد السيارات

أودي تكشف عن صغيرتها المدللة كيو 2

و148 حصانا. ويتوفر للإصدارين ناقل حركة دي.أس.جي من 7 سرعات، ويمكن الحصول على نسخة كهربائية بالكامل من السيارة في المستقبل.

وتتمتع السيارة بمجموعة من الأنظمة، مثل التوجيه وتثبيت السرعة والمعلومات والترفيه بشاشة لمسية قياس 8.3 بوصة، فضلا عن فتحة سقف بانورامية.



طرحت شركة أودي الألمانية نسخة جديدة من أصغر موديلاتها المدللة كيو 2 أل متعددة الأغراض بقاعدة عجلات طويلة تزيد ما مهابة وإثارة على الطرقات.

وأطلقت أودي رسميا الموديل الجديد في أكبر سوق للسيارات في العالم ألا وهو الصين بأسعار تتراوح بين 32 ألف دولار و40 ألف دولار.

وكما هو الحال مع معظم الطرازات المزودة بقاعدة العجلات الطويلة التي تباع في الصين، تبدو كيو 2 أل متشابهة مع كيو 2 التقليدية، ولكن مع بعض الفوارق في طول قاعدة العجلات. وتم إطلاق الموديل بمحركي بنزين 1.4 لتر بقوة 129

كاكوتوس سي 4 تتأهب لغزو طرقات العالم

ولتتمتع السيارة بالمزيد من الراحة جهزت ستروين أيقونتها بنظام تعليق هيدروليكي متطور، يشعر بفضلها الركاب وكأنهم يجلسون على "بساط ربح"، فضلا عن مقاعد الراحة الفاخرة مع تنجيد خاص يمنح الجسم المزيد من الراحة.

وتزخر السيارة بمعيار جديد للاتصال بنظام الشاشات، التي تعمل باللمس فضلا عن باقة من أحدث الأنظمة المساعدة وصولا لنظام التوصية الإلكترونية بفترة الراحة بعد مرور ساعتين من القيادة بسرعة تتجاوز 70 كلم/س.

وتتوفر للسيارة مجموعة من محركات البنزين والديزل، التي تغطي نطاق قوة يمتد بين 82 و130 حصانا.



نيسان تقدم أيقونتها ماكسيما بحلة مثيرة

وحصلت السيارة على تقنية درع السلامة 360 الخاصة وتم تزويدها بمجموعة من أنظمة سلامة السائق، التي تشمل ميزات مشتركة مثل مراقبة النقطة العمياء.

ولا يتوقع من نيسان إجراء أي تغييرات على مجموعة محركات السيارة، والتي تعمل على محرك سداسي الأسطوانات سعة 3.5 لتر بقوة 300 حصان.



ستقدم شركة نيسان اليابانية خلال معرض لوس أنجلوس للسيارات المقرر الشهر القادم، نسخة من أيقونتها ماكسيما بحلة مثيرة رغم أن الاختلافات مع النسخ السابقة ليست ثورية.

وستكون الاختلافات شكلية، حيث تكتسب الجبهة الأمامية مصابيح جديدة مماثلة لتلك الموجودة في النيماء، كما أن الشبكة الأمامية تزيد في الحجم بشكل بسيط.

ولم تكشف الشركة عن تفاصيل فنية للموديل، ولكن مواقع متخصصة في السيارات تتوقع تغييرات على الجزء السفلي للصدام الخلفي لاستيعاب مخارج العادم الرباعية كما ستظهر بعض التحديثات في المصابيح الخلفية.

فورد تتوج أسطورتها موستينغ بموديل خارق

محركها قوة 650 حصانا، ودودج تشالنجر أس.آر.تي، التي يولد محركها قوة 500 حصان.

وتتمايز هذه النسخة من أسطول فورد باسبولر خلفي ضخم من الكربون وغطاء محرك مقفوب، ومن المقرر إطلاق الموديل في الأسواق في عام 2019.

وزودت الشركة سياراتها شيلبي جي.تي 500 بجناح خلفي ضخم وبإطارات خاصة تحيط بها عجلات رياضية

تتناسب مع الأداء العالي الذي ستمتلكه وبمكابح عالية الأداء وبنظام عادم رياضي خاص يطلق أصواتا تميزها عن طراز فورد موستينغ الأساسي. 2018



ظهور عفريت هينيسي على ست عجلات

سداسية العجلات بقياس 37 بوصة من الفئات إلى 100 كلم/س في غضون 4.5 ثوان. وتم تجهيز السيارة بمجموعة عادم من الفولاذ، وقوس الحماية من الانقلاب مع كشافات أل.إي.دي

وأكدت الشركة أن إنتاج هذا الموديل سيقتصر على 24 نسخة فقط بسعر 375 ألف دولار للنسخة الواحدة.



أزاحت شركة هينيسي الأميركية قبل أيام الستار عن الوحش غوليث 6X6، الذي يعتمد على السيارة شيفروليه سيلفيراالدو تريل بوس زد 71، حيث ستنتج منه نسخا محدودة.

وأوضحت الشركة أن سيارتها البيك أب الجديدة تشتمل على ثلاثة محاور، وتعتمد على سواعد محرك من ثمانية أسطوانات سعة 6.2 لتر، يزار بفضل طاقم الكمبريسور بقوة 714 حصانا، مع 914 نيوتن متر

لعزم الدوران الأقصى، والتي يتم توزيعها على المحاور الثلاثة، كما توفر الشركة الأميركية إمكانية تعديل المحرك ليولد قوة 808 أحصنة. وتتسارع السيارة

تغير درجة الإضاءة أليا حسب ظروف الطريق

المصابيح التفاعلية الثورة التكنولوجية

القادمة لعالم السيارات الذكية

● ابتكار أنظمة إضاءة يمكنها التحكم في كل بكسل بشكل منفصل

المعلومات وعرضها على الطريق، مثل عرض خطوط مستقبلية تظهر عرض السيارة بدقة، أو رسم بعض المنحنيات التي قد تصعب رؤيتها على الطريق.

وتتمكن مصابيح أل.إي.دي الخلفية من عرض معلومات معينة إلى السائقين الآخرين في الخلف، مثل ازحام المرور، كما تستطيع أيضا عرض خطوط على الطريق أثناء محاولة ركن السيارة للسماح للسائقين والمارة الآخرين من معرفة المكان الذي ستسير فيه السيارة بالضبط.

وهذا من شأنه أن يعمل بالاقتران مع الأنظمة ذاتية القيادة والاتصالات سواء من سيارة إلى أخرى أو من سيارة إلى أنظمة المراقبة، وكذلك من خلال التحكم اليدوي بواسطة السائق.

ويؤكد لي، أنه يعمل مع شركاء في مجال الصناعة من أجل صناعة مصابيح ذكية يمكنها التحكم في كل بكسل بشكل منفصل مع توجيه الضوء في اتجاهات مختلفة أمام السيارة بعد التعرف على البيئة المحيطة. وأشار إلى أن مصابيح السيارة الذكية يمكنها، مثلا، أن تقلل درجة الإضاءة الموجهة ناحية السيارة القادمة في الاتجاه المعاكس مع تركيز الضوء على لافتة موجودة على جانب الطريق.

ولا يمكن التحدي الحقيقي في ابتكار أنماط إضاءة مختلفة باستخدام مصباح السيارة بقدر ما ينصب على تعليم السيارة كيفية التعرف بشكل ألي على ظروف الطريق وطبيعة البيئة المحيطة بها أثناء السير.

ووفق موقع "فيز" المتخصص في الأبحاث العلمية والتكنولوجيا، فإن شين يعتمد في تجربته على جمع مقاطع تم تسجيلها للطرق أثناء القيادة ليلا وتظهر فيها عناصر مثل اللافتات الإرشادية والمشاة وسيارات أخرى. وتم استخدام كل تلك المؤشرات في تغذية معادلة خوارزمية إلكترونية لتعزيز إمكانات التعليم الآلي للسيارات الحديثة.

ونظرا لأن القرار بشأن تعديل درجة إضاءة مصباح السيارة وتغيير اتجاهه هو قرار حيني، فإنه ينبغي اختيار المصباح أولا ثم إيجاد نوعية البرنامج المناسب.

ويتوقع طرح الجيل الأول من المصابيح الذكية في الأسواق في غضون عامين، وبمجرد توفرها فعليا، سيتم الحصول على المزيد من المعلومات والبيانات التي تتيح تحسين دقة وسرعة استجابة هذه التقنية من أجل تطويرها مستقبلا.

لا يتوانى عمالقة السيارات في إظهار قوتهم ومهاراتهم في توظيف أحدث ما توصلت إليه التكنولوجيا الحديثة من خلال زرعها في الموديلات التي تصنعها، وهو ما سيجعل المنافسة على أشدها لدرجة أن البعض من المختصين يعتقدون أن العالم بصدد ترقب حرب من نوع آخر بين المصنعين.

دوشان الأمريكية، أن هناك حلا أفضل لعلاج هذه المشكلة، وهو يتعاون مع أكبر شركة لصناعة مصابيح السيارات في الصين لتحويل هذا الحل إلى حقيقة.

ويقول لي إن مصابيح السيارات الحديثة لا تعمل بمصباح واحد فقط، بل يمكن أن يصبح عدد نقاط الإضاءة داخل المصباح الواحد مليون نقطة.

ويبدو أن العملاق الألماني فولكسفاغن، الذي كشف مؤخرا عن تقنية الضوء التفاعلي الجديدة، والتي تتيح للسيارة التواصل مع البيئة، سيكون أحد أبرز مظاهر هذا الصراع، الذي من غير المتوقع أن يتوقف.

وقدمت الشركة تفاصيل حول تكنولوجيا الأضواء التفاعلية الصديقة للبيئة، والتي من المقرر استخدامها في الأجيال الجديدة من الموديلات التي تنتجها.

وترغب فولكسفاغن في الاعتماد مستقبلا على كشافات بتقنية ميكروبيكسل أل.إي.دي وهاي-بيرفورمونس-أل.إي.دي إلى جانب ضوء الليزر، وذلك حتى تتمكن السيارة من تحذير المركبات المتصلة قبل الاختناقات المرورية، مع إمكانية استخدام المصابيح الخلفية لها وشاشات لتعريف المركبات التالية بالتوقف القادم.

ولنغ الحوادث، التي تقع بسبب فتح باب السيارة المتوقفة أثناء مرور دراجة ما بجانبها، يمكن لمصابيح أل.إي.دي أن تعرض مؤشرات لزاوية فتح الأبواب على الإسفلت لتحذير راكبي الدراجات.

ولزيادة الأمان في الطرق الضيقة وخاصة في مواقع الإنشاء على الطرق السريعة يمكن توفير مساعدة بصرية بإضاءة أل.إي.دي لنظام المحافظة على المسار، حيث ستظهر على الطريق مسارات ضوئية تتطابق مع عرض السيارة.

وكشفت فولكسفاغن صورا لطراز تيغوان متعدد الأغراض وبها تصميم الإضاءة الحديث والذي يبدو بشكل رائع وخطوط جذابة تشبه طرازي غولف الحالي والقادم في 2020.

وسيحصل الجيل القادم من مصابيح فولكسفاغن التفاعلية أل.إي.دي في الخلف والأمام، على هيئة بكسلات صغيرة والتي ستكون لديها القدرة على إظهار بعض

للسن - تتسارع وتيرة إدخال التكنولوجيا في كافة أجزاء السيارة حتى تكون مواكبة للثورة القادمة لقطاع صناعة المركبات والذي يطمح للذهاب بعيدا في هذا المضمار وخاصة في ما يتعلق بأنظمة الإضاءة.

وتهدف أنظمة الإضاءة الجديدة في السيارات بشكل عام إلى تقديم ما هو أكثر من مجرد إلقاء الضوء على الطريق أو تحذير السائقين في الخلف عند الكبح أو الدوران، إذ ستكون لهذه الأنظمة قدرة أكبر على الاتصال لمساعدة كل من سائق السيارة وغيره من السائقين على الطريق للتنقل بأمان.

ومن المعتاد أثناء قيادة السيارة ليلا على الطرق السريعة أن يقوم السائق بتشغيل مصابيح الإنارة الأمامية ذات الإضاءة العالية أثناء الدوران في المنحنيات، أو عند منحدرات الجبال مع الاستعداد لخفض الإضاءة.



◀ فولكسفاغن لديها خطط لتزويد سياراتها بتقنية الضوء التفاعلي وقد عرضت نموذجا لذلك في موديل تيغوان

وهذا الأسلوب التقليدي المعروف منذ ظهرت السيارات أهدافه مفهومة وهو حتى لا يزج سائقى السيارات القادمة أمامه، مما قد يؤدي إلى وقوع حادث مروري.

ولكن المصنعين دخلوا في مراحل متقدمة من شراكاتهم مع شركات التكنولوجيا لإبتكار مصابيح تعمل مع كل الظروف المحيطة بها. ويعتقد الباحث تشين لي، أستاذ هندسة الكمبيوتر والكهرباء في جامعة ديوك

العقبات لا تقف أمام توسع انتشار الموديلات الهجينة

ومع أن معظم شركات السيارات بدأت في السير في هذا الطريق في السنوات الأخيرة، إلا أن الموديلات اليابانية كانت هذا العام في طليعة استطلاعات المتخصصين.

وكانت تويوتا وهونداي أول شركتين تقومان بتطوير السيارات الهجينة، ثم بدأت باقي الشركات تعمل في إنتاج هذه السيارات بسبب كفاءتها في استهلاك الوقود ومزاياها الاقتصادية.

ونشر موقع "كار كيز" تصنيفا لأفضل سيارات هجينة معروضة للبيع خلال 2018 وجاءت تويوتا بروس في الصدارة، وهي واحدة من أنظف السيارات الهجينة الصديقة للبيئة التي يمكن شراؤها، وتتميز بإمكانية

لـ طوكيو - أظهرت تحليلات وبيانات مواقع متخصصة في السيارات، أن الموديلات الهجينة توسع انتشارها في العام الحالي بشكل ملحوظ رغم التحديات التي تواجهها.

وتتميز السيارات الهجينة بأنها تجمع نظام تقنيتين، هما محرك كهربائي وآخر احتراق داخلي. ويعمل النظامان معا لتخزين الطاقة وتحويلها إلى طاقة حركة.

وتقلل هذه السيارات بشكل كبير من الاعتماد على الوقود، ما يجعلها أقل تلوثا وصديقة للبيئة. ولذلك هناك توجه من قبل المصنعين إلى إنتاج هذه الفئة خاصة مع الضغوط المسلطة على الحكومات من قبل منظمات البيئة لاعتماد هذا الأسلوب.



قال محامون لمراسلي وكالة رويترز، والون (32 عاما) وكياو سو أو (28 عاما)، قضت محكمة في ميانمار الشهر الماضي بسجنهما سبع سنوات، وهما يعتزمان التقدم بطلب استئناف هذا الأسبوع ضد حكم الإدانة بتهمة التعامل مع معلومات حكومية «سرية»، بموجب قانون الأسرار الرسمية الذي يعود للحقبة الاستعمارية في ميانمار.

التعبير عن الرأي جريمة مع اقتراب الانتخابات الرئاسية في الجزائر

● الخطوط الحمراء السياسية تزداد أمام الصحفيين ● اختفاء الصحف تباعا أحد أكبر الأدلة على التضيق



حرية التعبير الجزائرية بيد الجراد

تمليه عليه السلطة التي استطاعت أن تعطي درسا في التحكم في الإعلام حين أغلقت قناة الخبر بتلك الطريقة“.

ورأى جريو أن ازدياد حدة التضيق مع اقتراب الانتخابات “يعكس الصراع الحاصل بين العصب الحاكمة”، معتبرا أن “الضغط الممارس على حرية التعبير يظهر بتجلياته في العديد من الأزمات التي تشهدها المرحلة الجارية، كازمة البرلمان، وتحفظ الأقالم الصحافية وحتى الفنانين عن الغوص في الحديث عن الموضوع والتعبير عن قراءاته“.

وراهن جريو على “إمكانية عودة مجرى حرية التعبير في الجزائر إلى ما كانت عليه، في حال خروج النخبة السياسية من بوتقة الخوف“.

وأكد أن “ما تعيشه الجزائر اليوم من تراجع ملموس في حرية التعبير سببه الإرادة السياسية للسلطة، الجزائر تعاني من ظاهرة الأحادية في تسيير الشأن العام“.

العمل السياسي أو حتى الاضطلاع بدورها المجتمعي بسبب التضيق اليومي الممارس عليها“.

ومن جهته، يرى السينمائي عبد القادر جريو أن “الجزائر كانت تملك سقفا مقبولا في ما يتعلق بالحريات، وهو الأمر الذي كان يظهر جليا في مجموعة من الأعمال الفنية التي كانت تنتقد السلطة بحرية كبيرة“، إلا أنه أبدى أسفه على ما “أل إليه واقع الحريات في الفترة الأخيرة، فقد سجلنا تراجعا ملحوظا في هذا الشأن في ظل محاولة السلطة ممارسة حقها اللامشروع في الاعتقالات بطريقة أفلام الأكشن للترهيب والتخويف“.

وقال جريو إن “القنوات الجزائرية أصبحت لا تتعامل مع الفنانين الملتزمين بالقضايا السياسية أو الذين يملكون آراء معروفة لدى العامة“، معتبرا أن المؤسسات الإعلامية أصبحت “عبدا مأمورا، ينفذ ما

وقال بوشاشي إن “حرية التعبير في الجزائر مثلها مثل حرية التجمع وحرية المسيرات السلمية، تخضع ليد الجراد الذي لا يسمح بانقاده، حتى وإن كان ذلك بطرق سلمية“، مشيرا إلى أن “التضيق على العمل الجمعي ونشاط المجتمع المدني ما هو إلا طريقة لتكريس الخوف من السلطة وكبح وتيرة نقل الوعي من النخبة للشعب“.

ويرى أن “سقف حرية التعبير انخفض مع اقتراب موعد الرهان الانتخابي، ليجدد النظام مسيرته بممارسة الترهيب والتخويف من خلال متابعة الصحافيين والمدونين، لأنه يعتقد أن إطلاق حرية التعبير يعني بداية نهايته“.

أما عن دور النخبة الجزائرية في مجال حرية التعبير، فقال إن “السلطة تحاول كبحها وتقييدها بكل السبل، ولا تترك لها متنفسا لخلق فضاءات للتعبير... وأصبح هناك نوع من العزوف لدى الطبقة المثقفة عن

تستمر حرية التعبير في التراجع مع اقتراب الانتخابات الرئاسية الجزائرية، وأصبحت حرية التعبير أكبر جريمة قد ترتكب في الوقت الراهن في ظل معركة الاستحواذ على السلطة المالية بين الزمر السياسية ورجال المال.

وأضاف أن “حرية التعبير تراجعت في الفترة الأخيرة بفعل الصراعات السياسية على الرئاسيات، فقد أصبحت حرية التعبير أكبر جريمة قد ترتكب في الوقت الراهن في ظل معركة الاستحواذ على السلطة المالية بين الزمر السياسية ورجال المال“.

وأوضح أن السلطة تضغط على الصحافة من خلال توزيع الإشهار الحكومي، والتضييق في ما يتعلق بسهولة الوصول للمعلومة، إلى جانب الطباعة التي لا تزال تحتكرها الحكومة.

وعن ترتيب الجزائر في مجال حريات

التعبير مقارنة بالدول العربية، قال بوعقبة

إنها “تكاد تأتي في آخر القائمة، فنحن ندنو

من المنتهى“.

أما عن دور النخبة وما إذا كانت غائبة بالفعل، فقال إنها “تعرضت لضغط بالترغيب أو الترهيب، حيث حاول النظام أن يشتري ذمم البعض، بالمناصب والمال والمنافع، كما اعتمد معهم الترهيب من خلال العقوبات المفروضة على من يتناول على السلطة بقلمه أو لسانه ولو بطرق سلمية“.

كما أشار إلى أن “النظام الجزائري يحاول التضيق من خلال فرض العقوبات الإدارية لموظفي الدولة وعمليات الاعتقال والملاحقة“.

ومن جهته، قال الناشط الحقوقي المحامي مصطفى بوشاشي إن الجزائر تعيش فترة تضيق على كل الأصعدة، وأن “حرية التعبير واحدة من الحاجات الماسة التي تنقصنا والتي يتراجع مستواها بشكل مستمر“.

ورأى بوشاشي أن “هناك تشريعات يتم استغلالها لتقييد الحريات، وهناك منابغات بالعشرات للمدونين والناشطين عبر مواقع التواصل الاجتماعي ومنصات التعبير والصحافيين منذ مدة، وهذه ليست إلا واحدة من صور اللاحرية في الجزائر“.

واستطرد البرلماني المستقبل بالقول إنه “لا توجد حرية مضمونة في البلاد رغم أن الدستور يؤكد على حرية المعتقد والنشر والتعبير“، معتبرا أنه “لا يعول على نظام غير ديمقراطي، أن يسمح بحرية للتعبير، فالنظام الحاكم في الجزائر نظام شمولي يعتمد على تكميم الأقواء للاستمرار في الحكم“.

الجزائر - تتضاءل حرية الصحافة والتعبير في الجزائر بشكل مقلق مع اقتراب الانتخابات الرئاسية المقررة العام القادم، ويشتكى الصحافيون والمثقفون الجزائريون من حملة غير مسبوقة على الحريات، وأحالت الوضع في البلاد، وفق تعبيرهم، إلى “كارثي“.

وظهرت مؤخرا، عبر مواقع التواصل الاجتماعي، العديد من الأصوات الإعلامية والحقوقية والفنية التي تنادي بإعادة النظر في ما وصفته بسياسة “تكميم الأقواء” التي تنتهجها السلطات الجزائرية ضد كل صاحب رأي.

وأبدى الصحافي الجزائري سعد بوعقبة

تدمره من الوضع الذي وصفه بـ“الكارثي“

لواقع حرية التعبير في بلاده، وأشار إلى أن

الحريات تراجعت قياسا بالانفتاح الذي جاء

مع التعديل الدستوري عام 1988، والذي أكد

أن “السيادة الوطنية ملك للشعب“.

ورأى بوعقبة أن “الحق في التعبير

يتراجع ضمانه في الجزائر بشكل متواصل،

مثلّه مثل الظاهرة السياسية التي تكاد

تضمّر، رغم الصورة الشكلية التي تحاول

السلطة تسويقها لنفسها، والتي لا تمت

للواق بصلة“.

مصطفى بوشاشي:

النظام الحاكم في الجزائر

يعتمد على تكميم الأقواء

للاستمرار في الحكم



وعن المؤشرات التي تثبت تدني حرية التعبير، قال المحلل السياسي إن “كل ما يحدث في الفترة الراهنة يثبت ذلك، واختفاء الصحف تباعا يعد أحد أكبر الأدلة على تعامل السلطة بالتضييق مع الصحافة، إلى جانب خنق الحريات بشكل متصاعد في صورة مثقالية هندسية“.

وأعرب بوعقبة عن أسفه لتخلي الصحف عن نصف سحبها ونصف قرائها في الفترة الأخيرة. ويرى صاحب “نقطة نظام“، المقال الذي ينشر عبر جريدة “الخبر” المستقلة، أن الصحافي في بلاده “أصبح يخاف من الخوض في كل المواضيع، خاصة ما يتعلق منها بالسياسة والسلطة“.

الحكومة الليبية تفتح الأبواب لوسائل الإعلام

الأجنبية في البلاد

طرابلس - أعلنت إدارة الإعلام الخارجي في وزارة الخارجية الليبية، عن مباشرة إجراءات تفعيل المكاتب الإعلامية لوسائل الإعلام الأجنبية وتصحيح أوضاعها وأنه تجري مراجعة الإجراءات المتخذة بما يكفل تنشيط دور المؤسسات الإعلامية الأجنبية وضمان بيئة سليمة لممارسة عملها.

وأكد مفتاح بونعيجة رئيس قسم الشؤون الصحافية والإعلامية أنه سيتم اتخاذ الإجراءات في كافة أقسام إدارة الإعلام للدفع بهذه المكاتب لتصبح ذات فاعلية وتساهم في نقل التطورات على الأراضي الليبية بمهنية وموضوعية وتقديم كافة التسهيلات لها.

من جهته أكد المرغنّي جمعة ناجي مسؤول التواصل مع الصحافيين العرب

بعد شكاوى عديدة وجهها الصحافيون الليبيون ومراسلو وسائل الإعلام الأجنبية بشأن التضيق على عملهم في البلاد، حيث كانت إدارة الإعلام الخارجي قد أصدرت بيانا سابقا في 3 أغسطس الماضي، تضمن جملة من الإجراءات لفرض عراقيل على مهام الصحافيين الدوليين والمراسلين الليبيين العاملين بمؤسسات ووكالات الأنباء الدولية.

فمع الإجمال اللا متناهية للحصول على تأشيرة الدخول إلى ليبيا، والعديد من العراقيل الإدارية والضغوط المتنوعة، أضيفت سلسلة من 13 إجراء وجب على الصحافيين الدوليين والمراسلين الليبيين لمؤسسات الإعلام الأجنبية الالتزام بها إذا ما رغبوا في الحصول على اعتماد “بطاقة مراسل دولي“، أهمها التنسيق مع وزارة العمل، وتتطلب هذه الإجراءات جملة من الترتيبات الإدارية بداعي التنسيق مع عدة جهات وإدارات حكومية تتسبب في وضع عراقيل كثيرة أمام حرية الصحافيين وتأخير عملهم.

ومنذ نهاية العام الماضي 2017 أُلغيت كافة الاعتصادات وتصاريح العمل بدعوى تجديدها، ووضعت البات غير واضحة هدفها تعجيز الصحافيين وثنيهم عن أداء أعمالهم باستقلالية وإعطاء تصاريح مؤقتة وغير منتظمة، فضلا عن تتبع الصحافيين بشكل لا يستند إلى أي قوانين واضحة، وكانت النتيجة أن عددا من الصحافيين لا يتمكنون بحققهم في الاعتماد مما عرضهم للطرد التعسفي والاعتداءات.

وسبق أن عبرت “مراسلون بلا حدود“ والمركز الليبي لحرية الصحافة عن عميق قلقهما حيال المزايدات المستمرة التي تجعل عمل الصحافيين شبه مستحيل، حيث تفرض إدارة الإعلام الخارجي أن يغطي صحافيون، بشكل حصري، أنشطة تكون هي طرفا فيها وتمنع عمل من يرفض شروطها.

ميثاق شرف صحافي جاهز

لكتم الأصوات السودانية

موضع المتهم الأول دون النظر إلى الوضع المتأزم الذي يعيشه الصحافي وهو يحاكم تحت خمسة قوانين منها القانون الجنائي 1991، قانون الصحافة والمطبوعات، قانون أمن الدولة، قانون الأمن والمخابرات وقانون المعلوماتية.

ولم تترك هذه القوانين شاردة أو واردة في تجريم الصحافي إلا وضممتها، لباتي الميثاق الجديد لإلغاء كل القوانين التي تحد من حرية الصحافي.

◀ ميثاق الشرف الصحافي يمثل

رصاصه الرحمة للصحافة التي

ظلت تعاني تراجعا كبيرا في

السنوات الأخيرة

الخرطوم - حذر صحافيون وإعلاميون سودانيون من توقيع رؤساء تحرير الصحف على مشروع ميثاق الشرف الصحافي الجديد الذي أعدته لجنة مكونة من الاتحاد العام للصحافيين وجهات أمنية والمجلس القومي للصحافة والمطبوعات.

واعتبر صحافيون تداولوا مشروع الميثاق على نطاق واسع في مواقع التواصل الاجتماعي، أن الميثاق يمثل رصاصة الرحمة للصحافة السودانية التي ظلت تعاني تراجعا كبيرا في السنوات الأخيرة.

وقال صحافيون يتبعون شبكة الصحافيين السودانيين “إن الميثاق أشبه بخلط السم بالعسل وبرسخ لسلطة الأمن في خنق الصحافة والتضييق على الصحافيين“.

واعلنوا رفضهم ميثاق الشرف الذي أشار رئيس اتحاد الصحافيين الصادق الرزبقي إلى أنه جاهز للتوقيع من رؤساء تحرير الصحف في الأول من نوفمبر المقبل، وأكدوا أن الميثاق مقيد لحرية الصحافة والصحافيين.

وكان الرزبقي قد صرح في اجتماع بالبرلمان الخميس حول ميثاق الشرف الصحافي الجديد، أن التوقيع سيتم بحضور رئيس الهيئة التشريعية القومية ورئيس القضاء ومدير جهاز الأمن والمخابرات الوطني ورؤساء تحرير الصحف السياسية والاجتماعية والاقتصادية والمتخصصة والصحافة الإلكترونية.

وأكد أن التوقيع يعد مرحلة جديدة في تاريخ الصحافة وبموجبه تتوقف عمليات المصادرة والإجراءات الاستثنائية التي تتخذ ضد الصحف.

وأوضح أن اجتماع البرلمان تطرق إلى مراجعة الميثاق الصحافي وكيفية متابعة الأداء الصحافي، إلى جانب الضوابط التي تحكم العمل الصحافي بالبلاد.

لكن صحافيين سودانيين يعتبرون أن هذا الميثاق وبالنظرة يضع الصحافي في



انفراج بعد تضيق



أعلن فيسبوك عن إطلاق المكتبة الرقمية لمحو الأمية في الهند، وهي مجموعة من الدروس التي تتوفر في ست لافات محلية، وتم الإعلان عن الخطوة بقيمة السلامة في جنوب آسيا بمشاركة أكثر من 70 منظمة من خمس دول، منها الهند وسريلانكا ونيبال وبنغلاديش وأفغانستان.

هل يتجراً تويتر على إلغاء إعادة التغريد

● تويتر تكافح منذ سنوات من أجل ترويض إساءة الاستخدام وبناء تجربة أكثر إيجابية للمستخدمين



جاك دورسي يبدو مفتحاً على الفكرة

التضحية بسمات مميزة من التطبيق في خدمة ما تعتقد أنها تجربة أفضل. ففي عام 2015، تم استبدال زر "مفضل" بزر "الإعجاب"، كما قام الموقع أيضاً بتطوير آلية التعليقات من خلال إخفاء الرمز "@".

وبعد أن غرد كاني ويست في سبتمبر الماضي عن إزالة "أعداد المتابعين"، استجاب دورسي لتغريدة مغني الراب عبر رسالة نصية قائلاً إنه "يفكر بعمق بشأن إزالة زري 'المتابع' و'الإعجاب'. نحن نريد التغيير. وما كان منطقياً منذ 12 عاماً لم يعد منطقياً هذه الأيام".

وبالنسبة للعديد من مستخدمي تويتر النشطين البالغ عددهم 326 مليون مستخدم شهرياً، لا يمكن إجراء تغييرات في وقت قريب. وقال غوسر "أجد من الغريب أن جاك دورسي قد ألحَ إلى تغييرات محتملة منذ فترة من دون محاولة تنفيذ إحداها. أريد أن أرى بعضاً من التنفيذ على أرض الواقع في مقابل استمرار الاقتراح بأنه ربما سيتغير شيء ما".

وأشار غروسر أيضاً إلى أن إزالة الزر "الإعجاب" لن يؤدي إلا إلى جعل زر "إعادة التغريد" أكثر قوة. مضيفاً "أخشى أنه إذا قاموا بإزالة زر 'الإعجاب' أن يلجأ المستخدمون إلى استخدام بعض المؤشرات الأخرى". وبالطبع، لن يؤدي إزالة زر "إعادة التغريد" إلى منع الأشخاص من الاستشهاد بالتغريدات، ويمكنهم بهذا الأمر الرجوع إلى العصور المظلمة من إعادة التغريد اليدوي، عندما يقوم المستخدمون بنسخ نص التغريدة وإعادة نشره مرة أخرى على حسابهم الشخصي باستخدام الحروف "ار تي". لكن وعلى الرغم من ذلك، يعد إزالة زر "إعادة التغريد" بالتأكيد خطوة في الاتجاه الصحيح.

هناك علامات تشير قد يكون ومن الواضح بأن دورسي يبدو مفتحاً على الفكرة، فقد حاول القيام ببعض البحث خلال العام الماضي في ما يتعلق بكيفية تحسين المنتج. وقد أظهرت الشركة أيضاً أنها لا تخشى

الماضي، كتب أليكسيس مادريغال، عن كيفية استخدامه لبرنامج نصي لإزالة "التغريدات المكررة" من صفحته الشخصية وكيف حوّلت تجربته نحو الأفضل.

وقال مادريغال "تمثل التغريدات المكررة أكثر من ربع التغريدات على تويتر. وعندما استطعت إزالتها، كان تجربتي أفضل بكثير. فقد تجنّبت رؤية الأخبار المزيفة والمتكررة التي قد رأيته بالفعل المئات من المرات. وسمحت لي الفرصة برؤية آراء وتعليقات من أتابعهم بوضوح. لا يزال الأمر غير مثالي، لكنه أفضل بكثير".

وقد قام بن غروسر، وهو فنان وأستاذ في جامعة إلينوي، بإنشاء نسخة مشابهة للمتصفح لكنها أكثر قوة في فبراير الماضي. ويقول غروسر "جزء مما يحدث في نشر المعلومات المضللة هو أن الناس يمكنهم تكرار ما قاله شخص آخر. إن إعادة التغريد لها تأثير كبير على ما هو أبعد من ذلك في هذا الصدد".

يحاول تويتر مراجعة خدماته والارتقاء بالصالح العام، ويفكر بشكل جدي بإلغاء "الإعجاب" و"إعادة التغريد" اللذين يستغلان أسوأ ما في غرائز المستخدمين، ويسمحان بإعادة نشر المحتوى المسيء والأخبار الكاذبة.

تويتر بجعلهم يعتقدون أنهم يساهمون في محادثة صحية من خلال تضخيم وجهات نظر الآخرين. ونظراً إلى أن تويتر لا تسمح بإجراء تعديلات على نصوص التغريدات، فإن المعلومات التي تنتشر عن طريق تويتر هي أيضاً أكثر احتمالاً أن تكون خاطئة.

ووفقاً لبحث نشره "معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا" في مجلة "ساينس"، يقوم مستخدمو تويتر بإعادة نشر الأخبار المزيفة بمعدل ضعف ما ينشرونه من الأخبار الحقيقية. أما مستخدمو تويتر الذين يفسوا من نيل الانتشار والشهرة، فإنهم يعيدون نشر تغريداتهم الخاصة، ويكررون المعلومات.

وتم تقديم زر "إعادة التغريد" في البداية من أجل جعل تويتر مكاناً أفضل. وفي ذلك الوقت، أعلن الشريك المؤسس للشركة، بيز ستون "إننا نأمل أن تنتشر معلومات مهمة أو جديرة بالنشر أو حتى مجرد معلومات مشوقة بسرعة عبر الشبكة التي تشق طريقها بفعالية إلى الأشخاص الذين يريدون أو يحتاجون إلى المعرفة".

وكانت هذه هي الطريقة الأولية التي اعتمدتها الشركة لضمان أن المحتوى الأكثر إثارة للاهتمام والأكثر جاذبية من شأنه أن ينتشر وأن يبقى المستخدمين مهتمين أكثر بالمعرفة.

ولكن لأكثر من عامين ونصف العام، أطلقت الشركة المستخدمين على تغريدات على أساس خوارزمي لها هو أكثر المحتويات إثارة وتشويقاً، على الرغم من أن جزءاً من هذه الخوارزمية كانت تعتمد على بعض سلوكيات المستخدمين من خلال إعادة التغريد.

وقد اختبرت الشركة أيضاً بعض المقترحات الجديدة مثل "التغريدات المقترحة"، والتي من خلالها توصي المستخدمين بمتابعيها بناء على اهتماماتهم. من هنا يتضح أن "إعادة التغريد" لا يمثل فقط خطراً، ولكنه عديم الفائدة أيضاً.

لذلك، ليس من الغريب أن يصبح المستخدمون متعطشين لرؤية إصدار جديد لتويتر دون زر "إعادة التغريد".

وفي عام 2013، تم إصدار متصفح جديد لتويتر من دون زر "إعادة التغريد"، وحظي هذا المتصفح بشعبية كبيرة. وفي أبريل

واشنطن - أعلن جاك دورسي الرئيس التنفيذي لتويتر أن الشركة تعيد التفكير في كل شيء يتعلق بالخدمة وقد تزيل زر الإعجاب الذي يتخذ شكل القلب من على صفحات الموقع وذلك كجزء من "الزامها بتطبيق معايير المحادثة الصحية".

وأثارت تصريحات دورسي لصحيفة تلغراف مفاجأة لمستخدمي تويتر، رغم أنها ليست المرة الأولى التي يشير فيها إلى شعوره بالإحباط تجاه هذا الزر.

وقال دورسي قبل أسابيع قليلة في مؤتمر "وايرد 25" "لدينا زر إعجاب كبير يشبه القلب، والذي من خلاله نحفز المستخدمين على زيادة نشاطهم على صفحات الموقع. ولكن هل ما نفعله هو الشيء الصحيح؟ مقابل المشاركة في محادثة عامة أو محادثة صحية؟ كيف يمكننا تشجيع المستخدمين على المشاركة في محادثة صحية؟".

وكانت شركة تويتر تكافح لسنوات من أجل ترويض إساءة الاستخدام وبناء تجربة أكثر إيجابية للمستخدمين.

وفي تغريدة نشرت في يوليو الماضي، ووفق ما ذكرت تايلور لورينز في تقرير على موقع اتلانتيك، تعهدت الشركة بالعمل "لارتقاء بالصالح العام، والانفتاح، والتحضر الحواري على خدمتنا".

وفي وقت سابق من هذا العام، قدمت تويتر أيضاً أداة مرجعية جديدة تسمح للمستخدمين بحفظ التغريدات دون الحاجة إلى ضغط زر الإعجاب. وإلى جانب ذلك، يعد زر "إعادة التغريد"، وليس الإعجاب، طريقة المكافاة الأقوى التي اعتمدتها تويتر.

ويهدف سرعة الانتشار على تويتر، يضطر المستخدمون إلى التغريد بتعليقات غريبة أو آراء متطرفة أو أخبار مزيفة أو ما هو أسوأ، ويعمدون إلى نشر معلومات وآراء زائفة ومدمرة في محاولة لتحقيق هدف الانتشار.

وتم إنشاء حسابات تويتر على أساس هذه الاستراتيجية. ولكن إذا أراد موقع تويتر حقا التحكم في اليات المكافات الخارجة عن نطاق التحكم التي أنشأها، فيجب أن يكون زر "إعادة التغريد" هو أول ما يجب إزالته. ويستغل زر "إعادة التغريد" أسوأ ما في غرائز المستخدمين. إنهم يخدعون مستخدمي

مستخدمو تويتر الذين ينسوا من نيل الشهرة يعيدون نشر تغريداتهم، ويكررون المعلومات

إغلاق موقع جاب المفضل لليمين المتطرف الأميريكي

تم استخدامها من قبل مهاجمين عنيفين، وأضاف توربا إن شركته تتعاون بشكل كامل مع السلطات في قضية بيتسبرغ وتقوم بتسليم أي محتوى ذي صلة.

بشار إلى أن الرئيس الأميركي دونالد ترامب كان قد ألقي بمسؤولية الهجوم على ما أسماه الإعلام الكاذب في خطاب ألقاه في أعقاب المذبحة التي وقعت داخل المعبد اليهودي في ولاية بنسلفانيا. رغم الدعوات التي أطلقها الرئيس الأميركي دونالد ترامب إلى التهذئة، وأصل سيد البيت الأبيض هجومه على وسائل الإعلام في الولايات المتحدة متهماً بإهاها بالتزوير والاستمرار في إثارة غضب الرأي العام.

المهاجم في إطلاق النار في معبد بيتسبرغ اليهودي استخدم موقع جاب للتعبير عن وجهات نظر معادية للسامية

ونقلت صحيفة نيويورك بوست الأميركية في تقرير نشرته على موقعها، مقاطع من خطاب ترامب، حين قال إن "هناك غضب كبير في بلدنا يرجع جزئياً إلى عدم دقة التقارير، والاحتياالية، وزيف الأخبار".

ووفق تغريدة حديثة له عبر صفحته على موقع تويتر، جدد ترامب حملته ضد الإعلام الأميركي، قائلاً "يجب على وسائل الإعلام المضللة والتي تعتبر العدو الحقيقي للشعب الأميركي، أن توقف العداء الصريح والواضح وأن تقدم الأخبار بدقة وطريقة عادلة". وأضاف أن هذا من شأنه أن يشعل نار الغضب، بشكل يصعب علينا بعد ذلك الجمع بين جميع الأطراف في سلام وانسجام.

واشنطن - تعطل موقع جاب للتواصل الاجتماعي المشهور بين حركة اليمين المتطرف في الولايات المتحدة، الاثنين بعد أن قدم له مزود خدمات الاستضافة والاتصال بالشبكة وأسماء النطاق "جو دادي" مهلة 24 ساعة

للاتنقال إلى مضيف آخر أو الإغلاق. واستخدم المهاجم في إطلاق النار في معبد بيتسبرغ اليهودي الذي أسفر عن مقتل 11 شخصاً موقع جاب للتعبير عن وجهات نظر معادية للسامية في الفترة التي سبقت الهجوم، السببت مع نشر رسالة واحدة قبل أن يدخل المبنى.

وجاءت خطوة "جو دادي" وسط ضغوط متزايدة على جاب الذي لديه قواعد بسيطة على المحتوى مقارنة بموقع تويتر، ولذلك فقد اجتذب حشوداً من اليمين المتطرف. وقامت شركة "باي بال"، مزود الخدمات المالية عبر الإنترنت، بحظر جاب بعد حادث إطلاق النار في بيتسبرغ، منتقدة الموقع لسماحه بخطاب الكراهية. كما علقت منصة "ميديم" موقع جاب.

وكانت شركتا أبل وغوغل من بين شركات التكنولوجيا التي ظلت تتجنب جاب منذ أكثر من عام نظراً إلى جمهورها وتوقعاتها. وجاء في بيان من الشركة "مع انتقالنا إلى مزود جديد لاستضافة المواقع، لن يكون من الممكن الوصول إلى جاب لفترة من الزمن. ونحن نعمل على مدار الساعة لإعادة جاب دوت كوم إلى الإنترنت"، مضيفاً أن "الشخص الذي يزعم أنه مطلق النار يتحمل وحده المسؤولية عن أفعاله".

كما أصر أندرو توربا، رئيس جاب أنه "لا يمكنك أن توقف فكرة". وقال الموقع إنه يتم تلطيخ سمعته واستهدافه، وأصر على أنه يوفر مساحة لحرية التعبير وأن مواقع وسائل التواصل الاجتماعي الأخرى قد

أبرز تغريدات العرب



nazzaa3

تبدأ الحرية حيث ينتهي الجهل.



sanadaradka

سلامٌ للذين غضوا أبصارهم عن فشلنا.. وصفقوا لمحاولاتنا.. وشجعونا على الوقوف بلا مقابل.



DrWafaaa

الاحتواء... ليس أن تطيل البقاء، بل أن تجيد الحضور.



dizzyfeet

تابعوا نايجل ليتغو مقدم تلفزيوني ومخرج ومنتج إنكليزي.



HanadiHanady12

شهاداتك وتعليمك لنفسك بس الفهم والألفاظ الحسنة والوجه البشوش هو للناس «إيمتيـبيخلصـها لكابوس من ناس نافخة حالها عالفاضي.



Baderali733

الفقر أكثر خطراً من الحرب المدمرة لأنه يأكل كل شيء بالداخل على الحكومات القوية مراقبته متى ما صعد مؤشره عليها أن تشعر بالخطر أكثر من أي شيء.



ahmadalfyad

هذا العمل الإرهابي رسالة تهديد واضحة وصريحة من الإخوان للحكومة الجديدة في تونس. إما أنا وإما الدمار والفوضى.



nasser57302

فقط في زمن الميليشيات، يحتاج السجين لوساطة دولية كي يسمح السجان له بإجراء اتصال هاتفي مع أهله!



3bood_boushehri

الجو صاير نفس نكد الحريم.. أنت صيف؟ لا أنت شتاء؟ لا.. انزين أنت شنو؟ أنت لو مهتم جان عرفت أنا شنو.



hosseinfahsgma1

أكبر كذبة هي حكومة الوحدة الوطنية والدليل الكل عم يتسابق ليدخل فيها كيف ما كان. إذا كان الجميع داخل الحكومة كيف بدو يعارض وعمين رح يعترض.



MajdaJS

لا تخض حروباً شنها غيرك. فلن ينوبك من الخوض بها إلا الم الإصابة، أما فرحة الانتصار فلن تحظى بها أبداً.



shorihi

مات أبي قبل أن يخبرني هل أنا شيعي أم سني، وعاشت أمي تخبرني أن الإنسانية وحدها مذهب يليق بي وبكم أيضاً.

الأرض تخسر 60 بالمئة من حيواناتها الفقيرة البرية خلال نصف قرن، بسبب التوسع في النشاط الزراعي والاستغلال المفرط للموارد الطبيعية.

باحثون كنديون يؤكدون اختفاء ثمانية أنواع من الطيور خلال 30 سنة وتقلص أحجام أخرى في حين هجرت طيور مواطنها بسبب التغيرات المناخية في الغابات المدارية.

انقراض الحيوانات البرية يدق جرس فناء الإنسان

● الأرض تخسر ما يفوق نصف حيواناتها خلال نصف قرن ● مهلة مفصلية في التاريخ لإنقاذ العالم من التلوث



الحيوانات تغادر ومعها التوازن البيئي

الزائد والاستهلاك الزائد، وخاصة من قبل الأغنياء"، وذلك بحسب باحثين من بينهم بول إيرليخ من جامعة ستانفورد الأميركية. ويقول إيرليخ إن "الحضارة مرتبطة بشكل مطلق بالنباتات والكائنات الحية والكائنات الحية الدقيقة على سطح الكرة الأرضية، والتي توفر النظام البيئي الحيوي، بدءاً من حماية المحاصيل، وتزويد الغذاء والحفاظ على المناخ الذي يمكن البقاء فيه على قيد الحياة".

ويرى الباحثون أنه ستكون للانقراض البيولوجي أبعاد بيئية واقتصادية واجتماعية خطيرة، وستدفع البشرية في نهاية المطاف ثمناً باهظاً جداً. ودعا صندوق العالمي للطبيعة، العالم إلى التحرك في مهلة أقصاها 2020 "وهي مهلة مفصلية في التاريخ.. وهامش تحرك لا مثيل له قد يضمحل بسرعة".

وقال ماركو لامبرتيني "لا بد من أن نتحول على وجه السرعة إلى مجتمع خال من انبعاثات ثاني أكسيد الكربون لتلعب المعادلة من خلال اقتصاد مراعي للبيئة ومصادر طاقة نظيفة ونهج مختلف للصناعات الغذائية.. قلة من الناس تسنى لها إحداث فرق حقيقي.. فهذه فرصتنا للتغيير".

البشرية في حال لم تتخذ إجراءات رادعة في الوقت الحالي. ووجد العلماء في دراستهم، أن ثلث الأنواع الموجودة على كوكب الأرض تخسر أعداداً كبيرة، ورغم ذلك لا يتم حصرها بين الكائنات المهددة بالانقراض.

كما كشفت الدراسة أن ما يصل إلى نصف الحيوانات التي تعيش على الأرض قد فقد خلال العقود الأخيرة، وأن نصف ثدييات الكوكب تقريباً خسر 80 بالمئة من تعداده خلال القرن الماضي.

وأوضح العلماء أن المليارات من الثدييات والطيور والزواحف والبرمائيات قضت عليها في العقود الأخيرة، مما دفعهم للتحذير من "موجة انقراض جماعي" سادسة بدأت بالفعل.

وشهدت الأرض 5 موجات انقراض جماعي سابقة، أولها كانت قبل 443 مليون عام، آخرها قبل 65 مليون عام.

واتضح أن الحيوانات البرية تنقرض أيضاً بسبب تدمير مكان معيشتها والصيد المبالغ فيه والتلوث الناجم عن الكيماويات السامة وغزو حيوانات أخرى لمناطق معيشتها والتغيرات المناخية، بيد أن السبب الرئيسي لكل ذلك هو "كثافة البشرية ونموها

البيولوجي أساس سلامة الغابات والأنهار والمحيطات". وأوضح تقرير الصندوق، أن الزيادة في أعداد البشر تمثل تهديداً للحياة البرية من خلال إزالة الغابات لإقامة مزارع ومدن.

وبحسب دراسة حديثة، فإن موجة الانقراض الجماعي للحيوانات البرية بدأت بالفعل على الأرض خلال العقود الأخيرة، وهي السادسة في تاريخ الكوكب.

ورصد العلماء خلال هذه الدراسة التي نشرتها الأكاديمية الوطنية للعلوم في واشنطن، انقراض العشرات من الأنواع الشائعة والنادرة، حيث اكتشفوا فقدان الملايين منها بسبب التوسع العمراني واستنزاف موارد البيئة، في "كارثة أشد وطأة مما كان يُخشى من قبل".

وفي فترة ما في التاريخ، عاصر الإنسان الكائنات العملاقة، على غرار القنادس، وحيوانات المدرع، والأياكل العملاقة، لكن من المؤسف أن عالمنا في الوقت الحاضر بات يفتقر لوجود أنواع الثدييات البرية الضخمة، ولم يبق منها سوى الفيلة ووحيد القرن، وهما معرضان بدورهما لخطر الانقراض بشكل سريع. وسيؤدي ذلك إلى تغيير شكل كوكبنا، وجعله غير قابل للعيش تقريباً، ليعجل فناء

يطال انحسار الثروة الحيوانية الكوكب برمته وتشتدّ وطأته على أغلب القارات بفعل أعمال الإنسان الجائرة على الطبيعة إثر التوسع الزراعي لإطعام عدد سكان العالم المتنامي، ما دفع الكثير من الأنظمة البيئية إلى حافة الانهيار.

الثبات ونصف النباتات. وأوضحت الدراسة إلى أن البشر لو أوقفوا اليوم تدميرهم للطبيعة، فإن كوكب الأرض يحتاج لما بين 5 و7 ملايين سنة لإعادة ترميم نفسه من جديد.

وهذه التقارير تكشف عن أزمة غير مسبوقة في حياة الكائنات الطبيعية، تهدد بتدمير الاقتصاد العالمي، وتعرض الإنسانية للخطر، كما يقول مايك باريت أحد المسؤولين في الصندوق العالمي للطبيعة، "نمشي متخبطين باتجاه الهاوية، لو شهدت البشرية انحساراً في 60 بالمئة من أعداد الحيوانات على كوكب الأرض، فهذا يعني فراغ قارات أميركا الشمالية والجنوبية وأفريقيا وأوروبا وأستراليا بالإضافة إلى الصين تماماً من السكان، ما تقترفه أيدينا يؤدي إلى هذا الأمر".

ويرى عالم البيئة دافيد ستين، أنه "من المحزن حقاً أن كائنات كثيرة قد اختفت بشكل نهائي ولم يعد من الممكن رؤيتها مجدداً"، داعياً إلى التعامل مع الأمر بمقابلة فقدان الأنواع في الطبيعة لا مجرد أرقام. وذكر تقرير الصندوق العالمي للطبيعة، وهو منظمة دولية غير حكومية تعمل على المسائل المتعلقة بالحفاظ والبحث واستعادة البيئة، أن الأعمال البشرية، فضلاً عن فقدان الموائل الطبيعية والإفراط في استغلال الحياة البرية، تشكل أكبر تهديد للحيوانات، ويشير البروفيسور كين نوريس إلى أن "الإحصائيات مخيفة، ولكن الأمل لم يَفقد بعد".

وطال انحسار الثروة الحيوانية الكوكب برمته وتشتدّ وطأته في بعض المناطق، كذلك المدارية، بحسب ما جاء في النسخة الثانية عشرة من تقرير الصندوق تحت عنوان "كوكب حي" التي نشرت الثلاثاء. وقال مدير الصندوق ماركو لامبرتيني، إن "الحفاظ على الطبيعة لا يعني حماية النمر وحيوانات الباندا والحياتن التي نحبا، فالمسألة أوسع نطاقاً بكثير، إذ لا مستقبل سليماً ومزدهراً للإنسان على كوكب أختل مناخه واستنزفت محيطاته وتدهورت أراضيه وأفترقت غاباته، على كوكب جرد بكل بساطة من تنوعه الحيوي". وقال لامبرتيني، في وقت سابق، "تختفي الحياة البرية في زمننا بمعدل لم يسبق له مثيل"، مضيفاً، "يشكل التنوع

إلى باريس - أعلن الصندوق العالمي للطبيعة، أن البشر على مدار 44 عاماً مضت قضوا على 60 بالمئة من الحيوانات على كوكب الأرض. وعلى مدى السنوات الخمسين الماضية، أدى التوسع في النشاط الزراعي والاستغلال المفرط للموارد الطبيعية لإطعام سكان العالم المتنامي، وخاصة الطبقة الوسطى المزدهرة، إلى دفع الكثير من الأنظمة البيئية إلى حافة الانهيار.

ونذكر تقرير الصندوق الذي شارك في إعداده 59 عالماً، أن 60 بالمئة من تعداد الثدييات والزواحف والأسماك والطيور، تناقصت أعدادها بسبب الأعمال الجائرة للبشر بحق الطبيعة.

وفي ذات السياق، نشر موقع "انترستنتغ إنجينيرينغ" قبل أيام تقريراً، تحدث فيه عن اقتراب كوكب الأرض من الانقراض الجماعي السادس في تاريخه، الذي سيؤدي إلى موت جميع الثدييات الكبرى مثل الفيلة وقرس النهر، وكل الحيوانات التي ترتبط بها بشكل وثيق في السلسلة الغذائية.

وبين الموقع، أن كوكب الأرض عانى بالفعل من خمسة أحداث انقراض جماعية في عصور ما قبل التاريخ.

وتجدر الإشارة إلى أن دراسة أخرى نشرت في وقت قريب، تبين أن الحضارة البشرية منذ أول ظهور لها على سطح الأرض إلى يومنا هذا، قضت على 83 بالمئة من



الانحباس الحراري يهدد الطيور المدارية بالاختناق



هل يحرم الإنسان من ألوان الطيور



طيور تختار أعالي الجبال

الجبال. ويرجح الباحثون أن هذه الطيور انقرضت جراء انحسار حياتها إلى أعالي قمم الجبال، "فالطيور التي تعيش في أعالي قمم جبال سيرو دي بانتيكولا موجودة بالفعل فوق سلم متحرك يسير بها نحو الانقراض"، بحسب ما أوضح الباحثون الذين توقعوا أن يطال ذلك على المدى البعيد أنواعاً من الطيور التي تنتقل حالياً من الارتفاعات المتوسطة إلى أعلى الجبال.

غير أن هناك أيضاً، وفقاً للباحثين، طيوراً استفادت من الاحتباس الحراري الذي تسبب في ارتفاع درجة حرارة الأرض حيث بدأت حيوانات تظهر أيضاً في مستويات جبلية أعلى بعد أن كانت تعيش في الأودية مع احتفاظها ببيئتها الأصلية مما يعني اتساع مناطق عيشها إجمالاً "وهذه النتائج توضح أن أنواع الطيور بالمناطق المنخفضة لنهر الأمازون تستطيع تحمل درجات الحرارة على الأقل عندما تكون هناك غابات سليمة لم تؤثر فيها يد الإنسان".

وخلص الباحثون إجمالاً إلى أن تأثيرات التغير المناخي على الطيور المدارية التي كانت تعيش في أقصى أعالي الجبال أشد خطورة على الطيور التي تعيش في مناطق مناخية أخرى. وعزا الباحثون ذلك إلى عدم وجود فروق بين فصول السنة تقريباً في المناطق المدارية التي تكون فيها الطيور متكيفة بالفعل بشكل قوي مع وسطها الحالي.

وحث الباحثون السلطات المعنية على اعتماد مناطق حماية خاصة في الغابات المدارية، "فقد أصبحنا نعلم في زمن التغير المناخي أن الممرات العالية المحمية ذات أهمية جوهرية لتسهيل حركة الطيور إلى أعلى وتجنب انقراضها على مدى فترات زمنية أطول".

من الوادي الذي يرتفع 470 متراً عن سطح الأرض وحتى قمة الجبل التي ترتفع 1415 متراً.

وكرّر الباحثون نفس الدراسة بعد 32 سنة من الدراسة الأولى وفي نفس فصل السنة وب نفس الوسائل. وبسبب انعزال السلسلة الجبلية، فإن التأثير البشري المباشر على المنطقة ضئيل، غير أن متوسط درجة الحرارة في المنطقة ارتفع خلال العقود الثلاثة بواقع 0.43 درجة مئوية.

ونذكر الباحثون أن أغلب أنواع الطيور التي تمت مراقبتها في دراسة عام 1985 قد انتقلت بالفعل إلى مناطق جبلية أعلى.

وبسبب الشكل الهرمي للمرتفعات الجبلية، فإن بيئة هذه الحيوانات تقلصت بشكل تلقائي وتقلصت معها أعداد هذه الحيوانات أيضاً. وذكر الباحثون كمثال على ذلك طائر من جنس طيور باسيليوتيروس الهازجة، وهو طائر صغير يتميز بخصلة شعر حمراء.

وكان هذا الطائر من أكثر الطيور التي قابلها الباحثون في منطقة الدراسة عام 1985 أثناء الدراسة.

ورغم أن الباحثين عثروا على هذا الطائر بعد 32 عاماً من الدراسة الأولى، إلا أنه ارتفع ببيئته 80 متراً إلى أعلى وأصبح يعيش الآن على ارتفاع 1380 متراً. وفي الوقت ذاته فإن أعداد هذا الطائر تراجعت بنسبة 72 بالمئة تقريباً.

ولم يعثر الباحثون في دراستهم الجديدة على ثمانية من 16 نوعاً من الطيور التي كانت متكيفة بشكل خاص مع الحياة في أعالي

ليما - ذكر باحثون من كندا بعد دراسة على أنواع من الطيور في بيرو، أن التغير المناخي يهدد الحيوانات التي تعيش في أعالي المناطق الجبلية بشكل خاص.

وحسب الدراسة، فإن ثمانية أنواع من الطيور اختفت خلال 30 سنة في منطقة بانتيكولا الجبلية، وتقلصت أحجام طيور أخرى حسب ما أكد الباحثون من الجامعة الكندية في مقاطعة كولومبيا البريطانية في دراستهم التي نشرت نتائجها الثلاثاء في مجلة "بروسيدنغز" التابعة للأكاديمية الأميركية للعلوم.

وقال الباحثون، إنه عندما ترتفع درجة الحرارة على الأرض، فإن سكان المناطق الجبلية يجبرون على نقل بيئة حياتهم إلى أعلى.

وأشار الباحثون إلى أن هذه الظاهرة معروفة في مختلف المناطق في العالم، بما في ذلك منطقة الألب، حيث تعيش حيوانات المرموط التي تنتقل لمناطق أعلى فاعلى مع مرور السنوات.

ويخشى العلماء من ألا تتوفر هذه الإمكانية أمام أنواع الحيوانات التي تعيش بالفعل في أعالي الجبال مما يهددها بالانقراض وفقاً لأصحاب الدراسة. ولكن لا توجد حتى الآن أدلة على تعرض هذه الحيوانات لخطر الانقراض.

لذلك درس الباحثون تحت إشراف بنيامين فريمان، عالم الطيور، أعالي أحد الجبال جنوب شرق بيرو، وهو جبل لا تزال تكسوه غابات دائمة الخضرة.

وكانت هذه المنطقة قد خضعت بالفعل لدراسة عام 1985، وأجريت الدراسة آنذاك لمعرفة الحد الأقصى للارتفاع الذي يحتاجه كل نوع من طيور المنطقة للعيش فيه بدءاً

“**طيور تعيش في جبال سيرو دي بانتيكولا موجودة فوق سلم متحرك يسير بها نحو الانقراض**”

أثبت بحث جديد أن لعبة الفيديو «تيتريس» تساعد في استرخاء الأعصاب عندما يكون المرء قلقًا، حيث تخلق «حالة من التدفق» في ذهن، أي تجعل المرء ينسى هموم الدنيا والوقت يمر سريعًا.



فريق نسوي عراقي يصارع تقاليد المجتمع قبل الخصوم

● **مدربة تحدث الجميع وشكلت فريقاً نسائياً في المصارعة الحرة ● غياب الدعم المعنوي والمادي لم يحبط عزائم لاعبات الفريق**



عزيمة لا تكسرهما الصعوبات

العمل وتحصلن على ميداليات ومن بينهن علا ظاهر، التي توجت بميدالية برونزية من بيروت. وقالت علا «طموحي أن أكون بطة آسيا، لذا أريد أن أوصل تجربتي بكل حماسة... لأننا قطعنا شوطاً مهماً وتغلبنا على الكثير من المصاعب». ولا يعد تشبث اللاعبات الشابة بتحقيق حلمها في بطولة آسيا للمصارعة الحرة أمراً غريباً طالما أنها تدرّبت على يد امرأة تحدث ظروفها الخاصة والأسرية وتحدث مجتمعاً بأكمله لتسهر على تدريبها وزميلاتها، فروح التحدي للعادات والتقاليد والتشبث بالطموح جمعت عناصر المنتخب النسوي لأنهن جميعاً عانين في بداية مشوارهن الرياضي من رفض أسرهن أو المجتمع ولأنهن أومن بحظوظهن وبروح الفريق وحقه في الفوز فما تعرضن له من صعوبات لم يحبط عزائمهن ولم يجعلهن يتوقفن عن مشوارهن الرياضي.

وتلقى علياء دعماً من والدتها انتصار، التي تؤكد أن ابنتها «لا ترتكب خطأ.. نحن على قناعة بما تفعله» في إشارة إلى أنها تتفهم شغف ابنتها بالمصارعة. وفي الآونة الأخيرة، عاد الفريق من بطولة عالمية أقيمت في بيروت حصد خلال مبارياتها أربع ميداليات في أول ظهور أمام منتخبات من دول أخرى مثل إيران وإيطاليا وكازاخستان وأوكرانيا وغيرها من الدول. ورغم النجاحات يشكو الفريق من قلة الموارد المالية. وبرر أمين سر الاتحاد العراقي للمصارعة عدم صرف رواتب منتظمة للاعبات «بعدم وجود تخصيصات مالية للمنتخب في الدورة الحالية». وأشار إلى أنه في العام الماضي «كانت كل لاعبة تتقاضى 50 ألف دينار، أي ما يعادل 40 دولاراً شهرياً». ولم يشكل غياب الموارد المالية والرواتب عائقاً أمام المدرسة واللاعبات اللاتي واصلن

نمت الثقة بيننا وبينهم»، مضيفة «نحن حريصتان على اللاعبات نأخذهن من منازلهن ونعديهن تحت إشرافنا أيضاً، بل نتابع مستوياتهن وتحصيلهن الدراسي أيضاً». وتقول علياء حسين اللاعبة ونجمة الفريق البالغة من العمر 26 عاماً، والتي تسعى أيضاً لإكمال دراستها في المرحلة الثانوية الأخيرة بعدما توقفت لمساعدة أهلها في الديوانية «بدأت اللعبة تدريجياً تلقى قبولا داخل المجتمع وكان ذلك بعد ازدهار رياضة المصارعة في العراق. وتشير علياء حسين صاحبة الشعر القصير إلى أنها وصلت إلى مرحلة متميزة في المنتخب وتمكنت من الحصول على الميدالية الفضية في بطولة دولية أقيمت ببيروت، وتضيف بإصرار أنها تسعى للمحافظة على هذا المستوى... وتطمح إلى الالتحاق بكلية التربية الرياضية في ما بعد.

تفرض المجتمعات والأسر المتشددة والمحافظة جداً ضغوطاً إضافية على الفتاة والمرأة خصوصاً إذا اختارت أن تمارس نوعاً معيناً من الأعمال أو الرياضات مثل المصارعة الحرة، بحيث تجابه الفتاة المتدربة كما مدرّبتها ضغوطاً مضاعفة، إلى جانب غياب الدعم وعدم التفهم ونقص الموارد المالية، حيث إنها قد تتعرض إلى الرفض من العائلة والمجتمع، ويمكن أن يصل هذا الرفض إلى درجة التهديد.

الديوانية (العراق) - خاضت مدرسة المنتخب العراقي النسوي المختص في المصارعة الحرة نهاية طاهر تجربة تشبه تحديات العديد من النساء حين يتمسكن بطموحاتهن في مجالات الدراسة والعمل وممارسة الرياضة لاقتناعهن بأنهن لا يرتكنن أخطاء ولا يعتدين على حق أي شخص آخر، ويجدن أنفسهن في صراع مع الثقافة المجتمعية الراضية لذلك.

وفي الكثير من الأحيان عندما تجد الواحدة منهن نفسها في موضع الاختبار بين تحقيق ذاتها وبين رفض واستهجان عائلتها والمجتمع ككل لما تقوم به فإنها تتمسك بحلمها وقناعتها وتخوض معركة التحدي التي قد تستمر لمدة طويلة إلى أن يقبل المجتمع بما تفعله ولو نسبياً.

لقد تغلبت نهاية طاهر على اليأس في مشوارها لتشكيل أول منتخب عراقي نسائي مختص في المصارعة الحرة، قبل أكثر من عام ونصف العام، متحدية إلى جانب الصعوبات

قاعة بنوافذ كبيرة مفتوحة للتخفيف من حرارة الصيف، وعلى حلبة زرقاء وحمرًا. ولكن حين يخرجن من القاعة، يرتدين ملابس تراعي العادات والتقاليد في المدينة، من الحجاب وصولاً إلى عباءات تصل حتى أخمص القدمين، وهو اللباس السائد في جنوب البلاد ذي الغالبية الشيعية.

وتقول نهاية طاهر «نحن نعمل ضمن مجتمع عشائري... تعرضت للتهديد بشكل مباشر وغير مباشر من الكثير من الأشخاص الذين لم يقبلوا عملي ولا دخول الفتيات لممارسة رياضة المصارعة الحرة، لكننا صبرنا كمجموعة وأثبتنا وجودنا كفريق».

وتقول مساعدة المدرسة نادية صائب «لهذا، كان على نهاية القيام بأكثر مما تفعله المدربات الأخريات».

وتؤكد نادية (47 عاماً) أن «عائلات اللاعبات أصبحت جزءاً من اهتماماتنا. وعلاقتنا مع تلك الأسر أصبحت متينة بعدما



● **المدربة نهاية طاهر «نحن نعمل ضمن مجتمع عشائري، تعرضت للتهديد، لكننا صبرنا كمجموعة وأثبتنا وجودنا كفريق»**

دراسة: كل تطبيقات الأطفال «التعليمية» تحتوي على إعلانات

جمال

الانولين مكون أساسي للعناية بالبشرة



□ تعد مادة الانولين واحدة من المواد شائعة الاستخدام في مستحضرات العناية والتجميل. وذلك ما يدل على أن لها العديد من المزايا.

وتقول خبيرة التجميل الألمانية بيرجيت هوبر إن مادة الانولين هي مادة دهنية تستخرج من الصوف؛ لذا فهي تعرف أيضاً باسم «دهن الصوف». وأضافت هوبر أن مادة الانولين تدخل ضمن مكونات مستحضرات العناية بالبشرة لترطيب البشرة الجافة والخشنة، كما أنها تدخل ضمن مكونات مستحضرات العناية بالشفاة لترطيبها ومنحها ملمساً مخملياً ناعماً.

وتدخل مادة الانولين ضمن مكونات مستحضرات العناية بالشعر لتجعل الشعر سهل التمشيط ولتمنحه ملمساً أملس. وفي مستحضرات التصفيف تمنح الانولين الشعر مظهراً لامعاً فضلاً عن تأثيرها المضاد للاسنانكية. وأشارت هوبر إلى أن مادة الانولين في المراهم تساعد على تسريع شفاء الجروح.

أكثر، ويصبحون في هذه السن أكثر انتقاداً لمحتوى الإعلانات ويبدأون بالتالي في طرح التساؤلات بشأنها.

ويمكنهم في هذه المرحلة، فهم الدوافع وراء الإعلانات. وهو ما يجعل العديد من الدراسات تحذر الآباء والأمهات من إعطاء الأجهزة الذكية للأطفال في عمر 5 سنوات وأقل، بل إن أغلبها يعتبر أن ذلك لديه تداعيات جد خطيرة على صحتهم وسلامتهم وعلى سلوكياتهم.

وتذهب بعض البحوث إلى أبعد من ذلك حيث تطالب الآباء بمنع أبنائهم من اللعب والتعامل مع الأجهزة اللوحية

الأموال أكثر من تكوين الطفل وإكسابه خبرات جديدة رغم أنها غالباً ما تصنف على أنها «تعليمية».

وفي فترة تمتد على عامين تبدأ من نحو عمر الخامسة، يتحول الأطفال من كونهم غير قادرين على التفرة بين الإعلانات وغيرها من المحتويات، إلى إدراك ومعرفة حقيقة الإعلانات ويفهمون أنها تريد أن تبيعهم شيئاً، حسب النتائج التي توصل إليها الباحثون من هيئة هامبورغ للإعلام.

وتكون قدرات الأطفال في سن العاشرة والحادية عشرة، في هذا المجال قد تطورت

تتم بطرق ملتوية حيث تعتمد فيها «أساليب التلاعب بالأفكار وهمها».

وتضيف رادسكي، وهي طبيبة أطفال وخبيرة تنمية سلوكية في مستشفى «سي. أس موت» للأطفال بجامعة ميشيغان «في ظل استخدام الأطفال الآن لأجهزة الهواتف الذكية بمتوسط ساعة في اليوم، من المهم فهم كيف أن هذا النوع من الإعلانات التجارية قد يؤثر على صحتهم».

وراجعت الدراسة، التي نشرت في دورية طب الأطفال التطوري والسلوكي، 135 تطبيقاً مختلفاً، الكثير منها يركز بوضوح على جمع

«قديمك جديدهم».. طريقة جديدة لمساعدة المحتاجين في مصر

يؤثثوا بما يفيض عن حاجتهم هذا المتجر ويقدموه للجمعية مجاناً كمساعدة للفقراء، وهو ما يجعل المحل ملئاً بالملابس وغيرها وبائتمان يقدر عليها ضعاف الدخل وهو ما يجعل القادر على شراء بعض المعروضات يساهم بدوره في مساعدة أناس فقراء».

وتتمنى منى توسيع هذه المبادرة لتشمل جميع أنحاء البلد حيث قفزت الأسعار في الآونة الأخيرة جراء الإصلاحات الاقتصادية التي أرهقت كاهل ملايين المصريين الذين يعيشون تحت خط الفقر.

وقالت قباني «الكثير من الناس يحتاجون إلى الملابس وإلى غيرها من المعدات المنزلية والفكرة التي راودتني هي أنه عندما أفكر في الاستغناء عن بعض الثياب التي صارت قديمة أو تجاوزتها الموضة أقدمها إلى غيري من المحتاجين ليستفيدوا منها بدل رميها أو خزنها، كما يمكن لمن يغيرون طواقم الطبخ مثلاً وفق آخر صيحات الموضة والموديلات أن يقدموا ما عندهم لمساعدة اللتيات اللاتي يحضرن جهاز العرس قبل الزواج».

وتضيف «يمكن أيضاً أن يتبرع كل شخص بما يفيض عن حاجته من لوازم وأواني المطبخ مثلاً وهكذا نقوم بتبادل للكثير من الأشياء كما يتم في المقايضة بحيث يأخذ كل واحد ما يحتاجه لا أكثر».

وأردفت منى قباني أن المال الذي تجنيه الجمعية من هذه العملية يُقدم لمن هم في حاجة إلى المال. وقالت امرأة زائرة لمتجر الجمعية دعى شيماء أحمد «سكان المناطق الراقية والأثرياء وغيرهم من الطبقة المتوسطة يمكنهم أن

تقوم على التكافل ومساعدة الآخرين، ومن خلال بيع هذه المواد المرسكة ننظم ورش عمل لبناء المجتمع، وحصصاً للتنمية البشرية، ويمكن أيضاً من خلال بيع وتسويق بعض هذه المهملات أن نوفر أموالاً تسد مصاريف العائلات المحتاجة».



حاجة ملحة للتضامن المجتمعي

□ القاهرة - يمكن لمن لا يستطيعون شراء ملابس جديدة أو يحتاجون إلى مساعدة مالية الآن أن يجدوا يداً ممدودة إليهم، يد مؤسسة خيرية جديدة في مدينة الإسكندرية المصرية، وهي مؤسسة «قديمك جديدهم».

ففي بلد تضخم عدد المحتاجين فيه، بعد تطبيق الحكومة لبرنامج إصلاح مدعوم من صندوق النقد الدولي، تقبل المؤسسة بطريقة عمل بسيطة الملابس القديمة التي يتبرع بها بعض المقدرين وتصلحها ثم تقدمها لمن هم في حاجة إليها. تقول منى قباني صاحبة فكرة مؤسسة منى قباني التنموية بفخر إنها لم نجد مشاكل من ناحية توفر المتبرعين ولا المحتاجين طوال العام الماضي.

وأضافت «هذه المبادرة تشبه مبادرة خضراء، يعني هناك آلاف الأطلان من الملابس والمعدات المكسدة فوق السطوح وتحت الأثاث المنزلي وفوق الخزانات وغيرها من المهملات التي تقدر بالأطلان نحن نأخذها من المتبرعين ثم نعيد تدويرها ونرتبها حيث تصبح قابلة للاستعمال من جديد ثم نقوم بتوزيعها على الفقراء الذين يحتاجونها».

ويستفيد من هذه التبرعات العديد من الأسر كما قالت قباني التي توضح «نقوم بترسيخ قيم التضامن والتعاون في المجتمع ونساهم في تكوين ثقافة اجتماعية جديدة



«النفط سيسعى للتعويض في مباراة العودة في أربيل، رغم صعوبة المهمة، إلا أن كرة القدم لعبة المفاجآت، وبالتالي لا بأس، وعلينا أن نقاتل من أجل التعويض».

عصام ياسين
لاعب فريق النفط العراقي

«كنا نعرف أن مواجهة الإسماعيلي المصري لن تكون سهلة، مباراة الإياب ستكون صعبة، لكننا مطالبون باستغلال كل الظروف التي ستلعب لصالحنا».

سند الورفلي
مدافع فريق الرجاء البيضاءوي المغربي



رياضة

حلمي طولان يعيد ترتيب صفوف زعيم الإسكندرية

● قاهر الأهلي يرى أن الاتحاد يستحق العودة إلى مكانته الطبيعية ● طولان: نستطيع الصعود إلى ربع نهائي كأس زايد



حلمي طولان يخوض مغامرة جديدة

مشوار الفريق بمسابقة الدوري، فالمشوار لا يزال طويلا. وعد طولان إدارة و جماهير الاتحاد بضرورة وجود فريق الكرة في المكانة التي يستحقها وسط الكبار، أو على أقل تقدير البقاء في مركز مستقر بسلم الترتيب، وما يساعد على ذلك هو أن النادي أبرم مجموعة من الصفقات القوية خلال فترة الانتقالات الصيفية، كما أن الالتزام والانضباط من أساسيات عمله داخل الملعب وخارجه.

واجه طولان العديد من الأزمات، على رأسها كيفية تهئية العديد من اللاعبين الذين خرجوا من حسابات الجهاز الفني السابق فنيا ومعنويا، وبدأ في إشراكهم مع الفريق منذ المباراة الأولى له أمام وادي دجلة، منهم أحمد داوودا وأحمد مجدي ومحمد جبر وغيرهم، لفتح صفحة جديدة مع هؤلاء اللاعبين وطالبهم بالتركيز للاعتماد عليهم مستقبلا.

تنافس الأهلي والزمالك، على صعيد الإدارة أو الجماهير“. تعد مهمة تدريب ناد جماهيري مغامرة شديدة الحساسية، لأن جماهير أي ناد لا تقبل سوى بالفوز، وإن قدم فريقها أداء جيدا، لكن طولان قال “لا يوجد أي مدرب يرفض أن يكون لديه ظهير جماهيري كبير“.

ووصف عشاق الاتحاد السكندري بأنهم الدافع واللاعب الأول مع الفريق في جميع منافساته، وما يزيد من حماس اللاعبين هو تعطش الجماهير للعودة إلى الانتصارات. سبق لمدرّب الاتحاد السكندري الحالي أن درب عددا من الأندية الجماهيرية، أبرزها الزمالك والمصري بورسعيد، وهو يعي تماما دور الجماهير في المنظومة الرياضية، وطالب جماهير النادي بضرورة المساندة في جميع الأوقات، كونها أساس هذا الكيان الكبير، فضلا عن الصبر على اللاعبين خلال

يحتاج لاعبو الاتحاد إلى استعادة الثقة بأنفسهم وفقا لرؤية طولان، الذي شاهد مباريات سابقة للفريق بعد توليه المهمة، لأن لديه مجموعة من اللاعبين على قدر كبير من المهارة، ولا بد من إدراك أنهم يمثلون أحد أكبر الأندية الشعبية في مصر، وهو ما يحتاج إلى الاعتماد على سلاح الروح المعنوية ودعم جماهير النادي الغفيرة.

الثأر من الزمالك

يعمل طولان على رفع الروح المعنوية للاعبيه، كي يحقق ما وعده به عقب هزيمته أمام الزمالك، فقد قال “فريقي قادر على الثأر من الزمالك في مباراة الإياب، والتاهل إلى دور الثمانية لكأس زايد، لأن الاتحاد كان الأفضل والأكثر تنظيما طوال مباراة الذهاب، ويمتلك كل المقومات للمنافسة، وإمكاناته

تابعَت الجماهير المصرية بشغف المباراة التي جمعت بين فريقي الزمالك القاهري والاتحاد السكندري، السبت، في دور الـ16 لكأس زايد (البطولة العربية). وكان الشغف مضاعفا لوجود حلمي طولان، مدرب الزمالك السابق وأحد رموز النادي على رأس الجهاز الفني للاتحاد، وهو من قدم مستوى فارقا طوال 5 مباريات.

عماد أنور

□ القاهرة – قال المدرب حلمي طولان لـ”العرب“، إنه يرغب في عودة فريق الاتحاد إلى مكانته الطبيعية، لأنه نادر عريق ولديه إمكانيات كبيرة تمكنه من المنافسة على البطولات المحلية والإقليمية. ما زاد من سخونة مواجهة الزمالك، أنها جاءت بعد أيام من قرار رئيس النادي مرتضى منصور، شطب عضوية طولان من النادي، في سياق جولات منصور التي تجعله دائما يتخذ مواقف حادة من المختلفين معه. وأكد طولان لـ”العرب“ أن قرار مرتضى منصور، شطب عضويته من النادي إجراء يتبعه رئيس الزمالك مع كل معارضيه، ويرى أن علاقته بالنادي أكبر من مجرد بطاقة عضوية، وأنه لم يتعجب عند تلقيه خطاب الشطب.

توقعت الجماهير تفوق فريق طولان على الزمالك الذي يديره السويسري كريستيان غروس، وجاعات النتيجة مغايرة لكل التوقعات، وخرج الزمالك منتصرا بهدف أثار حفيظة البعض. ودفع الهدف طولان إلى القول بأن حكم المباراة ظلم فريقه، بل وزاد بالتشكيك في البطولة الرائدة، وأنها “موجهة لصالح أندية على حساب أخرى“، مع ذلك شدد على قدرة فريقه على الفوز في لقاء الإياب، المقرر له يوم 30 نوفمبر.

طولان وعد إدارة الاتحاد، بضرورة وجود فريق الكرة في المكانة التي يستحقها، أو على الأقل البقاء في مركز مستقر

صنعت تصريحات طولان حالة من الجدل، فك رموزها لـ”العرب“ قائلا “ليس من المعقول أن يدير حكم تونسي مباراة، يضم أحد طرفيها لاعبين تونسيين، ويقصد لاعبي الزمالك حمدي النفاق وفرجاني ساسي، وأن فريقه كان الأقرب إلى الفوز، وهدف المنافسة جاء من تسلس واضح لا يحتاج إلى حامل

صراع صدارة الدوري الإماراتي يشتعل بين الشارقة والعين

على ملعبه وبين جمهوره، ويجب أن نكون في كامل تركيزنا أمامه، ونقدم المستوى الذي نثبت فيه أننا نستحق مركزنا الحالي في الترتيب“.

زوران ماميتش مدرب العين أكد أن هدف فريقه الفوز واستعادة المركز الأول الذي فقده في المرحلة السادسة

من جهته، راهن راين منديش مهاجم الشارقة والرأس الأخضر وصاحب أربعة أهداف على قدرة فريقه “بتقديم مباراة قوية، والوقوف ندا للعين وتحقيق نتيجة إيجابية“. ورأى منديش أن “العين لديه قوة هجومية ولاعبون على مستوى عال في كافة الخطوط، ونحن أيضا نمتلك خامات جيدة وسنكون خصما صعبا له“. بدوره، أكد الكرواتي زوران ماميتش مدرب العين أن هدف فريقه الفوز واستعادة المركز الأول الذي فقده في المرحلة السادسة بالخسارة أمام الجزيرة 1-2، وقال “ننتطلع إلى الصدارة في واحدة من أقوى مباريات الدوري التي تجمع الأول والثاني في

□ دبي – يواجه الشارقة اختبارا في غاية الصعوبة للحفاظ على صدارته التي اعتلاها منفردا لأول مرة، عندما يحل ضيفا على وصيفه العين الأربعاء في قمة مباريات المرحلة الثامنة من الدوري الإماراتي لكرة القدم. وتصدر الشارقة الترتيب منذ المرحلة الأولى، لكن بالشاركة مع الوحدة والعين والجزيرة على التوالي، قبل أن ينفرد بها في المرحلة الأخيرة مستغلا تعادل الأخير مع اتحاد كلباء 1-1.

ويمك الشارقة 17 نقطة مقابل 16 للعين و15 للجزيرة، لذلك فإن أي تعثر له سيزيد عدد الفرق المهددة لصدارته، لا سيما أن الوحدة الرابع لا يبتعد عنه سوى بأربع نقاط. ويقدم الشارقة، الوحيد الذي لم يخسر مع الجزيرة هذا الموسم، مستويات ثابتة، وستكون قمة الأربعاء اختبارا قويا له لتأكيد جديته في محاولته لاستعادة اللقب الغائب عن خزائنه منذ عام 1996. وامتاز الشارقة بقوة خط هجومه الذي سجل 19 هدفا منها 8 للاعبه البرازيلي ويلتون سواريز متصدر ترتيب الهدافين، كما لم يدخل مرماه سوى سبعة أهداف جعلته الأفضل دفاعا مع العين. وقال عبدالعزيز العنبري مدرب الشارقة “الجميع يعلم قوة العين، وسنخوض المباراة

متفرقات

◀ توصل الهلال السعودي إلى اتفاق نهائي مع الدولي المغربي مبارك بوصوفة. واتفق الهلال مع بوصوفة على توقيع عقد لمدة شهرين فقط، مقابل مليونين ونصف المليون ريال سعودي. وسيتم تقييم مستوى اللاعب مع الهلال في فترة الانتقالات الشتوية القادمة، من قبل المدرب البرتغالي جورجي جيسوس، وفي حال نجاحه سيتم التفاوض معه لتوقيع عقد جديد، للاستمرار مع الزعيم. ولا يرتبط المغربي المخضرم مع أي ناد حاليا، وهو ما يعنى إمكانية لعبه مع الهلال بدءا من المباراة القادمة للفريق، في حال التوقيع معه رسميا.



◀ سجل كلاي تومسون 14 رمية ثلاثية في مباراة واحدة محطما الرقم القياسي في دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين، خلال فوز فريقه غولدن ستايت ووريورز حامل اللقب على مضيفه شيكاغو بولز 149-124 فيما حسم ميلووكي قمة المنطقة الشرقية بفوزه على تورونتو. ونجح تومسون في تحطيم الرقم السابق الذي يحمله زميله في ووريورز المورغ ستيفن كوري (13)، وذلك في الربع الثالث من المباراة. وأنهى تومسون المباراة برصيد 52 نقطة، ليحقق ووريورز فوزه السادس مقابل خسارة.



◀ حسم محمد الشناوي، حارس مرمى الأهلي، الجدل حول مشاركته في مباراة الترجي، الجمعة، في ذهاب نهائي دوري أبطال أفريقيا. وتعرض الشناوي لإصابة، خلال مباراة الوصل الإماراتي ببطولة كأس زايد للأندية العربية. وشارك الشناوي بشكل طبيعي في تمرين الأهلي، الثلاثاء، ليؤكد جاهزيته التامة لخوض مباراة الترجي والتخلص من الإصابة التي تعرض لها. ويعاني الأهلي من غياب 3 لاعبين عن مباراة الترجي بسبب الإصابة، هم التونسي علي معلول والنيجيري جونيور أغاي ومحمد نجيب.

رياضة

«الطبع مباني أحد اللاعبين الفرنسيين المرشحين للفوز بالجائزة، رغم كونه لاعباً شاباً، إلا أنه يستحق الحصول على الكرة الذهبية. كما يستحقها لاعبون آخرون».

ديديه ديشامب
المدير الفني لمنتخب فرنسا



إنفانتينو متفائل بمستقبل الكرة الآسيوية

● البحرين تعلن دعمها لترشح الشيخ سلمان بن إبراهيم لولاية جديدة



هنأ جيانى إنفانتينو رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) أسرة كرة القدم الآسيوية بافتتاح المبنى الجديد للاتحاد الآسيوي في العاصمة الماليزية كوالالمبور مؤكداً أن هذا المشروع يعكس النقلة التطويرية الاحترافية للاتحاد الآسيوي للعبة بقيادة الشيخ سلمان بن إبراهيم آل خليفة، ومتوقعا مستقبلا باهرا للكرة الآسيوية إذا ما واصلت السير على نهج التطوير المدروس الذي يتبناه الاتحاد القاري.

من أجل كرة قدم آسيوية تجلب الفخر لكافة منتسبيها“. تابع “باسم أسرة كرة القدم الآسيوية، أود أن أعرب عن تقديري للاتحاد الدولي لكرة القدم على دعمه المتميز لهذا المشروع في إطار الشراكة المستمرة بين الاتحادين الآسيوي والدولي والعلاقة المتكاملة القائمة على تحقيق المصلحة العليا للكرة الآسيوية. وكذلك أتوجه بالشكر الجزيل إلى الحكومة الماليزية على التزامها طوال عقود من أجل المساهمة في تطوير كرة القدم الآسيوية“.

وأوضح “من خلال رعاية تطوير الشباب وقطاع الواعدين وكرة القدم النسائية، إلى جانب تطوير مدربين مميزين وإداريين على أعلى مستوى، فإنني واثق أن المقر الجديد المطور للاتحاد الآسيوي لكرة القدم، سيعزز عملنا في تمكين الاتحادات الوطنية من الوصول إلى أعلى مستويات التميز“.

وجاء افتتاح المبنى الجديد، الذي يشكل إرثاً لكرة القدم الآسيوية، ليرفع المساحة الإجمالية لمقر الاتحاد الآسيوي بمقدار 200 ألف قدم مربع، وذلك تماشياً مع خطط الاتحاد الآسيوي للتطوير المستدام، وبنمويل برنامج التطوير المتقدم في الاتحاد الدولي لكرة القدم.

وتتضمن التوسعة في المبنى الجديد ملعب كرة قدم بارضية عشب صناعي، وصالة تدريب وحوض سباحة للتأهيل الرياضي، إلى جانب خمس غرف للاجتماعات ومسرح يتسع لمجموع 182 شخصاً، حيث استضاف المبنى مجموعة من المؤتمرات والمحاضرات وورش العمل إلى جانب قرعة بطولات الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، والتي تم بثها لمختلف أرجاء العالم.

ويتضمن المبنى الجديد صالة مخصصة لاجتماعات المكتب التنفيذي، إلى جانب صالة ضيافة، ومكاتب إدارية. ومنذ استكمال أعمال البناء في المبنى الجديد، تم الاستفادة منه في تنفيذ العديد من البرامج المخصصة للاتحادات الوطنية.

فقد بدأت أكاديمية الحكام في الاتحاد الآسيوي لكرة القدم، التي تعتبر الأولى من نوعها على صعيد الاتحادات القارية، العمل

غوارديولا ينتقد أرضية ويمبلي

سهلة لإدراك التعادل لتوتنهام صاحب الأرض. وحافظ سيتي على نظافة شبكاته للمباراة السادسة على التوالي في الدوري ليستعيد صدارة المسابقة بفارق الأهداف عن ليفربول.

وقال غوارديولا عن أرضية الملعب التي تأثرت بوضوح باستضافة مباراة في كرة القدم الأميركية قبلها بيوم واحد “هذه ليست الأجواء المناسبة للعب كرة القدم. تأقلمنا بشكل جيد. بالنسبة للاعبين فريقي وللاعبي توتنهام أتمنى حل المشكلة في المستقبل“. وأضاف “خوض مباراة كرة القدم على هذا الملعب ليس سهلاً. هناك الكثير من الأخطاء

«المستوى هنا مرتفع للغاية، وعليك دائماً أن تقدم أداء جيداً للتواجد في الفريق، وبالطبع من المستحيل الاستمرار دائماً في التشكيلة الأساسية».

فابيو تافارينز فابينييو
لاعب نادي ليفربول الإنكليزي

صراع إنكليزي للتوقيع مع ديمبلي

الفريق إلى جانب إيدين هازارد وأوليفييه جيرو. وأضافت أن أرسنال قادر على ضمان توقيع ديمبلي في بداية العام المقبل، حيث سبق للنجم الفرنسي أن لعب إلى جانب مهاجم الغانرز بيير إيميريك أوباميانغ في صفوف دورتموند. ويبرز ليفربول أيضاً كمرشح آخر لاستقطاب لاعب برشلونة، لا سيما وأنه يشارك في مسابقة دوري أبطال أوروبا ولديه حظوظ أكبر في الفوز بلقب الدوري الإنكليزي الممتاز. وانتقل ديمبلي إلى برشلونة قادماً من دورتموند صيف العام الماضي مقابل 97 مليون جنيه إسترليني، إلا أنه لا يحصل عادة على ثقة المدرب إرنستو فالغيردي.

أندية قمة في البريميرليغ تهتم بديمبلي الذي يعتبر من أبرز النجوم الشابة في الكرة الأوروبية

□ برشلونة (إسبانيا) – تتنافس الأندية الإنكليزية من أجل التعاقد مع لاعب برشلونة عثمان ديمبلي، بعد انتشار أخبار عن السماح للنجم الفرنسي بالانتقال إلى فريق آخر في فترة الانتقالات الشتوية المقبلة.

ويعتبر ديمبلي من أبرز النجوم الشابة في الكرة الأوروبية حالياً، ولذلك يحظى باهتمام 3 أندية قمة في البريميرليغ، حسب ما ذكرته صحيفة “ذا صن” البريطانية. وأوضحت الصحيفة أن مدرب تشيلسي ماوريسيو ساري قد يكون مهتماً بمحاولة استقدام النجم الفرنسي إلى “ستامفورد بريدج”، ليكمل ثلاثي هجوم

سولاري يسير على خطى زيدان

سانتياغو سولاري لقبه: “الإنديستو”، الهندي الصغير. وفي عام 2002، عندما توج مع ريال مدريد بلقب دوري أبطال أوروبا، نال سولاري جائزة أخرى ... هي جائزة اللاعب الأكثر جاذبية لعام 2002 التي يمنحها المشتركون في القناة الإسبانية كنال بلوس.

وعلق سولاري الشهير بشعره البني الطويل حينها قائلاً “أشكر الناس الذين صوتوا لي. بالتأكيد، أنها مزورة. سنرى ما إذا سيعرض علي عملاً صغيراً في السينما عندما أعزّل للعب”، مضيفاً “أنا لا أرى أبداً نفسي في المرأة، الأهم هو أنني أروق لصديقتي“.

الإسباني روبيرتو مارتينيز، المدير الفني لمنتخب بلجيكا، يعد أحد أبرز الأسماء المرشحة لتولي تدريب فريق ريال مدريد

مثل زيدان، اختار سولاري البقاء في عالم كرة القدم بعد نهاية مسيرته الاحترافية، فبعد كتابته لعمود في صحيفة “إل بايس” الإسبانية، تحول إلى عالم التدريب ليشرّف على فرق الفئات العمرية لريال مدريد. بدأ بقيادة فريق الناشئين، ثم الشباب قبل استلام مهمة الإشراف على ريال مدريد +كاستيا+. الفريق الريدف للفريق الأول في صيف عام 2016 بعد ستة أشهر من تعيين سلفه زيدان (2014-2016) مدرباً للفريق الأول. وحقق سولاري موسماً أول متباين مع الفريق الريدف وأنهاه في المركز الثامن في مجموعته من أصل 20 فريقاً في الدرجة الثالثة. لكنه حقق بداية جيدة هذا العام حيث يحتل الفريق المركز الرابع بعد 10 مراحل بفارق ثلاث نقاط خلف المتصدر.

أبرز الأسماء

بعد الإسباني روبيرتو مارتينيز، المدير الفني لمنتخب بلجيكا، أحد أبرز الأسماء المرشحة لتولي تدريب ريال مدريد في الفترة المقبلة، خلفاً لمواطنه جولين لوبيتيجي. ويدرك ريال مدريد أن الاتحاد البلجيكي لن يضع عراقيل أمامه، في حال أراد التعاقد مع مدرب المنتخب

(مارتينيز). ويقدم المدرب الإسباني مستوى مميزاً مع المنتخب البلجيكي، خاصة أنه حقق المركز الثالث في كأس العالم بروسيا خلال الصيف الماضي.

وأشارت وسائل إعلام إسبانية، إلى أن مارتينيز سيقبّل مع الشياطين الحمر حتى خوض مباراتي دوري الأمم الأوروبية أمام أسلندا وسويسرا خلال الشهر المقبل، ومن ثمّ يمكن للاتحاد البلجيكي تركه يذهب إلى ريال مدريد.

□ مدريد – يسير الأرجنتيني سانتياغو سولاري على خطى زين الدين زيدان الزميل السابق، وصانع الألعاب الفرنسي خلال فترة النجوم في النادي الملكي ومدرب فريقه الريدف مثله، حيث استلم مؤقتاً الإدارة الفنية لفريق ريال مدريد لكرة القدم الذي يعيش في أزمة منذ رحيل “زيزو“.

ولعب سانتياغو هرنان سولاري خمسة أعوام مع ريال مدريد (2000-2005) بينها أربعة أعوام إلى جانب زيدان الذي انضم إلى صفوف النادي الملكي عام 2001 في قمة تالِق “الميرنغي“ ونجومه الكبار الذين جمعهما فلورنتينو بيريز تحت راية البيت الأبيض. وتفاهم اللاعبان كثيراً في الجهة اليسرى وكانا من بين الركائز الأساسية.

فمن خلال عملية هجومية نشطتها سولاري وتابعها البرازيلي روبيرتو كارلوس، نجح زيدان في تسجيل أحد أجمل الأهداف في تاريخ مسابقة دوري أبطال أوروبا بتسديته الشهيرة لكرة “طائرة“ في مرمر باير ليفركوزن الألماني في المباراة النهائية لعام 2002. وكلاهما بتشارطان الإعجاب بالمهاجم الدولي الأوروغوياني السابق إنزو فرانثيسكولي. في المجموع، خاض سولاري 167 مباراة وسجل 16 هدفاً مع ريال مدريد، وفازَ بسبعة ألقاب: واحد في دوري أبطال أوروبا، ومثله في الكأس القارية “إنتركونتينتال“، وآخر في الكأس السوبر الأوروبية، ولقبان في الدوري الإسباني ومثلهما في الكأس السوبر الإسباني.

وبدأ سولاري المولود في روزاريو بالأرجنتين، تالقّه مع ريفر بلايت وتوج معه بكأس ليبرتادوريس عام 1996. وفي عام 1999، عبر المحيط الأطلسي إلى إسبانيا وتحديداً مدريد ... ولكن من أجل الدفاع عن اللون الجار أتلتيكو! هناك، عاش لاعب خط الوسط الأرجنتيني موسماً بذكرى حريزة مع “الكولتشنوبروس“ بهبوطه إلى الدرجة الثانية. دفع ريال مدريد وقتها المبلغ المحدد لسنخ عقده في عام 2000. في آخر صفقة انتقال وقتها بين الناديين الذين ارتبطا باتفاق ضمني بعدم التعاقد مع لاعبي الفريقين، حتى انتقل الفرنسي نيو هرنانديز إلى ريال مدريد العام الماضي. وتعتبر كرة القدم تقليد عائلي لدى آل سولاري. والد سانتياغو، إدواردو سولاري، لعب في الأرجنتين. شقيقاه دافيد وإستيبان أيضاً لعبا كرة القدم، كما فعل ابن عمه أوغستو.

لقب عائلي

أما بالنسبة للعم خورخي سولاري، الملقب ب “إل إينديو“ (الهندي) عندما كان يلعب، فقد تالقَ كمدرّب رحالة، أشرف على فرق في المكسيك وتشيلي وكولومبيا والأرجنتين والإكوادور ومنتخب السعودية ونادي تينيريفي الإسباني. ومن هذا العام أخذ

لايبريغ يخسر جهود فورسبرغ

علاج فورسبرغ يتطلب الصبر، وإن الشك يحوم حول مشاركته في مباراة سلتيك الأسكتلندي في الدوري الأوروبي “يوروبا ليغ“ في 8 نوفمبر، ثم لقاء باير ليفركوزن في الدوري بعدها بثلاثة أيام.

فورسبرغ سيغيب عن مباراة فريقه ضد ضيفه هوفنهايم الأربعاء في منافسات الدور الثاني من مسابقة الكأس المحلية

وكان فورسبرغ حقق رقماً قياسياً بتميرير 22 كرة حاسمة في موسم 2016-2017، متفوقاً على الرقم السابق الذي كان بحوزة البلجيكي كيفن دي بروين (21) في موسم 2014-2015 مع فولفسبورغ، وذلك قبل انتقاله إلى سيتي.

□ برلين – يغيب السويدي الدولي اميل فورسبرغ جناح لايبزيغ وصيف بطل الدوري الألماني لكرة القدم في الموسم قبل الماضي، حتى منتصف الشهر المقبل لتعرضه لإصابة بفخذ. وقال المدرب رالف رانغنك الذي يحتل فريقه المركز الخامس في ترتيب الدوري “أعتقد أنه سيعود في أبعد تقدير بعد التوقف الدولي المقبل (ينتهي في 20 نوفمبر)“.

وتابع “يعمل الجهاز الطبي بإيقاع سريع والألم لم يختف تماماً“. وتعرض فورسبرغ الذي سجل 3 أهداف وصنع ثلاثة أخرى في 12 مباراة مع فريقه هذا الموسم، للإصابة خلال تعادل منتخب بلاده السلبي مع روسيا قبل نحو ثلاثة أسابيع ولم يلعب منذ ذلك الوقت.

وسيغيب فورسبرغ بالتالي عن مباراة فريقه ضد ضيفه هوفنهايم الأربعاء في الدور الثاني من مسابقة الكأس ثم مواجهة هرتا برلين السبت في الدوري. وقال رانغنك إن

صباح العرب



نحسدهم على برودهم

لا تتعلم من خلال العيش بين الإنجليز أن تحسب الأمور بطريقة أفضل. لدى الشعب البريطاني قدرة لافتة على تفصيل الأشياء وعدم الخلط بينها. البرود الإنجليزي في مواجهة تفاصيل الحياة مستفز لكثيرين، لكنه من سمات المجتمع التي يعتز بها. في بداية تعرفي على ثنايا المجتمع في بريطانيا، لمست أنهم يفكرون بطريقة أشبه بمن يصنف الكتب في المكتبات. كل كتاب قائم بذاته ويأخذ مكانه، ووجوده لا يلغي الكتب الأخرى.

يستطيع الإنجليزي أن يبيع ويشترى مع شركة وهو يقاضيهما في نفس الوقت بسبب الإخلال في الدفع أو الموصفات. لا يعادي زبونه لأنه لم يدفع ما فات، بل يترك الأمر للمحكمة ويستمر بالتعامل من دون بغضاء. بالأمس قدم وزير الخزانة البريطاني ميزانيته السنوية، وهي ميزانية مرتبكة لاعتبارين. الأول، أنها الميزانية الأخيرة قبل الخروج من الاتحاد الأوروبي. والثاني، لأن على البلاد أن تقرر إن كانت تستطيع الخروج حقا من التقشف في الصرف الحكومي الذي صار واقعا تتعامل معه الدولة.

الطبيعي أن يسعد الناس أو يغضبوا من الميزانية. فاهم ما يمس حياة الشعب البريطاني هو جيبه. لكن الفرد الإنجليزي لا يحسب الأمور بالطريقة التي يمكن أن نراها في دول أخرى. إنه، وبكل برو، يصنفها ويعيد ترتيبها.

لو تابعت ردود الفعل فستصاب بالدهشة. يرد الإنجليزي على كل بند في الميزانية بطريقة مختلفة وموضوعية. صاحب الراتب الذي يزيد على 50 ألف جنيه سنويا يقول إنه سعيد لأن الميزانية الجديدة ستترك في جيبه أكثر من 500 جنيه سنويا إضافية. لكنه، وهو المحسوب على أصحاب الدخل العالي، لا يغفل أن يقول إن الوضع الاقتصادي العام هش وإن كلفة الحياة في تزايد وإن أياه كان يستطيع أن يشتري منزلًا من راتبه في مطلع الثمانينات، أي كان بوضع أفضل براتب أقل بكثير. لا يعترض على زيادة الضرائب على بعض بنود الإنفاق الشخصي، مثل الكحول والسجائر والبرول، لكنه يريد الحكومة أن تحاسب نفسها على أوجه الإنفاق وأن تصل الأموال إلى المستحقين أو المشاريع الأهم. أي أنه لا يخلط بين موقفه من دفع المزيد من الضرائب، أي فلوس أقل في جيبه، وبين حرصه على أن تنفق هذه الأموال بوجه يرتضيه. يجادل مع الحكومة إذا كانت تقصص أجنحة أصحاب الأملاك العقارية، خصوصا إذا كان هو من أصحاب الأملاك، لكنه يعرف أن التوازن مطلوب بين علاقة المالك والمستاجر وأن أرباحا مبالغًا فيها من العقار تعني هروبا من المدن الكبرى وضربا للاقتصاد.

تعليقات الصحف لا تقل تصنيفا للحقائق وعدم الخلط بينها. ليس هدف الصحافة استقارة الناس ضد الحكومة أو التطويل لقراراتها، بل أن تحافظ على تهكم بناء، مؤيد أو معاد، لكل بند من القرارات التي ينتظرها البريطانيون كل سنة في هذا الموعد.

التعميمات التي جئنا نحملها من بلادنا إلى بلد المهجر ترافقا ونسمعها بين أبناء الجالية من الجيل الأول من المهاجرين. أبنائنا أكثر موضوعية وأكثر برودا. برود نحسدهم عليه، كما كنا، ولا نزال، نحسد الإنجليز.

مريم المغربية تتفوق على ملايين في تحدي القراءة



بطلة صغيرة

أحرزت الطفلة المغربية مريم أمجون البالغة من العمر تسع سنوات الثلاثاء لقب بطل تحدي القراءة العربي لعام 2018، في المسابقة التي احتضنتها مدينة دبي الإماراتية مطلع الأسبوع الحالي، متفوقة بذلك على الآلاف من المشاركين من أكثر من أربعين بلدا من العالم. وعبرت والدة الطفلة مريم أمجون عن فرحها بفوز ابنتها في نهائيات هذه المسابقة العالمية، حيث اعتبرته تتويجا لجميع المغاربة.

محمد بن احمد العلوي

الرباط - فازت الطفلة المغربية مريم أمجون ذات التسع سنوات بالمرتبة الأولى في فعاليات الدورة الثالثة من مسابقة "تحدي القراءة العربي"، المقامة بدولة الإمارات والتي تندرج ضمن مبادرات الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم العالمية. وتفوقت أمجون على أكثر من عشرة ملايين مشارك من 44 دولة من الوطن العربي والعالم.

وتمكنت مريم أمجون، التي تدرس بالمستوى الابتدائي في جهة فاس مكناس، من بلوغ المراحل النهائية للمسابقة بعد أن تفوقت على أكثر من 300 ألف تلميذ وتلميذة من حوالي أربعة آلاف مؤسسة تعليمية في المغرب. كما فازت أمجون على 16 متسابقا في الدور نصف النهائي وعلى خمسة متسابقين في النهائيات. وتم تكريم الفائزين في التصفيات النهائية في "أوبرا دبي" من قبل الشيخ محمد بن راشد، كما تم تخصيص جائزة أخرى تمنح لأفضل قارئ من بلد غير عربي، وقد فازت بها تسنيم عايدي من فرنسا.

وعبرت والدة الطفلة مريم أمجون عن فرحها بنتويج ابنتها بلقب بطل تحدي القراءة العربي لعام 2018، حيث اعتبرته تتويجا لجميع المغاربة. وأوضحت، في تصريحات صحافية، أن مريم كانت على استعداد تام منذ العام الماضي، مؤكدة تفوقها في دراستها وميلها للرياضيات أكثر من بقية المواد التعليمية.

وتري مريم أن تحدي القراءة العربي بمثابة "فرصة للانتصار على الجهل

كلاب ترصد الملاريا في غياب أعراض المرض

على الجوارب. والهدف من هذه التقنية هو تطوير فحص تشخيص سريع أقل كلفة لا يستدعي جراحة لرصد هذا المرض الذي ينقله البعوض. وتقدر الوفيات السنوية الناجمة عن الملاريا 455 ألف حالة في العالم. وقد ارتفعت حصيلة الوفيات في السنوات الأخيرة بحسب منظمة الصحة العالمية.

وبحسب الخبراء، من الممكن تحسين دقة هذه التقنية التي قد تستخدم في المطارات لمنع انتشار المرض مجددا في البلدان التي قضت عليه.

الاثنين خلال المؤتمر السنوي للجمعية الأميركية للطب المداري في نيو أورلينز (لويزيانا). والجوارب المستخدمة في التجربة كانت لأطفال من غامبيا شخّصت إصابة البعض منهم بالطفيليات المسببة للملاريا، لكن من دون أن يصابوا بحمى.

وقد نجحت الكلاب في رصد 70 بالمئة من الجوارب الموبوءة بهذه الطفيليات التي تعطى للبشرة رائحة مختلفة، وفي وسع هذه الحيوانات التي تتمتع بحاسة شم قوية جدا أن تشتمّها، حتى في الآثار المتروكة

تامايا (الولايات المتحدة) - من المعلوم أنه في وسع الكلاب رصد مؤشرات بعض الأمراض عند البشر مثل السرطان، غير أن باحثين كشفوا أنهم دربوا هذه الحيوانات لرصد إصابة أطفال بالملاريا حتى لو لم تظهر أعراض المرض عليهم وذلك بشم جواربهم. وجرّت هذه التجربة تحت إشراف باحثين بريطانيين وخبراء في منظمة "ميديسكل ديتكشن دوغز" في غامبيا. دربوا كلابا طوال أشهر على التوقف عن أي حركة عند شمّ جوارب موبوءة. وقُدّمت نتائج أعمالهم

القضاء يمنع بث مشاهد جولة «بيتلز» التاريخية في اليابان

ويعتبر أصحاب الشكوى أنه من المستحيل التعرف على الأشخاص الذين يظهرون فيها بعد مرور خمسين عاما على الحدث.

وكان لفرقة "بيتلز" تأثير كبير على الفرق الموسيقية اليابانية في تلك الفترة، وهي لا تزال تتمتع بشهرة واسعة في الأرخبيل. وتشكلت فرقة الروك البريطانية في ليفربول في عام 1960.

وأصبحت فرقة "بيتلز" أكبر الفرق الموسيقية نجاحا وأشهرها في تاريخ الموسيقى الشعبية. وضمت الفرقة من جون لينون وبول مكارتني وجورج هاريسون وريغو ستار.

هذه المشاهد الممتدة على 35 دقيقة، غير أن الشرطة تعتبر أنها قد تسبب إلى من صور رغمًا عنه.

واقترحت الشرطة طرح نسخة تكون فيها الوجوه مغيّشة، غير أن اقتراحها هذا لم يلق استحسان المعجبين.

وأحال محبو فرقة "بيتلز" القضية إلى أعلى مرجع قضائي في اليابان، لكن من دون جدوى.

وتظهر المشاهد التي التقطتها القنوات التلفزيونية خلال تلك الحفلات حالات تآثر شديد عند النساء، لكن التسجيلات التي في حوزة الشرطة فريدة من نوعها.

طوكيو - قرّرت المحكمة العليا في العاصمة اليابانية طوكيو ألا تعمّم المشاهد التي التقطتها الشرطة اليابانية خلال جولة لفرقة "بيتلز" تمت في العام 1966 في الأرخبيل.

وخب هذا الحكم القضائي الصادر مؤخراً أمال الكثيرين من محبي الفرقة الموسيقية الشهيرة.

وكانت قوى الأمن قد سجّلت لدواع أمنية مشاهد رئيسية من الجولة الوحيدة التي قامت بها فرقة "بيتلز" في الأرخبيل سنة 1966.

ويطالب معجبون بالفرقة في ناغويا الواقعة وسط اليابان منذ فترة طويلة بتعميم

حب منذ خمسة آلاف سنة بين البشر والشوكولاتة

باريس - علاقة الحب بين البشر والشوكولاتة أقدم بكثير مما كان يعتقد سابقا، على ما أكد الاثنان علماء وجدوا آثارا لاستهلاك المكون الرئيسي لها أي الكاكاو قبل أكثر من خمسة آلاف سنة في أميركا الجنوبية.

ولطالما ظن علماء الآثار أن الحضارات القديمة في أميركا الوسطى بدأت بشرب نقيع الكاكاو المكون الرئيسي للشوكولاتة، قبل حوالي 3900 سنة. لكن في إطار دراسة أرجعت جذور الشوكولاتة عدة قرون إلى الوراء، توجه فريق من العلماء إلى سالتا-لا فلوريدا الواقعة في الإكوادور راهنا، والتي يوجد فيها أقدم موقع أثري لحضارة مايو تشينتشيبه.

وقد حللوا قطعاً مأخوذة من مقابر وأواني خزفية وجراراً وزجاجات، فضلا عن أوان صخرية وجرن للتيوبرومين وهي مادة مرة موجودة في الكاكاو. وقد عثر الفريق على آثار حبوب نشاء يتميز بها الكاكاو بما في ذلك مخلفات محروقة في حاوية خزفية تعود إلى 5450 سنة. وهذا يعني أن البشر كانوا يستهلكون الكاكاو قبل 1500 سنة تقريبا، أي أقدم مما كان يعتقد، مع تحديد مكان اكتشافه في منطقة الأمازون العليا. ووفق أبحاث نشرت بالولايات المتحدة الأسبوع الماضي، فإن الإنسان زرع أشجار الكاكاو منذ ما لا يقل عن 3600 سنة.

استقطب أسبوع عرض الأزياء المتواصل في العاصمة الصينية بكين نخبة من دور الموضة العالمية وبمشاركة عارضات من دول العالم المختلفة.

